

العنولية

المناكيلية المناكيلية المناكية المناكية



تأليف، أحمر أباوت المحمد أباوت

إشراف وإعداد:
د. ريسا عبوض
تصميم:
تحمد الزعبي

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الطبعة الأولى، ١٩٩٣

تعاري

الفن التشكيلي، في صوره المختلفة، بما في ذلك العمارة، مقوم أساسي من مقومات الثقافة، وقد اتخذ هذا الفن صورة مشرقة في اطار النشاط الثقافي العربي؛ وأصبحت له مكانة مرموقة بين الفنون العربية المعاصرة، وبرز رسّامون ومثّالون مبدعون، ينتجون في قدرة وموهبة، في مختلف المدارس الفنية العالمية؛ وقد ظهرت اتجاهات لتأصيل هذا الفن، في سياق التراث الفني العربي، وبخاصة، في استغلال بعض العناصر الثقافية أو الزخرفية منه.

وقد عنيت إدارة الثقافة في المنظمة منذ وقت مبكر، بهذا الجانب من النشاط الفني ونظمت عددا من اللقاءات في موضوعاته المختلفة ...

وهكذا ظهرت فكرة اصدار كتاب عن الفن التشكيلي العربي المعاصر، واتجاهاته العامة، ورصدت له ميزانية، وكان الاتجاه أن يقوم على هذا العمل، شخص واحد؛ يختار من بين النقاد والفنانين، غير أن دراسة الموضوع على مستوى التنفيذ، بينت، أنه من العسير، على ناقد، مهما كانت قدراته الفنية، أن يتمكن من جمع المعطيات الفنية على مستوى الوطن العربي، وفي الاتجاهات المختلفة، والمدارس المتباينة لقلة المراجع الجامعة، من ناحية ولتفرق مصادر تلك المعطيات على كثرتها وتنوعها، إلى جانب ان الحكم الفني لفرد واحد، بالغة ما بلغت الحاطته، واستيعابه، لا يوفر الموضوعية؛ لا تقويما ولا عرضا للاعمال الفنية العربية، لا جغرافيا، عن نماذجها القطرية؛ ولا موضوعيا عن اتجاهاتها ومدارسها.

ومن هنا لجأت المنظمة إلى تبني تصور آخر، لتنفيذ المشروع، وهو الاعتاد على المؤسسات وعلى النقاد والفنانين التشكيليين في جمع المادة المصورة والمكتوبة، والتي استنبطت من توصيات التشكيليين العرب وقراراتهم، في مؤتمراتهم وندواتهم ولقاءاتهم، وقامت بتصميم أستبانة لتلك المادة وعممتها على وزارات الثقافة، وعلى التنظيمات القطرية للفنانين التشكيليين، وعلى ثلاثين ناقدا وفنانا تشكيليا عربيا، على ان تكون المادة المجموعة بهذه الطريقة، هي قوام الكتاب؛ الذي سوف تكتبه حينئذ، لجنة مختارة، من النقاد، ولم تفض هذه التجربة كذلك، إلى نتيجة ايجابية.

ضوء الاتجاهات والمذاهب الفنية؛ ويعرض الكتاب، لا على أساس جغرافي، ولكن على أساس فني، لان المدارس الفنية، متداخلة، ولا تقف عند الحدود الجغرافية، وقد كلفت المنظمة، بناء على هذه التوصيات؛ خبراء لتجميع المادة من المناطق المختلفة، عن طريق زيارات ميدانية الى تلك المناطق، يعينهم مندوبون مقيمون في الأقطار العربية جميعا يواصلون تجميع المادة، تباعا، ثم يزودون الخبراء بها ...

ولم تكن هذه التجربة بأفضل من التجارب السابقة، فلم تفض هي بدورها إلى شيء.

ومن هنا اتجهت المنظمة إلى أسلوب آخر لانجاز هذا العمل الفني، فاختارت الطريقة المونوقرافية، بان تعد دراسة شاملة قطرية؛ على أن تنشر كل دراسة في كتاب، هو حلقة من سلسلة مؤلفة من اثني عشر كتابا عن الفن التشكيلي العربي المعاصر، اتجاهاته وخصائصه ...

وفي ضوء التجارب السابقة في طريقة إعداد الدراسات السابقة، اتصلت بالسادة الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي، لترشيح خبراء ونقاد، في أقطارهم للنهوض بهذه الدراسات، وقد تم ترشيحهم؛ وكلفوا باعداد الدراسات القطرية ...

وقد حددت الادارة الثقافية المجالات التشكيلية التي تتناولها الدراسة؛ في الرسم والتصوير والغرافيك والنحت والنقش والحفر والخط ...

كذلك، فقد قدمت تصورا نمطيا لهذه الحلقات، يشتمل على الموضوعات التالية:

- _ لمحة تاريخية عن نشأة الفن التشكيلي في القطر،
- _ أنواع هذا الفن في القطر، وعرض مناسب لكل نوع منه،
 - _ مدارسه واتجاهاته في القطر،
 - _ عناصر الاصالة والابداع فيه،
 - _ مدى تأثره بالمدارس الفنية التشكيلية الأخرى،
- كبار ممثلي هذا الفن من الرواد والمعاصرين؛ مع تحليل لنماذج من أعمالهم البارزة.
 - _ ارفاق نماذج مصورة ايضاحية لأنواع هذا الفن في القطر.

وهكذا تجاوزت المنظمة العقبات التقليدية التي نشأت في المحاولات المختلفة لانجاز هذا العمل، في صورة سلسلة من الدراسات القطرية، تستوعب الانتاج الفني العربي، وتوثقه. وسوف تكون خاتمة هذه السلسلة من الدراسات الجغرافية، دراسة شاملة للاتجاهات والمدارس الفنية العربية المعاصرة وتقويمها، في سياق التيارات الفنية العالمية، والتفاعل معها والتأثر بها؛ وفي سياق الإبداع الفني الحضاري؛ الذي يحمل اسهاما إلى الفن العالمي، ومشاركة فيه؛ باعتبار الفنون التشكيلية؛ مجالا أساسيا من مجالات الثقافة الانسانية، وتعبيرا حضاريا متميزا عن قدرات الشعوب وخصائصها ... وهكذا فقد تجمع لدى المنظمة الآن دراسات متكاملة عن ثمانية أقطار عربية، هي الآن في المطبعة تخرج تباعا، والدراسات الأخرى قطعت مراحل متقدمة في إعدادها.

ولعل الحديث عن أهمية هذا العمل، يغني عنه فراغ الساحة الفنية، من مثل هذا المسح الفني الشامل؛ وقيام الحاجة إليه، توثيقا له وتقويما؛ بما يعين على تطويره وتنميته؛ وعلى ادماجه في دورة الجهد الثقافي والفني العربي، اغناء له، من ناحية، وتعريفا به من ناحية أخرى ... ولعل هذه الظروف هي التي شفعت للمنظمة فيما أقدمت عليه من التجربة بعد التجربة، والصبر على الوقت؛ وعلى الجهد، حتى هيأ الله الانجاز لهذا العمل الفني الرائد.

ونحن إذ نفتح هذه السلسلة التي نأمل أن تكون بدورها ملهمة لدراسات أخرى حولها، استكمالا لها واستدراكا، وإضافة إليها وإسهاما فيها؛ فإننا نشيد بالتعاون المسؤول في كل المستويات على انجازها، نتجه بالشكر مستحقا إلى وزارات الثقافة العربية والمسؤولين فيها، وإلى النقاد الباحثين الذين قاموا على هذا العمل، وإلى الفنانين المبدعين، وإلى المشرفين الفنيين في إدارة الثقافة؛ في المنظمة، إلى كل هؤلاء الذين أعانوا، في إيمان، وفي قدرة، وفي عطاء، على هذا المشروع القومي الفني الجليل، حتى انجز، في خير صورة ممكنة، في حدود الجهد البشري المحدود، فلولا سعيهم الطويل، وصبرهم الجميل، لما استقام هذا الجهد عملا صالحا يسعى بين الناس ... والله من وراء القصد، موفقا ومعينا.

للنظمَة العربيّة للتربيّة والثقافة والعلوم إدارة الثقافة

الفصل الأول

معارم "اریخی"

رأس ثور يعود لفترة ٢٣٠٠ قبل الميلاد

الأرض دلمون هي الوطن الطاهر.
الأرض دلمون هي المحل النظيف.
الأرض دلمون هي الأرض المشرقة.
هو ذلك الذي اضطجع وحده في دلمون.
المحل الذي اضطجع فيه انكي مع زوجته.
ان ذلك المحل نظيف مشرق.
في دلمون لا ينعق الغراب الأسود.
والحدأة لا تصرخ صراخ الحدأة.
والأسد لا يفترس الحمل.

هكذا وصفت الأساطير والكتابات المسمارية السومرية المنحوتة في ألواح الطين دلمون، أرض الخلود، تلك الجزيرة النضرة اليانعة ذات الينابيع والعيون العذبة، تلك الجزيرة، على شكل سمكة، الواقعة في بحر شروق الشمس.

لقد احتلت دلمون في عصرها مكانة هامة بين مركزين حضاريين هامين، وهما وادي الأندوس ووادي الرافدين، مهد الحضارة السومرية والآشورية والبابلية ...

تلك الحضارات التي امتدت علاقاتها وآثارها إلى الخليج وإلى دلمون البحرين اليوم بشكل مميز(١).

تعتبر البحرين اليوم من أكبر المقابر الأثرية التاريخية، إذ عثر في وسط الجزيرة وشمالها الغربي على ما يزيد على مئة ألف قبر محفورة في مجموعة من التلال المقببة المتجانسة يتمركز أغلبها حول قرية عالي، ويرجع أغلب هذه القبور على الأرجح إلى العصر البرونزي.

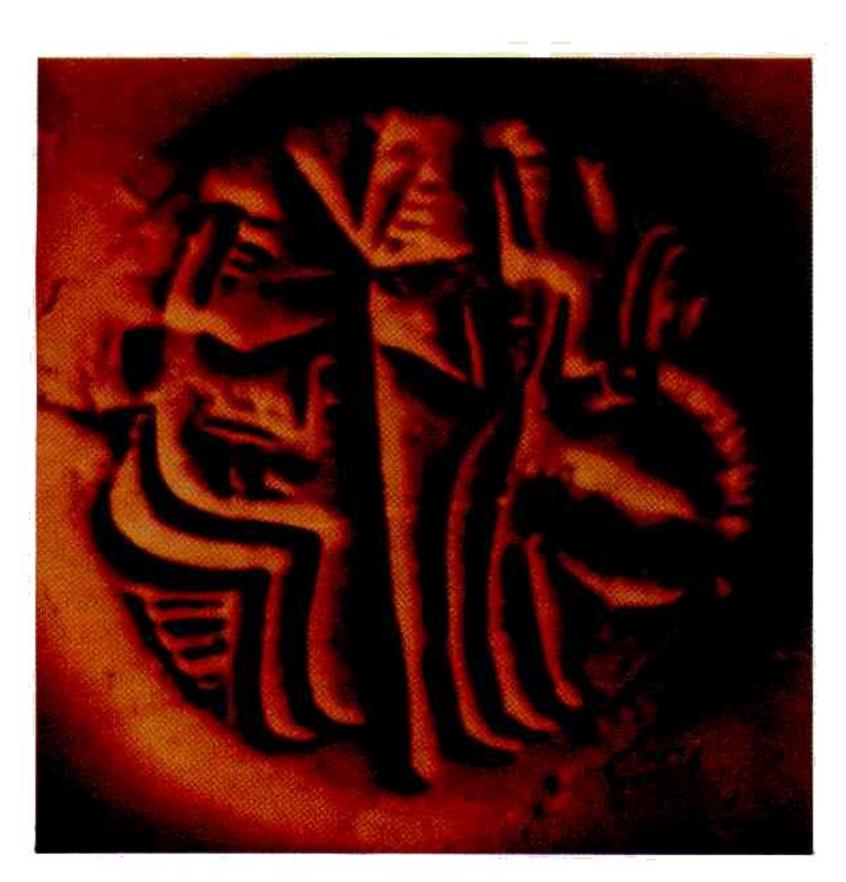
لقد كانت البحرين موطنا لحضارة دلمون التي يعود تاريخها إلى قرابة ٢٣٠٠ قبل الميلاد، وكانت هذه الحضارة قد اندثرت، إلا أن المقابر المقببة ونوعية الفخار والأختام المعثور عليها قد كشفت للتاريخ عن الحضارة الدلمونية وخاصيتها الفريدة وتميزها عن سائر حضارات المنطقة المعروفة.

إذ أنه من المعروف لدى علماء الآثار أن من عادة سكان حضارة وادي الأندوس دفن أو حرق موتاهم خارج المدن وذلك في الحقول أو المزارع، أما حضارة وادي الرافدين فكان السكان يدفنون موتاهم داخل البيوت، وقد تميز الدلمونيون بدفن موتاهم في غرف حجرية تحت تلال مقببة.

- م نيدوك كي (Niduk-Ki) عند الأكاديين.
 - دلمون أو تلمون عند السومريين.
- .. وتايلوس (Tyros-Tylos) عند الفينيقيين.



أختام دلمونية يرجع تاريخها إلى عهد باربار ــ حوالي ٢٣٠٠ قبل الميلاد



أختام دلمونية يرجع تاريخها إلى عهد باربار _ حوالي ٢٣٠٠ قبل الميلاد

البحرين: بمعناها القديم هو اسم المنطقة الممتدة من خليج البصرة بجوار الكويت إلى ساحل عمان، ومسألة التمييز بين البحرين بحدودها القديمة وجزر البحرين كا تسمى البوم _ حسب روايات الأنحباريين ومقارنتها برحلات الجغرافيين العرب _ قد بدأت قبيل منتصف القرن الثالث عشر الميلادي حيث كانت جزر البحرين الحالية بعد ذلك التاريخ تذكر كجزء منفصل عن البحرين بمعناها القديم.

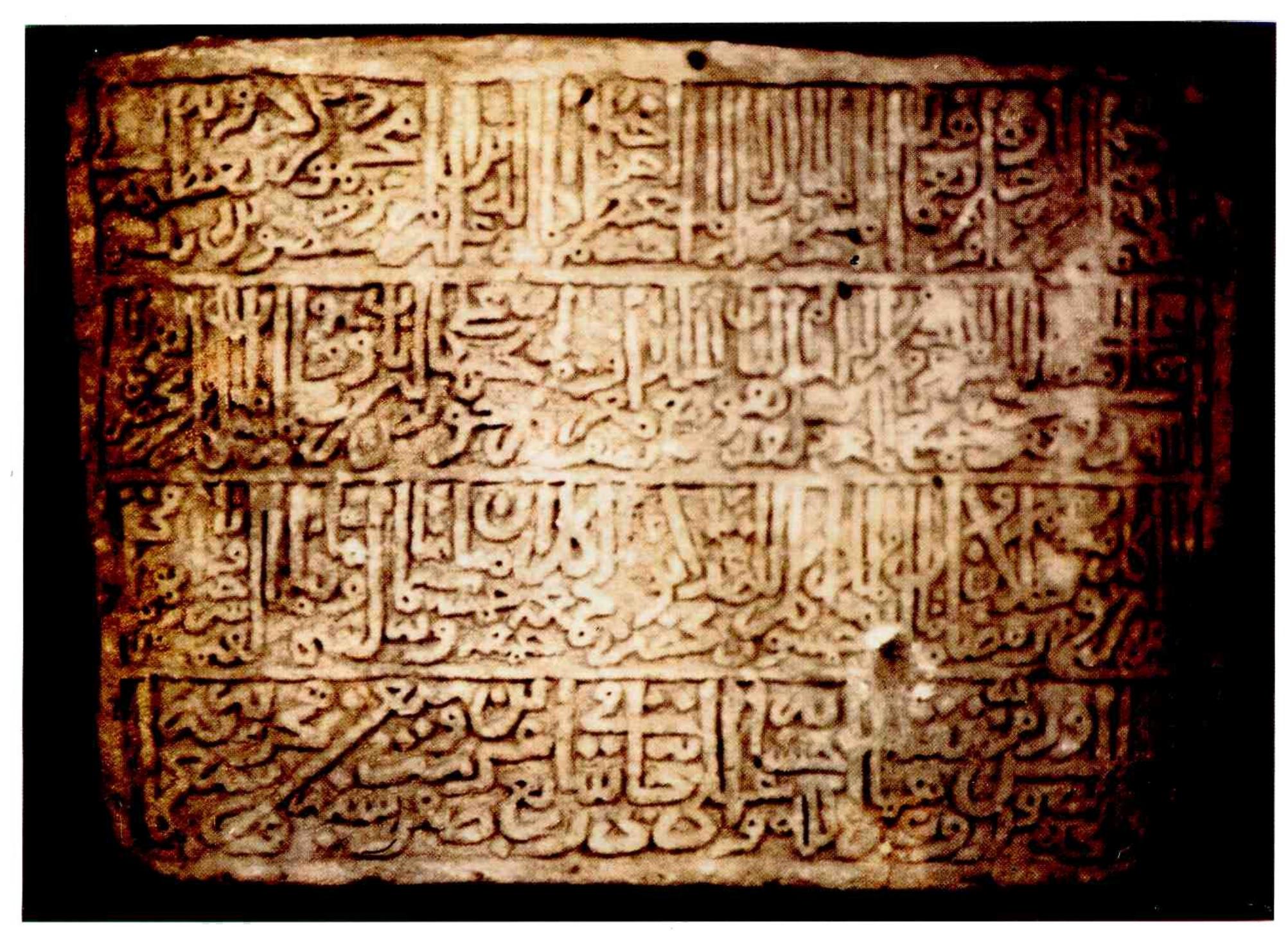
وحسب روايات المؤرخين عرفت البحرين بأسماء مختلفة مثل:



أختام دلمونية يرجع تاريخها إلى عهد باربار ــ حوالي ٢٣٠٠ قبل الميلاد

ولقد تميزت دلمون أيضا في تقنيات الصناعات والحرف اليدوية والتشكيل، حيث وجد علماء الآثار أن أشكال الأواني الفخارية تختلف في هيئتها البنائية وتختلف أيضا في نقوشها وأنماطها الزخرفية، وان أختام وادي الأندوس ذات أشكال مربعة، وأن أختام وادي الرافدين

ذات أشكال اسطوانية ولكن الأختام الكثيرة التي عثر عليها بقلعة البحرين قرب مدينة دلمون الأثرية، هي ذات شكل دائري نقشت على أسطحها بالنحت النافر والنحت الغائر عناصر ورموز من البيئة المحلية مثل النخلة والغزال.



مسجد الخميس

نمت العديد من الحضارات على أرض البحرين الطيبة وازدهرت، وكحضارة دلمون اندثر من هذه الحضارات ما اندثر، ومرت بالبحرين هجرات من الشعوب وتركت من آثارها ما هو باق إلى اليوم شاهدا على عمق جذور حضارة البحرين، حيث لا تزال آثار انسان العصر الحجري باقية على جبل الدخان الواقع

(٢) الفينيقيون: اسمهم مشتق من Phenicus وهو لفظ يوناني ومعناه النخل والنخل والنخل شجر معروف منبته بالبلاد العربية وبخاصة في اقليم هجر أي البحرين، وقد اتخذ الفينيقيون من شجرة النخلة شعارا لهم فصوروها على

وسط جزيرة البحرين ولا تزال بقايا المعابد متناثرة حول ينابيع الماء العذبة الموجودة حول قريتي باربار والدراز ... وبعد وصول اليونانيين بعد حروب الفرس والأسكندر إلى البحرين كتب مؤرخ اليونان هيرودتس نظريته بأن الفينيقيين ينحدرون أصلا من هذه المنطقة (٢).

مسكوكاتهم وجعلوا النخلة رمزا لدولتهم التي توسعت رقعتها إلى أن وصلت إلى البحر الأبيض المتوسط.



مسجد الحميس

وأخيرا بعد كل تلك الشعوب والأمم جاء الساميون وهم العرب نسبة إلى موطنهم الأم جزيرة العرب ومنهم كانت سلالة ابراهيم الخليل وكانت منها قبائل ثمود وعدنان وقحطان وطسم العمالقة (٦) وربيعة والازد ووائل وعبد القيس ممن كانت لهم السيادة في منطقة البحرين بحدودها القديمة المشتملة على جزيرة أوال (٤).

وظهر الاسلام في شبه جزيرة العرب وامتدت

الفتوحات الاسلامية شرقا وغربا وكانت البحرين أول من

شملتها الدعوة المحمدية حيث أرسل إليها رسول الله سنة

٨ هـ / ٦٣٠ م كتابا بيد القائد أبي العلاء الحضرمي

يدعو فيه أهل البحرين إلى الاسلام أو الجزية، فدخلت

البحرين في الدين الحنيف الذي أعطى للبحرين هويتها

⁽٤) أوال: اسم أطلق على البحرين خلال القرن الثاني عشر ميلادية نسبة إلى صنم يسمى أوال كانت تعبده قبيلة بكر بن وائل.

⁽٣) العمالقة : هم بنو عمليق، قبيلة من العرب العاربة، ويقال عملاق بن لاوزين ارم بن سام بن نوح عليه السلام. وفي تاريخ الطبري ذكرهم : « وتفرقت منهم أمة في البلاد فكان منهم أهل المشرق، أهل عمان والبحرين والحجاز ».

العربية الاسلامية وترك إلى يومنا هذا صفاته المميزة على الحياة اليومية للناس وسلوكهم ومعتقداتهم وطبع مدنها وقراها بالطابع العربي الاسلامي الأصيل.

لقد اندثرت معظم تلك المعالم والآثار الاسلامية الكبيرة مثل الموانىء البحرية والمدن والقلاع ولم يبق منها إلا مسجد الخميس الذي أمر ببنائه الخليفة عمر بن عبد العزيز أثناء خلافته سنة ١٠٠ هـ وهناك تأويل آخر مفاده أن هذا المسجد قد بناه أبو العلاء الحضرمي وذلك في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وهذا المسجد هو نموذج شامخ للنمط المعماري الاسلامي المبكر نسبيا في منطقة الخليج، حيث تندر تلك الشواهد نظرا لاندثار أهم معالمها نتيجة لهشاشة مواد البناء وتأثرها بعوامل البيئة والمناخ الحار والرطب وملوحة مياه البحر المحيطة.

ومع مجيء الاسلام ازدهر النمط المعماري الاسلامي وأينعت أعمال النقش والزخرفة على الحصى والخشب وشاع استعمال الخط العربي كعنصر زخرفي من عناصر التزيين المعمارية إلى جانب استعمالاته المتعددة في المخطوطات، وظهرت الأنماط المميزة من الأبواب والنوافذ الخشبية المزينة بالنقوش الهندسية والتكوينات الزخرفية المستوحاة من مناظر البيئة المحلية مثل النباتات والقواقع والأصداف وموج البحر والرمال ... الح.

وامتدادا لتلك العصور الغابرة وعلى الرغم من تنوع الحضارات التي مرت على البحرين وازدهرت فيها أو اندثرت، ظلت بعض الورش الكبيرة للحرف اليدوية المنتشرة في جميع أرجاء الجزيرة تعمل وتنتج إلى يومنا هذا

مخلدة بذلك تراثا تقنيا وفنا تطبيقيا نلمسه واضحا مجسما في مختلف منتجات الصناعات المحلية التقليدية.

اعتمد سكان البحرين منذ أقدم العصور على البحر كمصدر من مصادر الرزق إذ اشتغل الأهالي بصيد الأسماك واللؤلؤ والتجارة البحرية وقامت في ربوع البحرين من أثر ذلك العديد من الحرف والصناعات المرتبطة بالبحر مثل صناعة السفن وأدوات الصيد، ومن أهم هذه الصناعات التي لعبت دورا هاما في انتعاش مركز البحرين المالي صيد اللؤلؤ وصناعته.

وفي تاريخ العرب يعود ذكر اللؤلؤ إلى القرن التاسع الميلادي وذلك في سياق حديث الرحالة العربي سليمان الشاهد حول الجزيرة العربية وعن وجود اللؤلؤ في البحرين، وقد جاء ذكر اللؤلؤ على لسان العديد من الرحالة والجغرافيين العرب مثل الأدريسي وأبي الفدا في القرن الرابع عشر الميلادي وبعدهم الرحالة الشهير ابن بطوطة، إلا أن اللؤلؤ كان معروفا منذ فترة أقدم بكثير من ذلك التاريخ أي منذ حوالي ألفي سنة قبل الميلاد حينا كان الآشوريون يبحرون لجلب «عيون السمك» أي اللؤلؤ من دلمون، أرض الخلود.

وحسب ما أشار إليه الرحالة البرتغالي دورا باركوس (Dura Barkoss) في القرن السادس عشر فإن احتلال البحرين من قبل البرتغاليين يعود إلى تلك الثروة الطائلة من اللؤلؤ التي شدت إليها انتباه حاكم الهند آنذاك الدون البركيرك (Don Al Brquerque) وأثارت أطماعه أثناء زيارته للبحرين من اللؤلؤ في عام للبحرين من اللؤلؤ في عام المحرين من اللؤلؤ في عام المحرين ما يعادل أربع مئة ألف جنيه استرليني، وقد

تراوح عدد الغواصين في تلك الآونة ما بين الخمسة والعشرين إلى الثلاثين ألفا. وارتفعت إيرادات اللؤلؤ في بداية القرن العشرين إلى ما يعادل ١,٥٠٠,٠٠٠ جنيه استرليني.

ونتيجة للكساد العالمي في العشرينيات من هذا القرن وظهور اللؤلؤ الصناعي الياباني في الأسواق العالمية، انخفض دخل البحرين من اللؤلؤ ووصل في عام ١٩٣٢ إلى ١١٢,٠٠٠ جنيه استرليني، وفي أثناء هذه الفترة دخلت البحرين عصر النفط، وقد بدأ شحن النفط منها في عام ١٩٣٤ بعد أن ابرمت عدة اتفاقيات نفطية كان أولها عام ١٩١٤ بين حاكم البحرين الشيخ عيسى بن علي آل خليفة والميجور تريفود، التزم فيها حاكم البحرين آنذاك بعدم السماح لأية جهة باستغلال النفط دون الرجوع إلى المعتمد السياسي أو موافقة الحكومة البريطانية.

وبناء على هذا الالتزام منح الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة في عام ١٩٢٥ شركة التعاون الشرقية العامة البريطانية امتيازا للتنقيب عن النفط في مساحة قدرها مئة ألف فدان غير أن الشركة عجزت عن التنقيب، فتقدمت بدلا منها في عام ١٩٢٨ شركة استندرد أويل أوف كليفورنيا الأمريكية بعرض لحاكم البحرين لشراء الامتياز. وقد عارضت الحكومة البريطانية تحويل هذا الامتياز لشركة غير بريطانية، إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية مكنت من فرض وجهة نظرها إثر اعلان مشترك صدر في عام ١٩٢٩ تحت مبدأ الباب المفتوح ويقضي بتسجيل في عام ١٩٢٩ تحت مبدأ الباب المفتوح ويقضي بتسجيل الامتياز الجديد في كندا التابعة لدول الكومنولث.

وهكذا بدأ سكان البحرين الانتقال من الاشتغال

بالبحر وصناعة اللؤلؤ العريقة إلى صناعة النفط والتوظف في مؤسساتها ومنشآتها الانتاجية التي باتت تشكل الركيزة الأساسية التي قام عليها اقتصاد دولة البحرين المعاصرة.

وقد بلغ معدل الانتاج عام ١٩٥٦ مليون برميل في اليوم إلى أن ارتفع في عام ١٩٧٠ إلى ٩٢ مليون برميل في السنة. وقد وصلت موارد البحرين من تصدير النفط الخام في عام ١٩٥١ إلى ١٩٧١، مليون دولار، فترتب على ذلك نمو قطاع الخدمات العامة وزيادة في تداول السلع، وبلغت مساهمة إيرادات النفط في الميزانية العامة للدولة قرابة الستين في المئة في الستينيات من هذا القرن ... لقد أدت هذه النقلة الحضارية إلى انفتاح المجتمع البحريني على مختلف ثقافات العالم المعاصر، وبات يعج بمختلف المنتجات والسلع الاستهلاكية، ومن بينها دخول الخامات والمواد والأدوات الفنية مثل الألوان الزيتية والمائية وأقلام الرسم والفرش والقماش والورق ...

ومن جانب آخر دخلت أيضا المطبوعات الأجنبية من مجلات وجرائد وكتب حملت بين صفحاتها صورا عن فنون الغرب وثقافاته التي أصبح لها فيما بعد أثر ملموس على التشكيليين المحليين حيث توفرت للفنان في هذه المرحلة الحضارية الجديدة سبل اقتناء المواد والخامات الفنية المستوردة واللازمة للانتاج التشكيلي.

وعلى الرغم من أن الفن التشكيلي بمفهومه المعاصر كاللوحة الملونة المؤطرة والتمثال مثلا لم يظهر اجتماعيا في هذه الفترة بعد، إلا أن فنا تشكيليا يحمل جميع صفات اللوحة قد ظهر في بعض أوساط صناع السفن والبحارة

صيادي اللؤلؤ، وهو فن تسجيلي وصفي دقيق لأنواع السفن كالبوم السفار والجالبوت وبانوش الغوص والبقارة والبتيل وما شابه من أنواع السفن الهامة التي كان يمتلكها تجار اللؤلؤ والبحر، حيث يحتفظ عادة هؤلاء التجار بتلك الرسومات الوصفية لسفنهم التي يمتلكونها وكأنها وثيقة فوتغرافية بديلة لما يمتلكون بخاصة وان التصوير الضوئي لم يكن منتشرا في هذه المنطقة آنذاك.

ومن صفات هذا الفن وقيمه التشكيلية انه ذو بعد واحد مسطح وخال من المنظور يجمع بين التلقائية والشفافية التي نلحظها في رسوم الأطفال، فعندما تجسد اللوحة منظرا عاما لسفينة ما تخوض عباب البحر أو تكون راسية، يتعمد الفنان عند رسمها إظهار جميع تفاصيلها الهيكلية البنائية بحجمها ونسبها وصفاتها المميزة وعدد العاملين عليها من البحارة وهم في مواقع عملهم على ظهر السفينة، كا يستعين أحيانا بالخط العربي ليبين بشكل مقروء اسم السفينة وعادة ما يكتب هذا الاسم في حيز السماء الملونة بألوان الطبيعة الحرفية.

وتظهر تلقائية الفنان وشفافيته عندما يرسم على سطح الماء في أسفل بعض اللوحات عندما تكون منظرا لسفينة ما، بعض أنواع السمك سابحا في الوقت الذي يجب أن يكون فيه هذا السمك من الناحية المنطقية غير مرئي لأنه في أعماق البحر، ولكن غاية الفنان هنا الدلالة على عمق البحر ونوعه وإظهار وظيفة السفينة المرسومة وإن كانت هذه السفينة للصيد أو للسفر في المياه المورة قمة

ونلاحظ أن هذا النوع من الفن لم يبتعد كثيرا في

أبعاده ووظيفته عن قيم ومضامين المدرسة البغدادية في التصوير على الرغم من اختلاف الفترة الزمنية وبعدها فهو فن واقعي تسجيلي ووصفي ... وقد اندثر هذا النوع من الفن والفنانين مع اندثار صناعة اللؤلؤ وتحول وظيفة السفينة وأهمية مكانتها.

يتضح لنا من هذا البعد التاريخي مدى توغل الحرف اليدوية والصناعات في المجتمع البحريني عبر العصور، وان الفنون التطبيقية بكل ما جسدته من أصالة موروثة وتقنية متميزة قد غطت جميع مظاهر ومستلزمات الحياة ومتطلبات البشر من أدوات ومقتنيات مادية، لقد بات الفن مجسدا في العمارة والأزياء والملابس وفي أدوات الزينة والعمل والمنزل ...

لم تكن هناك إذن فواصل أو حدود بين الفن وواقع الحياة اليومية، وان كلمة « فنان » إلى جانب اطلاقها على أهل الموسيقى والغناء والطرب كانت إلى عهد قريب تطلق أيضا على الحرفي الماهر والمتقن لعمله. كأن نقول عن هذا « القلاف » صانع السفن، أو بنّاء البيوت عندما ينجز عمله بشكل مقنع ومتقن، إنه فنان.

إلا أن الفن التشكيلي بمفهومه المعاصر وما يشتمل عليه من مجالات تقليدية كالرسم والتلوين والنحت، لم يعرف في مجتمعنا البحريني إلا مع بدايات التعليم النظامي الذي بدأ في البحرين عام ١٩١٩، وذلك من خلال حصص الرسم والأشغال اليدوية، كا كان يطلق عليها آنذاك وكان يقوم بتدريسها مدرسون من الأقطار العربية الشقيقة مثل مصر وفلسطين ولبنان والأردن والعراق وسوريا ...

وبما أن هؤلاء المدرسين جاءونا آنذاك متأثرين بفكر واتجاهات مدارس ومعاهد الفنون الجميلة من بلدانهم مثل مدرسة أو كلية الفنون الجميلة بالقاهرة أو معهد الفنون الجميلة ببغداد، وبما أن هذه المدارس والمعاهد كانت منذ نشأتها متأثرة إلى درجة كبيرة باتجاهات وفلسفة الفنون الغربية القديمة(٥) وبخاصة تلك التي كانت تسود مناهج تعليم الفنون في الاكاديميات الأوربية إلى بدايات القرن العشرين والقائمة أساسا على مفهوم « أن الفن هو نتاج الفكر وليس وليد الصنعة أو الحرفة اليدوية » وهو مفهوم

يعود شيوعه إلى إيطاليا في القرن السادس عشر فإنه بات أخذت معالم الطابع الأوربي تسيطر على العمارة والفنون في عهد محمد على

في مصر وقد تأكدت في عصر اسماعيل باشا، وظل الفنانون الأجانب يتوافدون على القاهرة وقد اتخذوا من حي الخرنفش مركزا للفنون حيث انتشرت فيه مراسمهم، وعرفت القاهرة أيضا الفنانين الذين صوروا في أعمالهم المعالم المختلفة للحياة في مصر مثل الأسواق والمساجد والبيوت والحمامات والنساء المحجبات، كما توالت معارض الفنانين الأجانب في القاهرة حيث أقيم أول معرض عام في سنة ١٨٩١ وذلك بدار الأوبرا ... لقد هيأ هذا المناخ الفرصة لبعض الفنانين الأجانب المقيمين في مصر وعلى رأسهم المثال الفرنسي لابلاني والمصبور الايطالي فورشيلا بتأسيس أول مدرسة للفنون الجميلة في مصر وذلك في عام ١٩٠٨ في بيت يملكه الأمير يوسف كال بحي درب الجماميز ... وابتدأت هذه المدرسة أعمالها بافتتاح أربعة فروع هي التصوير والزحرفة والنحت والعمارة وكان أساتذتها من الأجانب من أمثال فورشيلا أستاذ التصوير وكالو للزخرفة و بيرون للعمارة، وكانت الدروس تعطى باللغة الفرنسية، ولقد استعيض عن هذه المدرسة في عام ١٩٢٨ بكلية الفنون الجميلة التي باتت تابعة لوزارة التعليم العالي ... وأيضا من مراكز الفنون الشهيرة في مصر انذاك مركز ليوناردو دافنشي الايطالي، ومدرسة حبيب جيورجي الخاصة والعديد من المدارس الأخرى.

وعلى غرار كلية الفنون الجميلة بالقاهرة أنشئت بدمشق كلية الفنون الجميلة في عام ١٩٥٩ ابان الوحدة بين مصر وسورية، وقد ضمت نفس الاقسام.

وفي عام ١٩٤٣ اعترفت الحكومة اللبنانية بالأكاديمية التي أنشأها الكسى بطرس، وقد ضمت عدة مدارس إلى جانب مدرسة التصوير والنحت التي كان يديرها قيصر الجميل وكان القائمون على التدريس فيها عددًا من المدرسين اللبنانيين والأجانب.

تلقائيا أن تتحول دروس الرسم في بداياتها في مدارس البحرين إلى حصص للهوايات وممارسات الابداع الفكري، مبتعدة بذلك عن مفهوم العمل اليدوي الحرفي.

أي إنه على الرغم من المكانة التقليدية للحرف اليدوية في المجتمع البحريني إلا أن هذه الحرف لم تكن آنذاك محورا أو مصدرا للمناهج الدراسية، بل إن مادة الرسم بمفهومها ومحتواها المعاصر باتت من أهم الأنشطة المدرسية وأكثرها استقطابا للطلبة الموهوبين من ذوي الميول الابداعية المتعددة.

وبعد عودة بعض الفنانين العراقيين الطلائع من دراستهم في فرنسا وبريطانيا تجمع عدد منهم في جماعة كان محورها الفنان فائق حسن وأطلقت هذه الجماعة على نفسها تسمية فرنسية «Société Primitive» أي الجماعة البدائية، وقد أطلقت نفس هذه المجموعة على نفسها فيما بعد تسمية « الرواد » وكانت هذه المجموعة تهتم برسم المناظر الطبيعية ومشاهد الحياة الاجتماعية ... وفي عام ١٩٣٩ قام الفنان فائق حسن بتأسيس فرع الرسم في معهد الفنون الجميلة معهد الموسيقي سابقا وكانت الدروس في المعهد في سنواته الأولى مسائية وغير نظامية. ومنذ عام ١٩٤٠ أصبح المعهد يشمل ثلاثة فروع وهي فرع الفنون التشكيلية وفرع المسرح وفرع

ولما كان للثقافة والنمط الغربي في تعليم الفنون أثرهما في مناهج وطرق التدريس في المعهد فقد لجأ الأستاذ فائق حسن بعد صعوبة متناهية في اقناع الجهات المختصة للحصول على دعم لفرع الرسم، لجأ إلى اقتناء بعض النماذج الجبسية من التماثيل المعروفة مثل : رأس فولتير وأبولو ويوليوس قيصر، أو تشريح من الجبس لجسم الانسان أو بعض الأعضاء مثل القدم والرأس ... الخ وذلك لجعلها نماذج يتدرب عليها طلاب الفن في المعهد ... وفي الأربعينيات كان العراق في فوضى وكانت شوارع بغداد تعج بالعسكريين من دول مختلفة وكان من بينهم فنانون بولنديون وغيرهم ... لقد أوجد هؤلاء الفنانون العساكر نقطة انطلاق لبعض الفنانين العراقيين انذاك لممارسة العمل التشكيلي وذلك بعد أن اختلطوا بهم وهم يرسمون في المقاهي بعض مظاهر الحياة البغدادية، وقد طغى في تلك الفترة أسلوب هؤلاء البولنديين الفنانين العساكر على أعمال الفنانين العراقيين حتى أن الأستاد فائق حسن نظرا لهذا التأثر أدخل الأسلوب الانطباعي التنقيطي، كأسلوب جورج سوراه وبول سينياك في طرق تدريس الفنون في المعهد.



لوحة للفنان يوسف قاسم

أما محتوى حصص الأشغال اليدوية فإنه لم يتعد عمل نماذج بالطين المصنع (البلاستين) وتقطيع الأشكال الهندسية أو الزخرفية المرسومة على الورق المصقول الملون اللاصق، أو أعمال النجارة الخفيفة وهي عبارة عن التقطيع بالمنشار الرفيع لنماذج مجسمة ومركبة لمصباح الطاولة أو الثريات والأطر المزخرفة الشبيهة بأشغال المعادن من العصر الفكتوري الانجليزي حيث تلصق هذه الرسوم والخرائط الهندسية المطبوعة على الورق على ألواح من قشر الخشب المضغوط.

لقد انصب جل اهتمام الموهوبين من الطلبة على

الرسم والتلوين معتمدين إلى حد كبير على قدراتهم الفردية في فهم صياغة الأعمال التشكيلية وتقنياتها أو محاكاة مدرسيهم وأنماط انتاجهم، ولقد انحصر هذا الانتاج في موضوعات مثل الحياة الصامتة والوجوه والشخصيات ومناظر الطبيعة أو النقل من أعمال مشاهير الفنانين العالميين. وشاع في انتاج هذه الأعمال استعمال الخامات والمواد والأدوات التقليدية مثل القماش المشدود والألوان الزيتية والألوان المائية والأقلام الملونة الناشفة وجميعها من الخامات المستوردة.

لقد نشط المناخ المدرسي وكثر الانتاج التشكيلي مما

دفع ببعض المدارس إلى تكوين الجماعات الفنية المدرسية، وقد أقامت هذه الجماعات أو الجمعيات المدرسية العديد من المعارض الفنية كما كان يطلق عليها آنذاك، حيث إن هذه المعارض صارت تمثل في حينها أهم أوجه النشاط التعليمي الحكومي، كما انها كانت من المناسبات الهامة، وعادة ما تكون تحت رعاية أحد كبار المسؤولين ويحضرها الوجهاء والأعيان والتجار ... وكانت هذه المعارض الجماعية بمثابة النافذة الأولى التي أطل من خلالها المجتمع البحريني على الانتاج التشكيلي بمفهومه الحديث، حيث اتسعت هذه المعارض وازدادت وصارت تستقطب العدد الغفير من الناس، بخاصة وأنها في بعض الأحيان كانت تأتى على شكل مظاهرة فنية متعددة النشاطات إذ تقام في نفس المناسبة إلى جانب المعارض الفنية، العروض المسرحية والمهرجانات الرياضية العامة.

اختلفت أوضاع العالم العربي في الخمسينيات والستينيات من هذا القرن وتنوعت حالاته، وعلى الرغم من هذا التنوع المتباين أحيانا إلا أن الاندفاع كان في اتجاه التغيير السياسي والاقتصادي والاجتماعي الشامل ... وتلك كانت بشائر النهوض الفكري العربي.

لقد شهد الوطن العربي الكبير في هذه الحقبة من الزمن على مدى قرابة الربع القرن، أهم

حركات تحرره ونضاله ضد التبعية والاستعمار في تاريخه الحديث، توجت بثورة يوليو في مصر وثورة الجزائر الشعبية والثورات العربية في كل من العراق وسوريا واليمن والسودان وتونس وليبيا.

وفي هذه الحقبة من الزمن تعرضت أيضا الأرض العربية إلى هجمات ومؤامرات شرسة من القوى الاستعمارية والأمبريالية تمثلت في استلاب جزء هام من قلب الوطن العربي واعطائه لليهود حيث أقام الصهاينة عليه كيانهم، ثم تلا ذلك الاعتداء الثلاثي الغاشم على أرض مصر العربية ... لقد شددت الدول الاستعمارية قبضتها على بقية أجزاء الوطن العربي الذي لا يزال خاضعا لنفوذها وتحت شعار الحماية صارت تتحكم في موارده وثرواته الوطنية عن طريق شركات النفط والملاحة العالمية ...

إلا أن تعاظم الشعور الوطني وتفاعل قيادات الأمة العربية مع شعوبها أدى سريعا إلى تلك النتائج التي بات ينعم بها الانسان العربي اليوم ... لقد قامت معظم الحكومات العربية بتأميم أو امتلاك شركات النفط الكبيرة وطرق الملاحة وتلك كانت ضربات مؤثرة في صميم المصالح الاستعمارية وسرعان ما أدى ذلك إلى انحسار نفوذها ودفع بتلك القوى الاستعمارية العظمى إلى تدارك أوضاعها العسكرية والاقتصادية والدبلوماسية المتردية

ليس مع العالم العربي فقط بل مع العالم الثالث بشكل عام، فكان قرار بريطانيا بالانسحاب من شرقي قناة

السويس الذي أدى بدوره سريعا إلى استقلال أجزاء هامة من الوطن العربي مثل دول الخليج العربي(١).

ه قررت بريطانيا في يناير ١٩٦٨ الانسحاب من مستعمراتها ومحمياتها الواقعة في شرقي قناة السويس، ومن نتائج ذلك أنه تحتم عليها إعادة تنظيم علاقاتها السياسية بدول الخليج العربية.

ففي الأول من مارس عام ١٩٧١ تحدث الوزير البريطاني لشؤون الكومنولث في مجلس العموم مستهلا حديثه أولا عن إعلان الحكومة العمالية السابقة في يناير عام ١٩٦٨ نيتها إنهاء الاتفاقيات والمعاهدات المبرمة بين بريطانيا وكل من البحرين وقطر وإمارات الخليج السبع (دبي، أبوظبي، الشارقة، رأس الخيمة، عجمان، أم القيوين، الفجيرة) وذلك مع انتهاء عام ١٩٧١، وكذلك سحب القوات البريطانية من المنطقة، وأضاف السير ألك دوجلاس هيوم في حديثه للمجلس انه في ضوء هذا التصريح فان حكومة صاحبة الجلالة بعد أن أعطت جل اهتمامها لمستقبل العلاقات بين بريطانيا وإمارات الخليج ... قد تشاورت مع حكام هذه الامارات لبحث أفضل السبل التي يمكن لبريطانيا ان تساهم من خلالها مستقبلا في استقبار المنطقة.

وبعد شرح المشاورات التي دارت في تلك الآونة حول قيام اتحاد بين إمارات المنطقة، أعلن الوزير البريطاني لشؤون الكومنولث ان حكومة صاحبة الجلالة تؤيد بقوة قيام اتحاد للامارات العربية.

بعد فشل الجهود المبذولة والمشاورات في انشاء اتحاد فدرالي بين إمارات الخليج التسع ونظرا لعدم الاتفاق على النظام الأساسي قررت إمارات الساحل المتصالح السبع وهي (دبي، أبوظبي، الشارقة، رأس الخيمة، عجمان، الفجيرة، أم القيوين) قيام اتحاد فيما بينها وذلك بعد

تسلم هذه الامارات تحذيرا من السير ويليم لووس المندوب البريطاني الخاص مفاده ان الحكومة البريطانية ليست على استعداد لدعم استقلال أي من هذه الامارات خارج إطار الاتحاد أو الاعتراف به.

ونتيجة لتلك التطورات قررت الحكومة البريطانية إعادة النظر في سياستها الخارجية التي سبق أن أعلنتها في الأول من مارس ١٩٧١، وبناء على تعليمات من حكومته أبلغ السير ويليم لووس الامارات المعنية بأن الحكومة البريطانية مستعدة للاعتراف باستقلال كل من البحرين وقطر وعقد اتفاقية صداقة مماثلة مع كل منهما ... كما أبلغ المندوب البريطاني حكام الامارات السبع بأن الحكومة البريطانية مستعدة لعقد اتفاقية صداقة مع الحكومة الاتحادية الجديدة وقد اجتمعت الامارات السبع في إمارة دبي في الثامن عشر من يوليو ١٩٧١ وأعلن قيام اتحاد الامارات العربية المتحدة.

وفي الرابع عشر من شهر اغسطس ١٩٧١ أعلن صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين استقلال البحرين، وفي الخامس عشر من الشهر نفسه تبادل صاحب السمو الخطابات مع المقيم السامي البريطاني في الخليج السير جوفري آرثر منهيين بذلك الاتفاقيات الثنائية بين البحرين وبريطانيا المبرمة في عام ١٨٨٠ وعام ١٨٩٢ والتي بموجبها قامت الحكومة البريطانية بتأمين الحماية وتمثيل البحرين في العلاقات الخارجية الدولية قرابة المائة عام.

لقد عادت لحكومة البحرين السيادة الكاملة على أراضيها وأصبحت في الحادي عشر من شهر سبتمبر عام ١٩٧١ عضوا في جامعة الدول العربية وفي الحادي والعشرين من نفس الشهر والعام قبلت دولة البحرين عضوا في هيئة الأمم المتحدة.

الفصل الثاني

المؤسسات والأندب الشبابت

خلال هذه الفترة الهامة من التغير السياسي والاقتصادي والاجتماعي العربي لم يكن المجتمع البحريني يوما بمنأى عن هذا النهوض العربي العارم المد، لقد عبر المواطن العربي في البحرين في مناسبات عديدة ومرات لا تنسى عن مشاركته الفعلية في هموم وتطلعات الأمة العربية ... لقد شهدت البحرين منذ الخمسينيات تفاعلا اجتماعيا انعكس بشكل مباشر على جميع أوجه الحياة.

ان الشعور العام المتعاظم بالانتهاء والرغبة في المشاركة الفعلية في عملية التغيير لهما من العوامل التي أدت إلى ظهور التجمعات والمؤسسات والأندية الشبابية الرياضية والثقافية، إذ ان في فترة ما بين الخمسينيات والستينيات تأسست معظم هذه الفرق والأندية والجمعيات الأهلية في البحرين ... ولم لا وقد أصبحت الثقافة إلى جانب التعليم حاجة ملحة بالنسبة لقطاع هام من المجتمع بعد أن مضى على نشأة التعليم جيل، وأيضا بعد أن مضى على اكتشاف النفط عمر يكفي لأن تبدأ بعض ثمار عائداته تأثيرها في البنية الأساسية لهذا المحتمع.

عرفت البحرين الجمعيات والأندية الأهلية منذ مطلع القرن العشرين، ففي عام ١٩١٣ تأسس « نادي اقبال أوال » على يد مجموعة من رجال الفكر الاسلامي الاصلاحي، ثم جاء بعده في عام ١٩٢٠ « النادي الأدبي » بمدينة المحرق وهو ذو توجه وطني وقومي اصلاحي، ثم تأسس بعده بثمانية أعوام في سنة ١٩٢٨ « المنتدى الاسلامي ». والمنتدى الاسلامي وان بعدت فترة تأسيسه عن نادي « اقبال أوال » إلا أن كلا الناديين تبنيا أهداف المدرسة الاصلاحية الأفغانية في البحرين التي كان من أهم نشاطاتها آنذاك مقاومة التبشير المسيحى في المنطقة.

إلا أن هذه الأندية الثلاثة الأوائل قد انتهت تجربتها وذلك بانتهاء الثلاثينيات من هذا القرن، ثم جاء بعدها جيل مختلف من الأندية ذات نهج اجتماعي وثقافي متنوع. ففي سنة ١٩٣٧ تأسس نادي البحرين بمدينة المحرق وهو ناد اجتماعي ثقافي رياضي ثم جاء في عام ١٩٣٨ النادي الأهلي بمدينة المنامة ليضم بين أعضائه العديد من التجار والوجهاء، ثم تكون في عام ١٩٤٢ نادي العروبة على أيدي مجموعة شباب من ذوي نادي العروبة على أيدي مجموعة شباب من ذوي

الاهتهامات الفكرية والأدبية، وتأسس في نفس العام نادي الاصلاح وهو أيضا من الأندية التي اتخذت من الفكر الاسلامي الاصلاحي منهجا لها، وفي عام ١٩٤٢ تأسس نادي النهضة الاجتهاعي الثقافي بمدينة الحد.

وعلى الرغم من احتلاف توجهات هذه الأندية والجمعيات الأهلية التي تأسست بعد الثلاثينيات عن مجموعة الجيل الأول من الأندية، إلا انه لم ينفرد واحد منها قط بتخصص فني أو مهني كا هو الحال مع الجيل الثالث. لقد شهدت فترة الخمسينيات والستينيات ازديادا ملحوظا في هذه المؤسسات، إذ تأسست في هذه الفترة معظم الأندية والجمعيات الحديثة في البحرين.

أسرة هواة الفن

قامت مجموعة من الشباب مكونة من صلاح المدني وعزيز زباري وكريم العريض وسلمان الدلال ويوسف أحمد حسين، بعد ان أكملت تعليمها العام الثانوي وبعيد انخراطها في مهنة التدريس، بتأسيس فرقة للنشاط الفني والمسرحي وذلك امتدادا لنشاطها المدرسي، وسرعان ما تحولت هذه الفرقة إلى مؤسسة ثقافية فنية متميزة. اشهرت رسميا في عام ١٩٥٦ واطلق عليها اسم «أسرة هواة الفن» واتخذت لها مقرا في مدينة المنامة.

أقامت أسرة هواة الفن أول معرض لها في عام ١٩٥٦ في نادي العروبة بمدينة المنامة، وكان هذا المعرض جماعيا اقتصرت معروضاته على اللوحات الزيتية، واشترك في هذا المعرض كل من : أحمد السني، جليل العريض، عبد الكريم العريض وعزيز زباري وحسين السني.

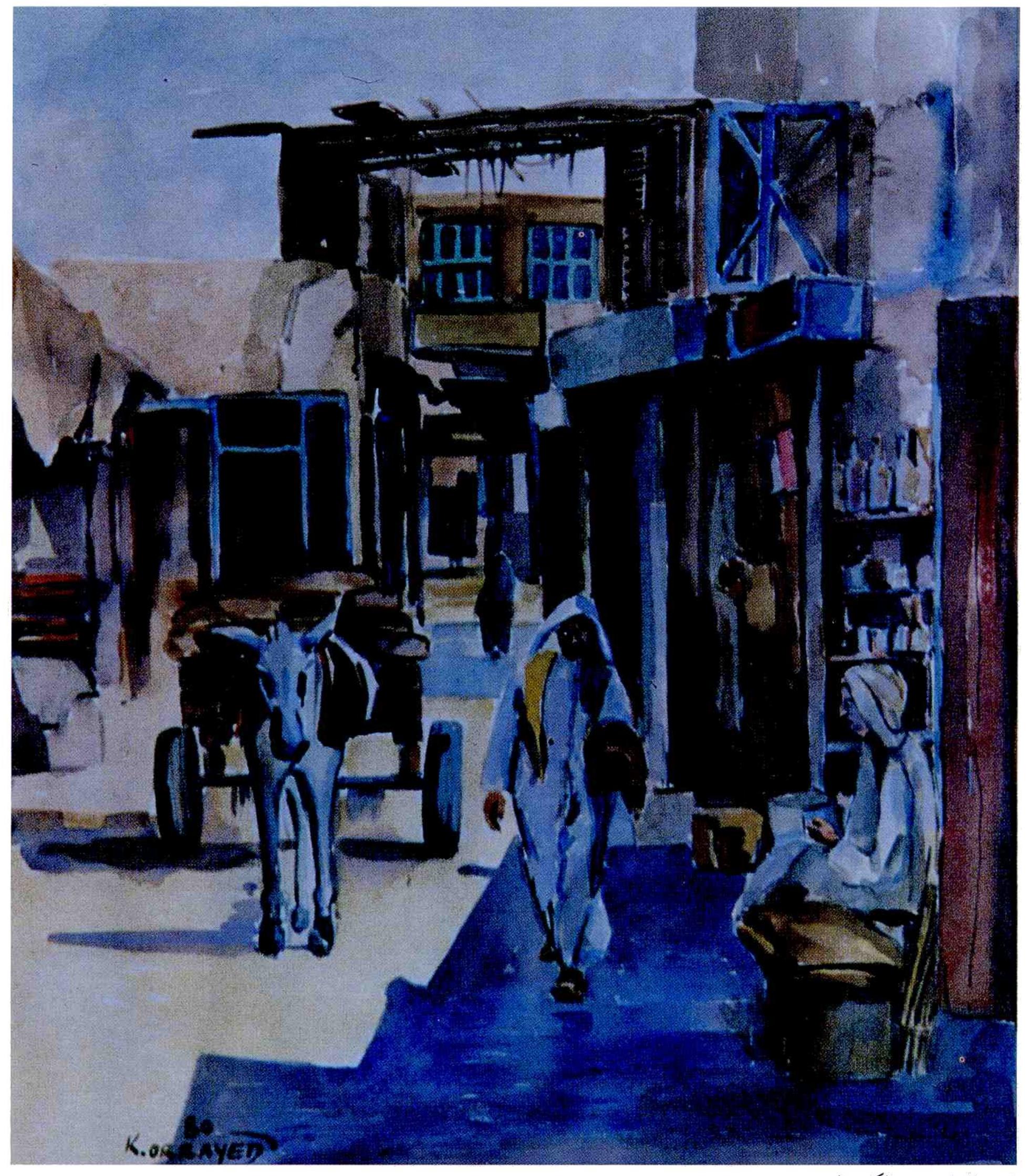
ومنذ معرضها التأسيسي أقامت أسرة هواة الفن

معارض جماعية متتالية في أماكن مختلفة مثل: نادي العروبة، والنادي الأهلي، والمجلس الثقافي البريطاني، ونادي شركة نفط البحرين، والمعرض الزراعي والتجاري السنوي بحديقة الأندلس بالمنامة. وتعتبر جميع هذه المؤسسات من أشهر أماكن العرض وأهمها في البحرين آنذاك.

وتعددت نشاطات أسرة هواة الفن فشملت المسرح والموسيقى والغناء الى جانب الفن التشكيلي، ونظرا لأنها المؤسسة الوحيدة التي تعمل على إقامة الحفلات العامة وإحياء الأفراح، فقد ذاع صيتها واكتسبت بسرعة فائقة شهرة فريدة في جميع أرجاء البحرين، استقطبت على إثرها غالبية الهواة من الفنانين في جميع مجالات الفنون.

كانت ذروة نشاطات أسرة هواة الفن في المجال التشكيلي هي المعارض التي أقيمت في فترة الستينيات بنادي شركة نفط البحرين والمعهد الثقافي البريطاني حيث شاركت في هذه المعارض مجموعة كبيرة من الفنانين الهواة من مختلف مناطق البحرين، تشكلت من بينها مجموعة مميزة من الفنانين التشكيليين لتكون من تلاحمها أول نواة متفاعلة في نمو الحركة التشكيلية في البحرين ومن بين أعضاء هذه الطليعة كل من : عزيز زباري، اسحق خنجي، راشد سوار، ناصر اليوسف، راشد العريفي، عبد الكريم البوسطه، أحمد عبد الكريم البوسطه، أحمد العريفي، حسين السني، أسامة صالح، سلطان معروف، على عباس حفاظ وأحمد باقر.

كان لنشاطات أسرة هواة الفن المتنوعة في مجال المسرح والموسيقى والغناء والفن التشكيلي، أثر هام على مكانة الفن في المجتمع وبخاصة أثرها على دور الفن في حياة أعضاء الأسرة انفسهم وذلك من حيث تطلع معظم



لوحة للفنان عبد الكريم العريض

هؤلاء الفنانين الهواة إلى العائد الاجتماعي والمعرفي والمادي عليهم وعلى مؤسساتهم.

لقد اعتمدت أسرة هواة الفن بشكل كلي في تنمية نشاطاتها ومكافأة أعضائها واستقطاب الوجوه اللامعة ونجوم الفن من الأقطار العربية والخليجية على مواردها المالية الذاتية إذ أن الأسرة كانت تتقاضى أجرا ماديًا معينا من الجمهور مقابل نشاطاتها المسرحية وحفلاتها الغنائية الموسيقية كا كانت تستقطع نسبة مئوية معينة لصالح صندوق المؤسسة وذلك من ربع بيع الأعمال التشكيلية في معارضها.

نستطيع القول إذن إن أسرة هواة الفن — بعد مهنة التدريس والصحافة — تكون أول من وضع الفن التشكيلي والمسرحي على طريق الاحتراف في البحرين. أما بالنسبة للموسيقى والغناء فقد سبقها في ذلك الدور مجالس أهل الطرب والفرق الشعبية والاذاعة، بخاصة إذا علمنا أن إذاعة البحرين نفسها اعتمدت في ملء برامجها المبثوثة إلى حد ما على تسجيلات وأغاني فرقة أسرة هواة الفن ومسرحياتها وذلك مقابل أجور تشجيعية للمغنين وأعضاء الفرقة الموسيقية والمسرحية.

لقد أدى هذا التوجه الاحترافي من جهة وتعاظم عدد أعضاء الأسرة العاملين الذي بلغ في عام ١٩٦٣ ما يزيد على ٢٣ عضوًا، إلى خروج بعض المجموعات من الأسرة وتكوين فرق وجمعيات مستقلة وأكثر تخصصا.

ومن هذه المجموعات تكونت فرقة الأنوار الموسيقية وهي كا يدل السمها، فرقة تخصصت في مجال الموسيقي والغناء. أما المجموعة الثانية فكونت جمعية تخصصت في

مجال الفن التشكيلي وذلك تحت اسم « جمعية الفن المعاصر ».

ولقد أدت هذه الانقسامات في كيان الأسرة بالمجموعة الباقية في عضويتها إلى تغيير اسم المؤسسة عام ١٩٦٤ إلى أسرة فناني البحرين، ويلاحظ هنا ان اختفاء كلمة «هواة » من اسم المؤسسة ما هو إلا انعكاس للتوجهات الجديدة التي طرأت على فكر أعضاء هذه المؤسسة والمتمثلة في اعتقاد أعضاء أسرة فناني البحرين بلوغهم مرحلة من النضج الفني وان كلمة «هواة » كانت منذ الأساس تضعهم في صفوف الناشئين أو المبتدئين. ومهما كان الهدف من وراء تغيير اسم المؤسسة فإنه مما لا شك فيه انه ظهر إلى السطح ذلك التمايز النوعي في المستويات والغايات بين الفنانين.

واستمرت أسرة فناني البحرين في نشاطها لغاية عام ١٩٦٩ حين صدر قرار رسمي بحل هذه المؤسسة وإيقاف جميع نشاطاتها. وكان من أهم نشاطات أسرة فناني البحرين في هذه الفترة الأخيرة من عمرها إقامة أول معرض جماعي في الخارج وكان ذلك عام ١٩٧٩. وأقيم هذا المعرض بدولة الكويت في قاعة المعارض بضاحية عبد الله السالم، وشارك في المعرض كل من : عزيز زباري، راشد سوار، علي حفاظ، كامل بركات، ناصر اليوسف وراشد العريفي.

وأقيم آخر معرض لأسرة فناني البحرين في ٢٥ يونيو عام ١٩٧٠ بقاعة نادي النسور بالمنامة تحت رعاية سمو الشيخ راشد بن عيسى آل خليفة نجل سعادة صاحب السمو الأمير وقد أطلق عليه اسم « المعرض السادس

عشر للفنون التشكيلية » وشارك فيه ثمانية عشر فنانا وفنانة هم : عزيز زباري، على حفاظ، راشد سوار، كامل بركات، عبد الكريم البوسطه، ناصر اليوسف، عباس المحروس، أحمد حسن جوري، عبد المنعم البوسطه، خليل الهاشمي، عبد الحميد سعيد، أحمد غلوم، عبد الرحيم شريف، محمد عبد الرحيم جناحي، عقيل الدرازي، عبد الامام برني، شيرين سوار وإيمان أسيري.

جمعية الفن المعاصر

في عام ١٩٧٠ استطاعت السيدة فنلون زوجة أحد المستشارين الانجليز، أثناء إقامتها في البحرين ان تستقطب مجموعة من الفنانين البحرينيين عن طريق تعرفها وتعاونها مع بعض الأعضاء المنفصلين عن أسرة فناني البحرين مثل عبد الكريم العريض وحسين السني، وان تدعوهم إلى قامة معرض جماعي. وكانت السيدة فنلون نفسها فنانة تمارس الفن التشكيلي. وبفضل جهودها ومساعي زوجها المستشار الدكتور فنلون، شارك معها ١٤ فنانا بحرينيا في معرض ضم قرابة ١٣٠ عملا، أقيم بفندق الخليج باسم معرض ضم قرابة ١٣٠ عملا، أقيم بفندق الخليج باسم هماعة الفنانين البحرينيين. والمشاركون في هذا المعرض هم : عبد الله المحرينيين. والمشاركون في هذا المعرض الشد العريفي وكريم العريض. أما مجموعة الوجوه الجديدة المشاركين لأول مرة فهم : يوسف زعل، راشد بن خليفة المحلور رضي، شوقي الزياني وسلمان بن محمد آل نشابة، منصور رضي، شوقي الزياني وسلمان بن محمد آل

وفي تحقيق أعده سلمان تقي حول هذا المعرض نشرته مجلة البحرين اليوم في العدد ٢٢١ في شهر يونيه

۱۹۷۰ يقول: «وفي الختام ... لقد كان النجاح الرائع الذي حققه هذا المعرض دافعا لأن يفكر الفنانون المشتركون فيه بتكوين رابطة تضمهم جميعا لخدمة الفن التشكيلي في هذا البلد الحبيب» ...

ولم يمض على هذا التحقيق إلا شهران حتى أعلن عن قيام جمعية جديدة باسم « جمعية الفن المعاصر » وذلك بعد حصولها في شهر اغسطس من نفس العام على إجازة من دائرة الشؤون الاجتاعية والعمل. إلا أن جمعية الفن المعاصر منذ إشهارها رسميا عام ١٩٧٠، لم تقم بأي نشاط فني وظلت اسما على الورق وذلك لغاية سنة باي نشاط فني وظلت اسما على الورق وذلك لغاية سنة وبالتعاون مع كريم العريض رئيس الجمعية آنذاك قام الاثنان بالتفاوض مع إدارة أسرة فناني البحرين وذلك من أجل صهر المؤسستين في تجمع واحد ضمّ جميع الفنانين إلى التجمع الجديد من أجل الخروج بالحركة التشكيلية من ذلك الركود المهيمن عليها آنذاك.

إلا أن رد أسرة فناني البحرين لم يكن مشجعا إذ وجهت إدارة الأسرة خطابا تدعو فيه أعضاء جمعية الفن المعاصر إلى الانضمام لعضوية الأسرة. وبعد فشل هذه المحاولات وبالتنسيق مع رئيس جمعية الفن المعاصر قام أحمد باقر بدعوة الفنانين باسم جمعية الفن المعاصر للاجتماع ومراجعة الوضع التشكيلي ومن ثم انتخاب بعلس إدارة جديد لجمعية الفن المعاصر، فتجاوب الفنانون مع هذه الدعوة، وبإشراف مراقبة الثقافة والفنون بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية تم الاجتماع بنادي العروبة وأسفرت الانتخابات عن مجلس إدارة جديد مكون من عربم العريض رئيسا، أحمد باقر أمينا للسر، راشد العريفي

مديرا، اسحق خنجي أمينا للصندوق وعضوية كل من ناصر اليوسف، محمد البحارنة ويوسف نشابة.

ومن أجل انعاش الوسط التشكيلي وضعت خطة عمل طموح أقيمت على اثرها سلسلة من عروض الأفلام الثقافية عن حياة الفنانين العالميين ومدارسهم، كما أقيمت لأول مرة في حياة الحركة التشكيلية في البحرين ندوة عامة حول واقع الحركة التشكيلية في البحرين وعرض لتجارب بعض الفنانين وتحدث في هذه الندوة كل من : عباس المحروس، ناصر اليوسف، كريم العريض، راشد العريفي وأحمد باقر.

كا أقيم معرض جماعي كبير تحت اسم « معرض الربيع » بنادي العروبة تحت رعاية سمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة وليّ العهد، وكان هذا المعرض هو الأول في سلسلة معارض الربيع وكانت الغاية منه أن يكون على غرار صالون الفنانين المرفوضين الفرنسي حيث تتاح الفرصة فيه لجميع الفنانين لعرض انتاجهم مباشرة للجمهور دون خضوع أعمالهم لتقويم لجان الاختيار والتحكيم. وتلك كانت ردة فعل من الفنانين على شروط الاشتراك في المعرض التشكيلي لفناني البحرين الذي كانت تنظمه إدارة الثقافة والفنون. وقد شارك في معرض الربيع الأول اثنان وثلاثون فنانا هم : أبراهيم حسن ابراهيم، أحمد باقر، أحمد الخاجة، أحمد العريفي، أحمد منصوري، إسحق خنجي، اسماعيل نيروز، اصغر اسماعیل، حامد عبید، راشد العریفی، صالح بو عینین، صفية سوار، كامل بركات، على كاظم هاشم، عبد الامام برني، عبد الرسول غلام عباس، عباس المحروس، عباس سلمان حسين، عباس الموسوي، عبد الرحيم شريف،

عبد الرحيم جابر، عبد الكريم البوسطه، عبد الكريم العريض، عبد اللطيف مفيز، عبد المنعم البوسطه، عدنان ابراهيم، محسن التيتون، منصور محمد رضي، ناصر اليوسف، نغمة محسني، يوسف هزيم وحسين السني.

بعد اعلان استقلال البحرين في ١٤ أغسطس عام ١٩٧١، صدرت عن صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين عدة مراسيم أميرية تحددت من خلالها مقومات دولة البحرين الحديثة وكان أولها مرسوم حوّل بموجبه مجلس الدولة إلى مجلس وزراء. وفي ٢٠ يونيه عام ١٩٧٢ صدر مرسوم بقانون رقم ١٢ لسنة ١٩٧٢ اشتمل على اثنتي عشرة مادة، نصت فيه المادة الأولى على إنشاء مجلس تأسيسي لوضع مشروع دستور للبلاد. وفي عام ١٩٧٣ صدر دستور دولة البحرين المكون من مئة وتسع مواد تقع في خمسة أبواب، وفي الباب الأولى منها بعنوان « الدولة » نصت المادة الأولى على أن « البحرين دولة عربية اسلامية مستقلة واقليمها خزء من الوطن العربي الكبير ولا يجوز التنازل عن سيادتها أو التخلي عن شيء من اقليمها ».

وجاء نص المادة السادسة كالتالي: « تصون الدولة التراث العربي الاسلامي وتسهم في ركب الحضارة الانسانية وتعمل على تقوية الروابط بين البلاد الاسلامية وتحقيق آمال الأمة العربية في الوحدة والتقدم ».

كا نصت المادة السابعة في الجزء أعلى « رعاية الدولة للعلوم والآداب والفنون وتشجيع البحث العلمي كا تكفل الخدمات التعليمية والثقافية للمواطنين ويكون

التعليم إلزاميا ومجانيا في المراحل الأولى التي يعينها القانون وعلى النحو الذي يبين فيه، ويضع القانون الخطة اللازمة للقضاء على الأمية ».

وهكذا احتلت رعاية الدولة للفنون والثقافة مكانة في دستور الدولة الحديثة إلى جانب التعليم الالزامي ومحو الأمية، وهذا ما دفع بمؤسسات الدولة المختصة أو التي تقع تحت مظلتها الفنون، إلى العمل على انعاشها واستثارها كنشاط يعكس صورة جماهيرية عريضة لتلك الرعاية والاهتام وهذا ما سنلحظه جليا في تطور نشاطات تلك المؤسسات الحكومية وخططها التنموية.

وزارة التربية والتعليم

يعود الفضل الأول لانتشار الفنون والفن التشكيلي بشكل خاص إلى التربية والتعليم منذ نشأة التعليم النظامي في البحرين، إلا أن المناهج الدراسية على الرغم من العمر الطويل نسبيا للتعليم لم يطرأ عليها أي تطور أو تغير ملحوظ وذلك حتى السبعينيات.

ففي كتاب المناهج الدراسية الصادر عام ١٩٦٠ من قبل وزارة التربية والتعليم خصصت سبع صفحات لمحتويات منهج التربية الفنية والاقتصاد المنزلي وكانت تلك الصفحات السبع هي المرجع الوحيد لموجهي مادة الفنون ومدرسيها حيث احتوت على مجموعة من النصائح للمدرس حول طريقة التعامل مع التلاميذ أثناء حصص

التربية الفنية مثل النصح باختيار الخامات المناسبة واعطاء التلاميذ الحرية في التعبير واختيار الموضوعات الملائمة. ومن تلك الموضوعات التي يقترحها المنهج، رسم المعالم الأثرية والتاريخية مثل مسجد الخميس وقلعة البحرين، أو موضوعات في مجال الحرف والصناعات الشعبية مثل صناعة السفن وصناعة الفخار أو الرقصات الفلكلورية والمناسبات مثل رقصة العرضة أو الليوة وأفراح العيد ... الخ.

وعلى الرغم من النمو المرحلي البطيء لمادة التربية الفنية على صعيد المنشآت وأماكن العمل في المدارس، إذ تم إنشاء بعض الورش المختصة للفخار وأعمال النجارة والمعادن وكذلك تخصيص المراسم المستقلة عن الصفوف الدراسية الاعتيادية فقد اشتمل مشروع تأهيل المدرسين أثناء الحدمة على دورات تخصصية لمدرسي أو مدرسات التربية الفنية وكذلك فتح فرع للتخصص في تدريس التربية الفنية بمعهدي المعلمين والمعلمات، إلا أن التحديث النوعي والشامل لم يبدأ فعلا إلا مع صدور القرار الوزاري بتشكيل اللجنة العليا للمناهج وقرار تحويل مراقبة المناهج إلى إدارة المناهج والكتب والوسائل التعليمية عام ١٩٧٥ حيث تشكلت على إثرهما لأول مرة اللجان الاستشارية ومن بينها اللجنة الاستشارية للتربية الفنية حيث تقوم هذه اللجان برفع توصياتها ومقترحاتها إلى اللجنة العليا لتطوير المناهج (*).

⁽ع) ه صدر في ٢٤ مايو ١٩٧٣ القرار الوزاري رقم ٢٩/١-٤٣/١-٧٣. أولا: تشكل لجنة تسمى «اللجنة العليا للمناهج الدراسية» تكون مهمتها التنسيق بين أعمال اللجان الاستشارية لمختلف المواد الدراسية والنظر في اقتراحات هذه اللجان بشأن المناهج والكتب الدراسية ورفع ما تراه بصددها إلى لجنة التربية والتعليم.

وتتكون عضوية هذه اللجنة من :

١ _ مدير التخطيط التربوي

٢ _ مراقب المناهج والوسائل التعليمية

٣ _ رؤساء اللجان الاستشارية للمواد الدراسية التالية :

_ اللغة العربية والتربية الدينية.

وأول ما قامت بعمله إدارة المناهج والكتب والوسائل التعليمية هو استقدام الخبراء والتربويين وتكوين إطار من الاخصائيين المحليين في تطوير المناهج. وكان أول الخبراء العرب الذين استقدمتهم الوزارة في مجال التربية الفنية هو الأستاذ أبو صالح الألفي وكيل وزارة التربية وأستاذ تاريخ الفن بكليتي الفنون الجميلة والأثار بجمهورية مصر العربية وعين معه الأستاذ أحمد باقر للعمل نظيرا اخصائيا لتطوير المناهج. وقد استمر العمل في تقويم واقع التربية الفنية في مدارس البحرين انذاك قرابة عام كامل انتهى بإنجاز مشروع منهج للتربية الفنية في المرحلة الاعدادية وكذلك مشروع منهج للمجالات العملية لنفس المرحلة الدراسية. وقد وجهت الوزارة بعد هذه الفترة إلى المملكة المتحدة الأستاذ أحمد باقر في بعثة للدراسة والتخصص في مجال تخطيط وتطوير مناهج التربية الفنية، أعد خلالها دراسة بعنوان « التربية الفنية والحرف اليدوية في مدارس البحرين » واحتوت هذه الدراسة على

_ اللغة الانجليزية.

_ الرياضيات.

_ العلوم.

_ المواد الاجتماعية.

_ التربية الفنية.

_ التربية الرياضية.

_ التعليم الصناعي والمهني.

_ التعليم التجاري.

ثانيا : للجنة أن تستعين بين وقت وآخر بمن ترى الاستعانة بهم من ذوي الجبرة والاحتصاص.

وفي ٨ اكتوبر ١٩٧٣ صدر القرار الوزاري رقم ١٩٧٦- ١٩٧٦ أعيد فيه تشكيل اللجنة العليا للمناهج الدراسية لتشمل في عضويتها مديري الدوائر بالوزارة. كا أصبحت مهمات اللجنة حسب هذا القرار هي وضع الخطط اللازمة لتطوير المناهج الدراسية ودراسة وإقرار التعديلات التي تقترح اللجان الاستشارية للمواد الدراسية إدخالها على المقررات والكتب الدراسية

تشخيص لأوضاع التربية الفنية واقترحت مشروع منهج للتربية الفنية للمرحلة الابتدائية. وبعد إتمام الدراسة عاد الأستاذ أحمد باقر للعمل اخصائيا في تطوير المناهج مع الأستاذ المنتدب محمد عبد المنعم القباني مستشار التربية الفنية بجمهورية مصر العربية الذي عين للعمل رئيسا لشعبة التربية الفنية بإدارة المناهج بدولة البحرين.

بعد إعادة تشكيل اللجنة الاستشارية للتربية الفنية عام ١٩٧٥ قامت اللجنة في الفترة من اكتوبر ١٩٧٥ إلى مارس ١٩٧٦ بإنجاز مشروع مناهج التربية الفنية للمرحلة الاعدادية لتتلاءم مع خطة الدراسة بالمرحلة الاعدادية ذات النظام الجديد، وبعد إقراره أصبحت مدة الدراسة في هذه المرحلة ثلاث سنوات بدلا من سنتين.

وقد أقرت اللجنة العليا للمناهج مشروع المناهج في المجتماعها السادس والعشرين الذي عقد في فبراير ١٩٧٦. كما شرعت اللجنة الاستشارية للتربية الفنية في إعادة النظر

وصدر في ٢٤ مايو ١٩٧٣ القرار الوزاري رقم ٢١٣٩-١/٢٢.

الموجهين التربويين، والمدرسين الأوائل، ورؤساء الأقسام في معهدي المعلمين والمعلمات.

ثانيا : تكون مهمة اللجان النظر في سبيل :

- تحسين المناهج الدراسية والكتب المدرسية وتحديثها وفق
 الاتجاهات التربوية الحديثة.
- تحسين أوضاع المكتبات المدرسية وجعلها عاملا أساسيا في عملية التربية والتعليم في المدرسة.
 - _ تطوير استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في التدريس.

ثالثاً : تقدم جميع اللجان الاستشارية للمناهج الدراسية سواء في التعليم العام أو في التعليم الصناعي والمهني ما تراه من اقتراحات وتوصيات إلى اللجنة العليا للمناهج الدراسية.

في منهج التربية الفنية للمرحلة الابتدائية حيث أنجز العمل فيه ونوقش في يونيو ١٩٧٧ أمام اللجنة العليا للمناهج وبعدها بدأت اللجنة الاستشارية في عام ١٩٧٨ بتحديث منهج التربية الفنية للمرحلة الثانوية.

وعلى اثر هذا التطوير والتحديث الشامل لمناهج التربية الفنية لجميع مراحل التعليم أوصت اللجنة العليا للمناهج في اجتماعها السابع والأربعين المنعقد في يونيو ١٩٧٧ بعرض مشروع المناهج المطورة على حلقة دراسية للبحث والمناقشة. وقامت على إثر ذلك إدارة المناهج والكتب والوسائل التعليمية بالوزارة بالاعداد لعقد حلقة دراسية تناقش المشروعات التالية :

- ١ مشروع المنهج المطور للتربية الفنية للمرحلة الابتدائية.
- ٢ _ المنهج المطور للتربية الفنية للمرحلة الاعدادية.
- ٣ _ مشروع لتحديث منهج التربية الفنية للمرحلة الثانوية.

وقد عقدت هذه الحلقة الدراسية بقاعة مدرسة أم الحصم الابتدائية للبنين في الفترة من الأول إلى الرابع من شهر مايو ١٩٧٨، شارك في الحلقة ثمانية عشر عضوا يمثلون وفد البحرين وستة أعضاء يمثلون كلّا من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمملكة الأردنية الهاشمية والجمهورية العراقية والمملكة العربية السعودية ودولة قطر ودولة الكويت.

لقد تحققت لمادة التربية الفنية في هذه السنوات المعدودة الماضية مكاسب هامة تمثلت في تضاعف الميزانية المعتمدة للمادة وإقرار المناهج الجديدة أو المطورة

لجميع مراحل التعليم وإنشاء عدة مراكز تخصصية تخدم الفنون مثل: مركز الخزف بمدرسة أم الحصم الابتدائية للبنين ونوادي الفنون الجميلة للطلبة الموهوبين أو المتميزين وتكوين إطار من الاخصائيين في تطوير المناهج وصدور كتب أدلة المعلم في مجال تدريس المادة وفروعها كا أقيمت الحلقات الدارسية وبرامج التدريب العملية والمكثفة لتدريب المدرسين على طرق تطبيق المناهج الجديدة.

وقد بينت هذه الانجازات الأهمية التي باتت تكتسبها التربية الفنية في العملية التربوية والتحسن الملحوظ في مكانة الفن في المجتمع. كا تبرهن عمليا على الاختلاف النوعي في الفلسفة التربوية وتوجهاتها التي أصبحت تبنى على خصائص النمو الذهني والمعرفي عند التلاميذ بعد أن كانت لفترة طويلة من عمر التعليم مقتصرة على التلقين المباشر من الأكبر للأصغر.

التسلسل الزمني لأهم الانجازات في مجال التربية الفنية ابتداء من السبعينيات :

- ۱۹۷۳ صدور القرار الوزاري بتشكيل اللجنة الاستشارية للتربية الفنية.
- _ استقدام خبير في التربية الفنية هو الأستاذ أبو صالح الألفي.
- ١٩٧٤ ــ إقامة معرض الطفل الأول من قبل وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع وزارة الاعلام.
 - _ إنشاء مركز الخزف بمدرسة أم الحصم.
- ١٩٧٥ _ إعادة تشكيل اللجنة الاستشارية للتربية الفنية.
- _ استقدام الأستاذ محمد عبد المنعم القباني،

- مستشار التربية الفنية بمصر، لمواصلة عملية تحديث وتطوير المناهج والعمل رئيسا لشعبة التربية الفنية.
- 1977 تطوير منهج التربية للمرحلة الاعدادية حسب النظام الجديد.
- _ وضع منهج المجالات العملية للمرحلة الاعدادية.
- صدور القرار الوزاري رقم ١٩٧٧ مدور القرار الوزاري رقم ١٩٧٧/٩/٢٩ مناهج ٧٧/١ في تاريخ ١٩٧٧/٩/٢٩ باعتماد مناهج التربية الفنية للمرحلة الاعدادية ذات الثلاث سنوات.
- _ الشروع في تحديث منهج المرحلة الابتدائية.
- صدور دليل المعلم في التربية الفنية للمرحلة الاعدادية، وهو من تأليف: محمد عبد المنعم القباني، أحمد السني، عباس المحروس، عبد اللطيف مفيز، عزالدين عمر.
- _ صدور دليل المعلم في تدريس الخزف للمرحلة الاعدادية. وهو من تأليف : عبد الرحمن السيد يوسف.
- ۱۹۷۸ اقامة حلقة دراسية لبحث مشروعات المناهج المطورة للتربية الفنية لجميع مراحل التعليم العام.
 - _ صدور قرار بإنشاء أندية الفنون الجميلة.
- 1949 صدور القرار الوزاري رقم 1949/ 1940 1949 في تاريخ 1949/ 1949 باعتماد منهج التربية الفنية للمرحلة الابتدائية كا تضمن

- نفس القرار اعتماد منهج التصوير الضوئي للمرحلة الاعدادية.
- ١٩٨٠ صدور القرار الوزاري رقم ١٩٨٠/١٢٧ المراد منهج ١٩٨٠/٩/٨ في تاريخ ١٩٨٠/٩/٨ باعتماد منهج التربية الفنية للمرحلة الثانوية.
- ۱۹۸۱ _ صدور كتاب دليل المعلم للمرحلة الاعدادية في :
- _ التذوق وتاريخ الفن التشكيلي في العصر الحديث (الثالث ثانوي)
- _ التذوق وتاريخ الفن التشكيلي في العصور القديمة (أول ثانوي)
- التذوق وتاريخ الفن التشكيلي للفنون الاسلامية وعصر النهضة (ثاني ثانوي) من تأليف : محمد عبد المنعم القباني محمود النبوي الشال.
- التصميم في الفن التشكيلي من تأليف : الدكتور فتح الباب عبد الحليم والدكتور أحمد حافظ رشدان.

الآثار والمتاحف

يقدر الباحثون عدد تلال المدافن في البحرين بحوالي مئة ألف مدفن إلا أن التقديرات ضاعفت هذا العدد تقريبا إذا ما أخذ في الاعتبار المدافن المترابطة والصخرية وتلال المدافن المندثرة.

لقد بدأ الاهتمام بهذا العدد الضخم من المدافن في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، فقد قام الكابتن الانجليزي دوراند (E.L. Durand) المساعد الأول للمقيم

السياسي في منطقة الخليج في الفترة ما بين (١٨٧٨-١٨٧٩) بعد عدد من الزيارات الميدانية لبعض هذه المدافن البارزة على الأرض في قرية عالي، بحفر خندق وسط أحد التلال المتوسطة الحجم، ثم انتقل إلى مدفن اخر أكبر حجما. ويظهر انه خابت آماله إذ انه لم يعثر على مكتشفات مغرية داخل غرفة الدفن فتوقف عن العمل. وقد ترك دوراند دراسة مكتوبة تعود لعام ١٨٧٩ حول تنقيبه في هذه المدافن تضمنت بعض الرسومات التقريبية لتلال المدافن ومخططات لبعض عناصر غرفة الدفن وكذلك تصوره لكيفية بناء هذه المدافن. وقد لفتت هذه الدراسة انظار بعض المهتمين والهواة حيث قامت بعد سنوات قليلة من حفريات دوراند مجموعة من الضباط الانجليز (Sphink) بحفر بعض التلال الكبيرة في عالي دون ترك أي سجل بعملياتهم. وفي عام ١٨٨٩ زار البحرين ثيودور بنت (Theodore Bent) وزوجته اللذان اثارهما تقرير دوراند وقاما بحفر واحد من المدافن الكبيرة في قرية عالي وصدر عنهما تقرير مزود ببعض الرسومات وخارطة البحرين تبين موقع مدافن عالي. وفي تقرير آخر صدر عنهما بعد عشر سنوات من التقرير الأول توجد فيه أقدم صورة فوتوغرافية معروفة لمدافن عالى، وخلاصة التقرير ان طريقة حفر هذا المدفن تشبه الطريقة التي اتبعها دوراند وان المدفن يتضمن غرفتين كبيرتين على شكل طابقين، وجدت في الغرفة العليا عظام متناثرة لانسان وأخرى لحيوان يعتقد ثيودور بنت انه جربوع. والمكتشفات الأخرى في الغرفة العليا تتضمن لقى من العاج بعضها لأشكال آدمية وحيوانية وزخرفية قدمت للمتحف البريطاني بلندن. ويشير بنت إلى أن أصحاب هذه المدافن من أصل فينيقي اعتمادا على ما أورده بعض

المؤرخين مثل هيرودوتس وعلى اسماء المدن والمواقع المشابهة للأسماء الفينيقية وكذلك على اسلوب صناعة القطع الماسعاء العاجية التي اكتشفها في نفس المدفن. وتبع ذلك البلجيكي جوانين (A. Jouanin) في عام ١٩٠٣ عندما قام بحفر جزء من أحد المدافن الكبيرة وأصيب الآخر بخيبة أمل إذ لم يعثر إلا على بعض المخلفات العظمية والكسر الفخارية، فكتب تقريرا قصيرا عن المدفن الذي بدأ الحفر به واستعرض في التقرير ما قام به بنت من قبل.

وفي عام ١٩٠٦ جاء الميجور بريدو (J.F. Brideaux) بتكليف من دائرة الآثار والمتاحف الهندية بدافع التعرف على أصل أصحاب مدافن عالي ومسح الآثار في تلك المنطقة. فنقب خلال ستة شهور عن سبعة من المدافن الكبيرة والمتوسطة الحجم، وخمسة وعشرين من المدافن الصغيرة واعاد تنظيف مداخل المدافن التي نقب عنها بنت عام ١٨٨٩، وذلك من أجل تهيئة المنطقة بالتعاون مع اللوتيناتت هوز (W. Hose). لقد حاول بريدو لأول مرة التعرف على كيفية انشاء أحد المدافن الكبيرة إلا أنه في الأجيال القادمة من الآثاريين بسبب النتائج الهزيلة مقارنة باعداد المدافن الكبيرة.

بعد توقف استمر قرابة عشرين عاما في التنقيبات في البحرين انتدبت المدرسة البريطانية للآثار في عام ١٩٢٩ ارنست مكاي (Ernest Mackay) الذي كان يقيم آنذاك في العراق لإجراء مسح جديد لتلال المدافن في البحرين للكشف عن أسرار وماهية هذه المدافن ومحتوياتها. وبعد أن حصل على تصريح من حاكم البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أجرى تنقيبات في ٢٤ الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أجرى تنقيبات في ٢٤

تلا وأصدر بعد ذلك تقريرا يعتبر نقطة تحول في تاريخ البحث عن هذه المدافن. لقد أظهر التقرير ان هدف مكاي كان علميا واستخلص من تنقيباته دراسة جادة تعتبر أفضل من سابقاتها. والمهم في هذه الدراسة انها تضمنت وصفا لعناصر بناء المدافن وتصورا لكيفية بنائها وكذلك تصنيفا للقى الجنائزية.

بعد تنقيبات مكاي أغفل الآثاريون والدارسون آثار البحرين وقتا طويلا إلى أن بدأت البعثة الدنماركية أعمالها، باستثناء ما قام به كورنول (P.B. Cornwall) في الفترة باستثناء ما قام به كورنول (P.B. Cornwall) في الفترة دراسة الهياكل العظمية والتعرف على بيولوجية أصحاب هذه المدافن. ولم ينشر كورنول من دراسته الا تقريرا مختصرا عام ٤٤٤، وتقريرا آخر حول موقع دلمون عام مختصرا عام ٤٤٤، وتقريرا آخر حول الموقع دلمون عام البحث عن دلمون في جنوبي إيران. واقتصر العمل الأثري البحث عن دلمون في جنوبي إيران. واقتصر العمل الأثري في البحرين منذ عام ١٩٥٣ حتى أواخر الستينيات على البعثة الدانماركية بإشراف جلوب (Glob) في عام ١٩٥٤ وباشراف بيبي (Bibby) في الفترة التـي بين البحرين ومعابد باربار.

لم تكن تقارير ودراسات الآثاريين والمنقبين في البحرين في متناول يد أهل البحرين. وما هو أخطر من ذلك ان معظم المكتشفات واللقى الأثرية كانت تتسرب إلى المتاحف الأوربية، وقد انكشفت بعض هذه العمليات التي استمر الهواة والعابثون مثل الكابتن هيغام .A) التي استمر الهواة والعابثون مثل الكابتن هيغام .A) بالقيام بها والسيدة جفرسون (E.P. Jefferson) بالقيام بها حتى عام ١٩٦٨. إذ قاما بعد ذلك في عام ١٩٦٩

بتسليم المكتشفات التي استخرجاها من حوالي ٤٨ مدفنا في البحرين إلى المتحف البريطاني. وقامت بعدها السيدة كاسبرز (During Caspers) بالكتابة عن تلك المكتشفات في الأعوام ١٩٧٢ و ١٩٧٤ و ١٩٧٨.

في عام ١٩٦٨ أنشيء مكتب خاص بالآثار بوزارة التربية والتعليم تحول في عام ١٩٧٠ إلى قسم للآثار يتبع مكتب وزير التربية. وأثناء استضافة البحرين للمؤتمر الآسيوي الثالث للآثار في مارس ١٩٧٠ تقرر ان يفتتح بهذه المناسبة خلال أيام المؤتمر الذي استمر اسبوعا متحف آثار البحرين الذي كان يقع في الطابق الأرضي من مبنى دار الحكومة بالمنامة. وصدر في الفترة نفسها قانون الآثار لعام ١٩٧٠ الذي حدد مسؤولية إدارة الآثار في الحفاظ على تراث البلاد الحضاري وتنظيم التنقيب عن الآثار وحماية المواقع الأثرية وملكيتها.

وفي عام ١٩٧٢ نقل المتحف إلى مكانه الحالي بجزيرة المحرق ثم صدر في ١٩٧٥ قرار وزاري تحول بموجبه قسم الآثار إلى إدارة الآثار والمتاحف التي اشتملت على قسم الادارة وأمانة المتحف وقسم التنقيبات وقسم المندسة والصيانة وقسم الكشف والتحريات وقسم المختبر الفني وقسم التراث الشعبي وقسم التصوير وقسم المخطوطات والمطبوعات ومكتبة المتحف.

وبموجب المرسوم الأميري رقم ٨ لسنة ١٩٨١ نقلت إدارة الآثار والمتاحف من وزارة التربية والتعليم إلى وزارة الاعلام كما نص القرار أيضا على إنشاء إدارة جديدة باسم إدارة التراث بوزارة الاعلام أيضا. وقد أنشأت هذه الادارة الجديدة متحفا مؤقتا لها بمبنى مجمع وزارة الاعلام

بمدينة عيسى، وفي عام ١٩٨٥ افتتح متحف التراث الشعبي بالمبنى القديم للمحاكم بالمنامة.

يتضح لنا مما سبق ان إدارة المتاحف والآثار قصرت كل جهودها على الجانب القديم والأثري وانصب جل اهتهامها على التنقيب في المناطق التي كانت عرضة للغزو العمراني أو المدني الحديث إلى جانب إيجاد وتكوين المؤسسة القادرة والمكان المناسب، للحفاظ على هذه الثروة القومية المعرضة للتسرب أو الاندثار وفي غمرة ذلك لم يكن للفن التشكيلي مكان.

إلا أن وزارة الاعلام شرعت منذ مدة في إنشاء متحف البحرين الوطني على طريق جسر المحرق، وهو مشروع لمبنى ضخم يضم إلى جانب أماكن عرض الآثار القديمة وأقسام التراث الشعبي والحرف صالة عرض للأعمال التشكيلية الحديثة التي انتجها الفنانون المحليون.

إدارة الثقافة والفنون

استحدث قسم المسرح والفنون في عام ١٩٧٠ وكان تابعا لدائرة العمل والشؤون الاجتماعية (وزارة العمل والشؤون الاجتماعية) وذلك حتى عام ١٩٧٦، عندما نقل هذا القسم بكامل موظفيه إلى وزارة الاعلام ليصبح بعدها إدارة الثقافة والفنون.

ومنذ أن تأسس هذا القسم بات هو الجهة الوحيدة التي تمثل الدولة في رعايتها للفنون. فمنذ البداية قام قسم المسرح والفنون بتخصيص المنح والبعثات للموهوبين في مجال المسرح والموسيقى والفن التشكيلي لاكال دراساتهم العليا في الخارج كا عمل على رعاية ودعم الحرفيين

الشعبيين. ومن أهم انجازاته التي باتت تشكل تقليدا سنويا يحتفى به في مجال الفن التشكيلي هو المعرض السنوي العام الذي يقام تحت رعاية سمو رئيس الوزراء.

أقيم المعرض الأول في يناير من عام ١٩٧٢ بفندق الخليج مترافقا مع احتفالات البحرين بالعيد الوطني وكانت شروط الاشتراك فيه كالتالي :

- ١ _ أن يكون المشترك من مواطني دولة البحرين.
- ٢ _ أن لا يقل عمر المشترك عن ثمانية عشر عاما.
- ٣ _ أن لا يقل عدد الأعمال الفنية عن ثلاثة ولا يزيد على سبعة.
- ٤ _ أن لا تكون هذه الأعمال قد عرضت من قبل.
- الأعمال الفائزة لا تسلم إلى أصحابها ويحتفظ بها في قسم المسرح والفنون لتوضع في المعرض الدائم.

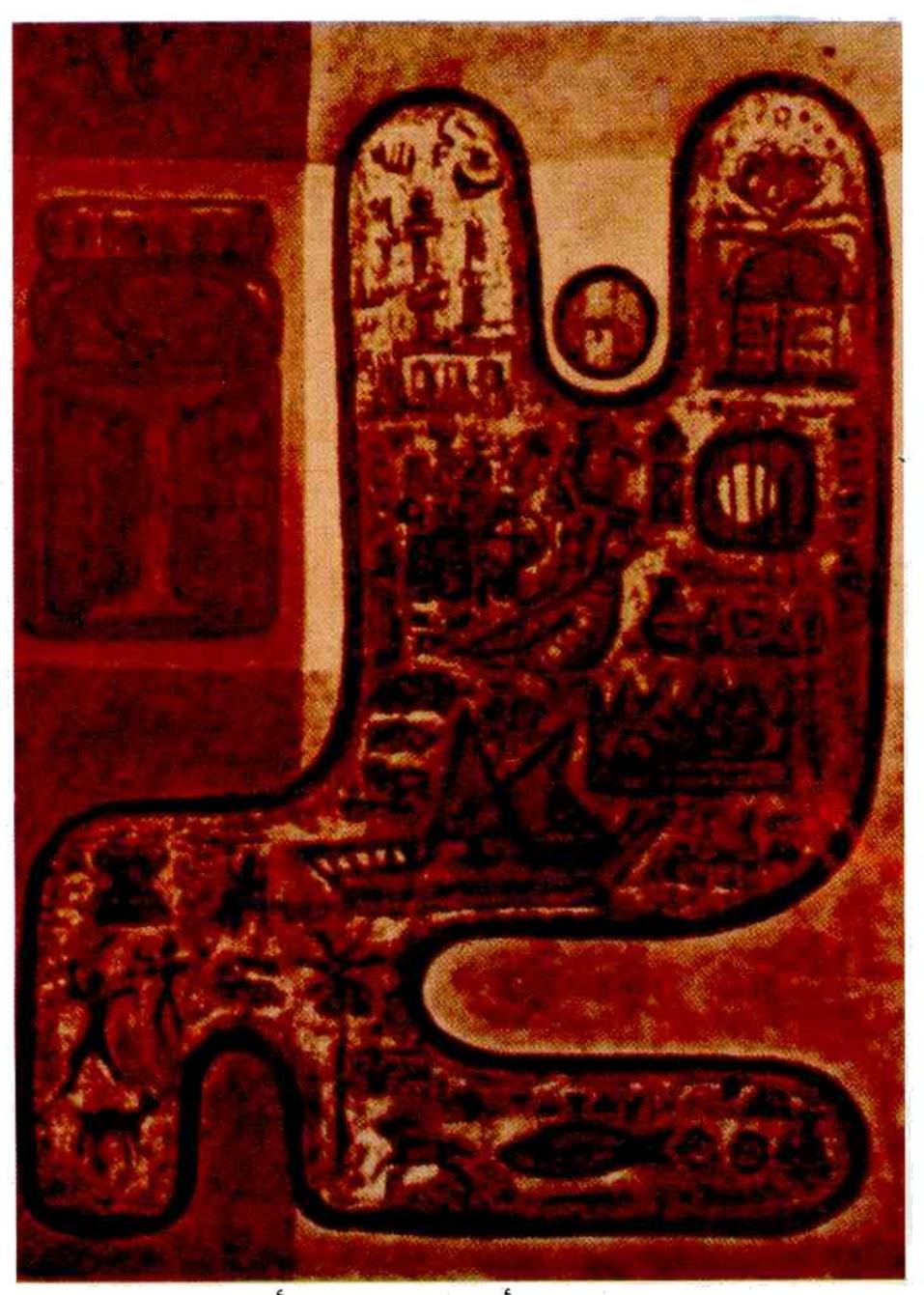
وقد اشترك في هذا المعرض الأول اثنان وعشرون فنانا وهم: ابراهيم محمد شريف، أحمد عبد الله الخاجة، أسامة عبد الصالح كامل، اسحق قاسم خنجي، اسحق محمد الكوهجي، باسم أحمد حاتم، حسين قاسم السني، خليل الهاشمي، راشد العريفي، عباس سعيد المحروس، عبد الجبار الغضبان، عبد الحميد أحمد سعيد، عبد الوهاب الكوهجي، عبد الكريم البوسطه، عبد المنعم البوسطه، علي عباس حفاظ، كامل بركات، كريم البوسطه، علي عباس حفاظ، كامل بركات، كريم العريض، أحمد المنصوري، منصور رضي رجب، ناصر اليوسف، ويوسف عبد الله المحمود.

وقد ضم المعرض خمسة وسبعين عملا فنيا من منحوتات وأعمال زيتية. وكانت الوزارة قد شكلت لجنة تحكيم لاختيار أحسن عشر لوحات ضمت كلا من الدكتور علي تقي من وزارة العمل والشؤون الاجتاعية والسيد جون هانسن مدير المعهد الثقافي البريطاني والأستاذ أحمد قاسم السني موجه التربية الفنية بوزارة التربية والتعليم والسيد موريس هيرست مدرس التربية الفنية بالمعهد العالي للمعلمين والفنان عبد الله المحرقي من وزارة الاعلام.

اسم الفنان اسم اللوحة أسامة كامل منظر طبيعي صباب القهوة اسحق خنجي حسين السنى من البيئة حسين السنى السوق أرض دلمون راشد العريفي الاختان عباس المحروس عبد المنعم البوسطه الصخير عبد المنعم البوسطه قرية جد الحاج سوق الخضرة كريم العريض الأمل ناصر اليوسف

وقد فازت من بين هذه الأعمال العشرة : لوحة «أرض دلمون » بالجائزة الأولى وقدرها مئة ينار.

ولوحة « من البيئة » بالجائزة الثانية وقدرها خمسة وسبعون دينارًا.



لوحة (دلمون) الفائزة بالجائزة الأولى في المعرض الأول للفنون التشكيلية لفناني البحرين.

ولوحة « سوق الخضرة » بالجائزة الثالثة وقدرها خمسون دينارًا.

كا منح الفنان اسحق خنجي جائزة تقديرية قدرها خسمة وعشرون دينارًا عن لوحته « صباب القهوة » لكونها من النحت البارز.

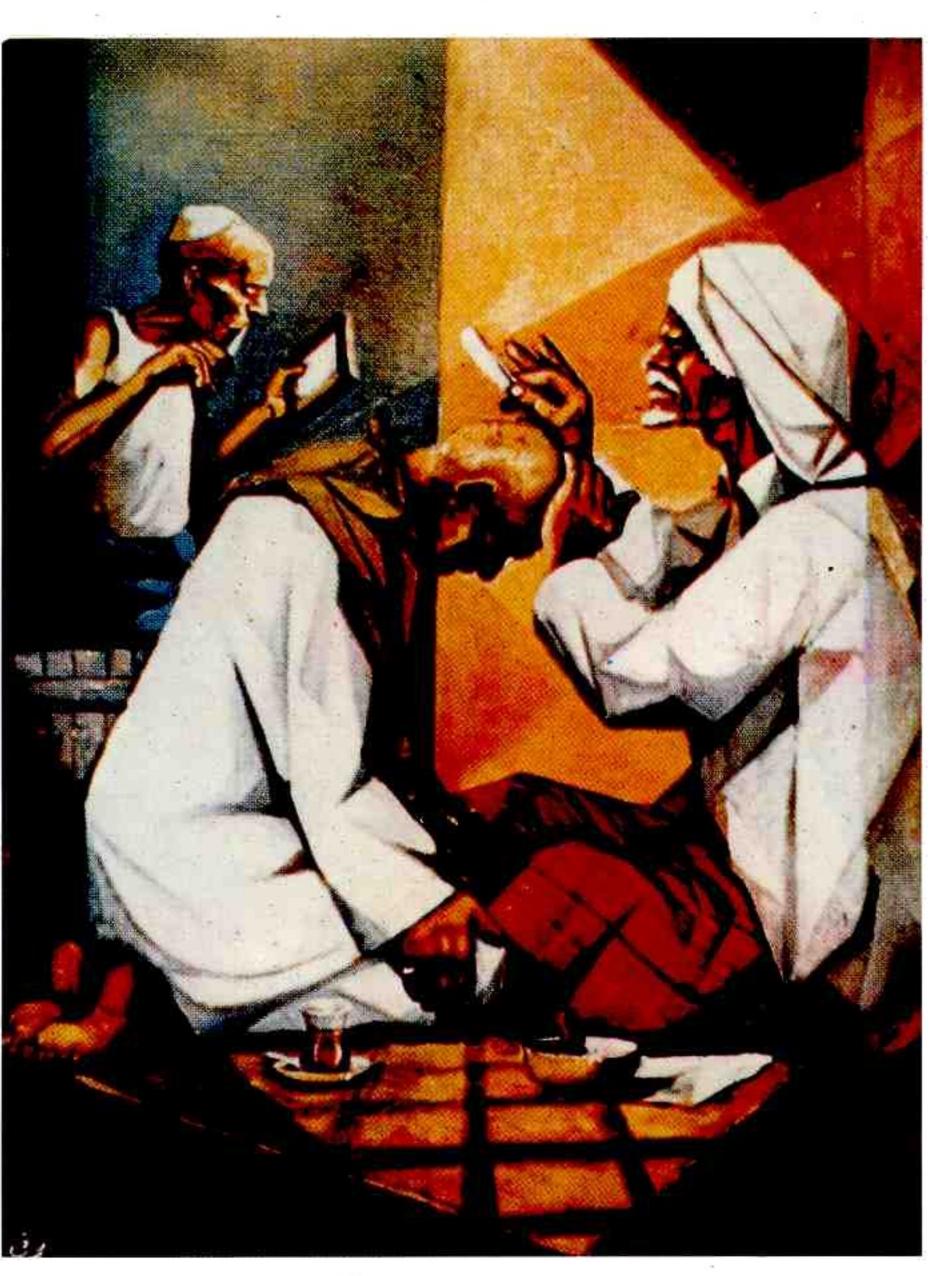
وقد أقيم معرض الفنون التشكيلية الثاني لفناني البحرين في يناير عام ١٩٧٣ بفندق الخليج حسب نفس الشروط. واشترك في هذا المعرض سبعة وعشرون فنانا وعرض فيه اثنان وثمانون عملا فنيا وتشكلت لجنة

التحكيم من: سعادة الشيخ عبد العزيز بن محمد آل خليفة وزير التربية والتعليم والسيد مدير المعهد الثقافي البريطاني بالبحرين والسيد هيرست مدرس الفنون بمعهد المعلمين والسيدة نعيمة فخرو موجهة التربية الفنية والأستاذ أحمد السني موجه التربية الفنية.

وفازت بالجوائز الثلاث الأعمال التالية:

الجائزة الأولى لوحة « محسن سوق الخضرة » للفنان عبد الله المحرق.

الجائزة الثانية لوحة « سوق الصفافير » للفنان أحمد غلوم.



لوحة (محسن سوق الخضرة) الفائزة بالجائزة الأولى في المعرض الثاني للفنون التشكيلية لفناني البحرين

الجائزة الثالثة لوحة «كلكامش» للفنان راشد العريفي.

كا منحت جائزتان تشجيعيتان للحرف الشعبية لكل من الحاج عبد الرحيم عبد العزيز عن صناعة الفخار والسيد أحمد بن سلمان عن الزخرفة الجصية.

وأقيم المعرض الثالث في نفس الفترة من عام ١٩٧٤ بفندق الخليج وبنفس شروط المعرضين السابقين وشارك في المعرض سبعة وثلاثون فنانا بتسعين عملا تشكيليا فازمنها:

الجائزة الأولى « صانع الصناديق » للفنان أحمد غلوم.

الجائزة الثانية « موديل سعدية » للفنان عبد اللطيف مفيز.

الجائزة الثالثة « انتحار بطيء » للفنان عبد الله المحرقي.

كا منحت عشر جوائز تشجيعية لكل من: الفنانة صفية سوار عن لوحة « تسليمة ».

الفنان علي حفاظ عن لوحة «جدتي والطاحونة ».

الفنان عبد الرحيم شريف عن لوحة « صناعة السفن ».

الفنان عبد الكريم البوسطه عن لوحة « الاختان ».

الفنان راشد العريفي عن لوحة « أولاد الحي ».

ومنحت جائزتان للحرفيين الشعبيين الحاج عبد

الرحم عبد العزيز والسيد أحمد سلمان. ولقد جاءت كلمة قسم المسرح والفنون في مقدمة كتيب المعرض الثالث كالتالي : « يحتل اهتمام الدول بالفنون ورعايتها وتشجيعها مكانا بارزا في سياستها العامة لا لأن الفنون مرآة تعكس الوجه الحضاري للشعوب ولكن أيضا لأهميتها البالغة في حياة الناس ... فلم تعد الفنون ترفا __ كما يتصور البعض ـ بل أصبحت ضرورة تضيف على الحياة معنى وتجعلها جديرة بالعيش. وقسم المسرح والفنون هو الجهاز المسؤول عن تنفيذ سياسة الدولة في هذا المضمار، يرى في تشجيع الفنانين ورعاية الفنون ونشرها حجر الزاوية في نشاطاته ويأمل أن تتوسع خدماته في المستقبل بحيث يستطيع أن يقيم أكثر من معرض في العام وأن تحظى الفنون الأخرى بنصيب أوفر من الرعاية والاهتمام. لقد أصبح معرض الفنون التشكيلية حدثا سنويا بعد أن دخل عامه الثالث ... ومعرض هذا العام يعتبر مظاهرة فنية من حيث عدد المشتركين فيه، لم يحدث في تاريخ المعارض في البحرين ان اشترك هذا العدد الضخم

من الفنانين في معرض واحد ... ويدل هذا على ان هناك العديد من المواهب المغمورة التي هي بحاجة إلى من يكتشفها ويرعاها ... فبالاضافة إلى فنانينا المشهورين هناك العديد من الفنانين الناشئين الذين ترى أعمالهم النور لأول مرة ... أملنا أن يتحقق النجاح لهذا المعرض كا تحقق لسابقه ... وعلينا أن نتوجه بالشكر لجميع الجهود التي ساهمت في إظهاره إلى حيز الوجود ».

لقد عكست كلمة قسم المسرح والفنون هذا النمو المضطرد لحجم المعرض التشكيلي لفناني البحرين، واستقطاب هذا المهرجان التشكيلي الرسمي لمعظم التشكيليين المحليين من محترفين وهواة ناشئين. لقد استمر هذا المعرض عشر سنوات متتالية أي منذ عام ١٩٧٢ لغاية عام ١٩٨٢ حيث أقيم آخر هذه المعارض وكان ذلك بمناسبة احتفالات البحرين بمرور عشرين عاما على ذلك بمناسبة احتفالات البحرين بمرور عشرين عاما على مسيرة الرخاء والتقدم وتولي سمو أمير البلاد الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة دفة الحكم، حيث قام سموه بافتتاح هذا المعرض الأخير بفندق شيراتون البحرين.

الفنصُّلُ الثَّالثُ المُنالِثُ المُراحِلُ الأولى للانطلاق

الفنانون الطلائع

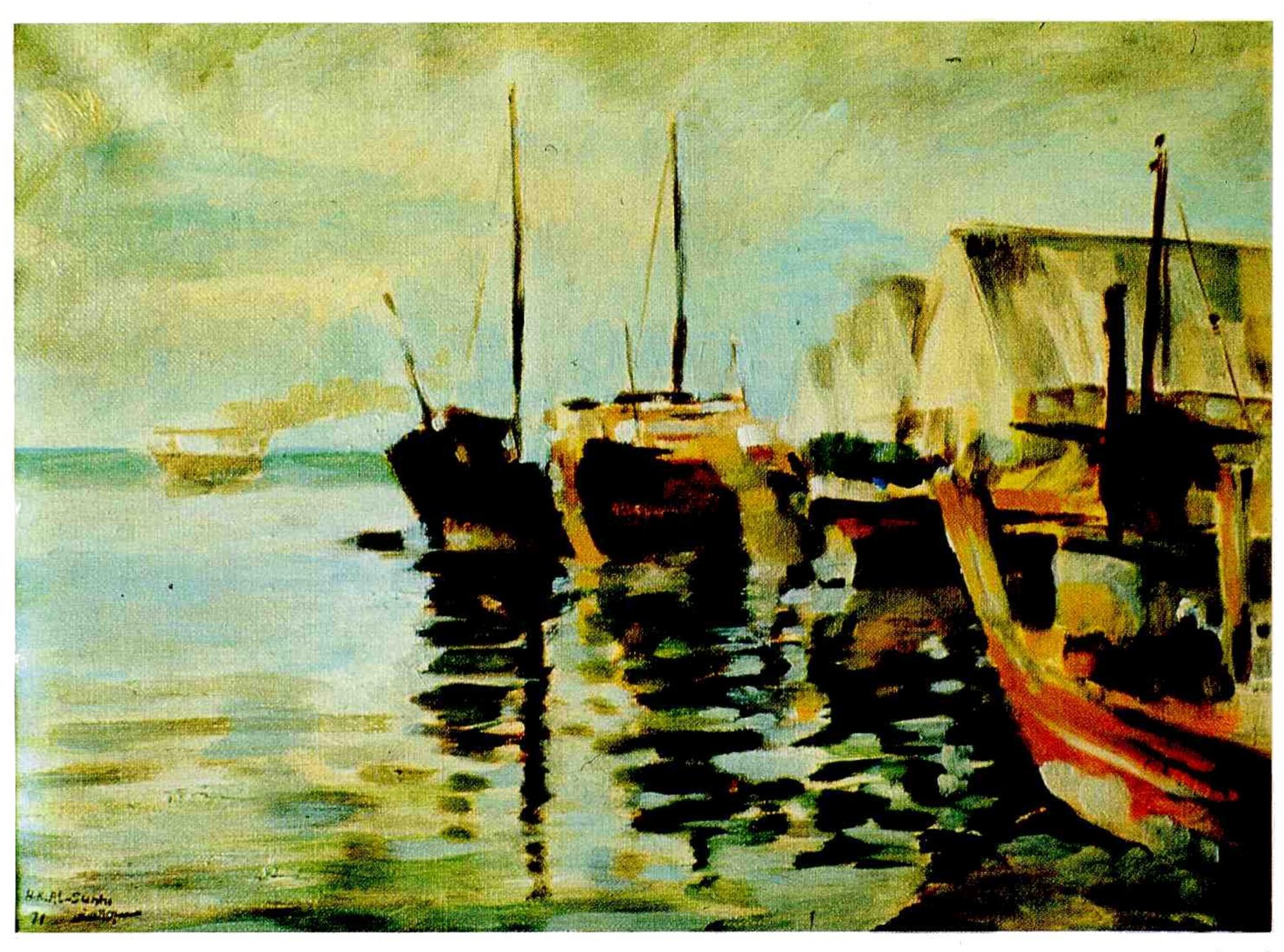
كان لاقتناء الجاليات الأجنبية الموجودة في البحرين قبل الاستقلال وشرائهم لانتاج الفنانين المحليين من اللوحات التي تذكرهم بمعالم البحرين وبأسواقها وشوارع مدنها وقراها وشواطئها والناس وحرفهم الشعبية وعاداتهم دور مشجع على استمرار الفنان المحلي في الانتاج التشكيلي وتوجهه الدؤوب إلى تصوير البيئة الاجتماعية التقليدية ومظاهر الطبيعة ومعالم العمارة المحلية القديمة الآيلة للانقراض.

لقد استعمل الفنانون الطلائع الألوان الزيتية والمائية والقماش المشدود والفرشاة واقلام الفحم في انتاج باكورات أعمالهم، وهم بذلك لم يتعدوا الاطار التقني التقليدي للفن التشكيلي الغربي. إذ انهم بدون سابق خبرة عمل هؤلاء الفنانون عن طريق التجربة بالخطأ والصواب بعلى تقليد الأعمال العالمية الشهيرة ومحاولة اكتشاف مضامينها الفكرية والبصرية، فكان من أثر ذلك عليهم الاعجاب المتزايد والشغف بفنون الغرب وتقنياتها ومضامينها. ولقد جاء انتاج الفنانين الطلائع مشبعا بملامح وصفات أعمال مشاهير الفن الأوربي إذ انها مشبعا بملامح وصفات أعمال مشاهير الفن الأوربي إذ انها

امتازت بتقنية متقدمة من حيث الشكل كالاهتمام بمصادر الضوء والنسب والمنظور والتكوين ومزج الألوان وطريقة دهنها على اللوحة.

ولعل الفنانين الطلائع وجدوا في تحرر المدرسة الانطباعية الغربية من القيود الأكاديمية وما تتركه اللمسات السريعة لفرشاة روادها من الطباع حر وتأثير ديناميكي وسطوح مبسطة من الألوان، منفذا تقنيا يتماشى مع قدراتهم، ولعل أيضا خروج الفنان الانطباعي إلى الطبيعة وتميزه بغمر موضوعات اللوحة المرسومة بالضوء النهاري المشع وجد صداه في نفوس الفنانين الحليين الذين تحتضنهم هم أيضا بيئة يملؤها ضوء الشمس الاستوائي الدائم. وبما ان الفنون التشكيلية بمفهومها المعاصر لم تعرف في البحرين إلا من خلال المناهج الدراسية بمفهومها الغربي فقد سهلت على فنانينا الطلائع اقتباس الأسلوب التشكيلي الانطباعي في صياغة معظم لوحاتهم.

لم يوجد بين فنانينا الطلائع حتى الستينيات الفنان المتخصص أو الدارس في الأكاديميات وقد كان لعدم توفر



لوحة للفنان حسين السني

أخرى، أي من مسافة تتلاشى من بعدها الملامح والتفاصيل الدقيقة للموضوع المرسوم، تلك التفاصيل التي قد يتطلب رسمها من الفنان قدرة أكاديمية متمرسة لم يكن يملكها آنذاك. ولذلك يتضح ان تعامل الفنانين الطلائع مع اللوحة أو الموضوع هو تعامل شمولي غير تحليلي أو مجهري فاحص، وبذلك ابتعد كثيرا عن تحليل درجات الضوء في اللون بما يترجم طبيعة المناخ المحلية وحتى صفات بشرة الانسان مثلا واعتمد إلى حد

التخصص الأكاديمي هذا ومحدودية التمكن التقني والاطلاع العلمي والثقافي أثره المحسوس في تعامل الفنانين الطلائع مع اللوحة وبخاصة في اختيارهم لموضوعات اللوحة نفسها. لقد جاءت معظم الأعمال في البدايات لمناظر بيئة عامة خالية من التفاصيل الدقيقة، أي ان موضوع اللوحة كان في معظم الحالات مرسوما من على بعد أو مسافة فاصلة كبيرة بين موقع الفنان من حيث التقاطه للمشهد من جهة وبين المشهد المصور من جهة



لوحة للفنان أحمد غلوم

مضلل على المعطيات الجاهزة والانطباع العام الذي تتركه في نفسه صور اللوحات الأوربية التي كان يطلع عليها من خلال الكتب الأجنبية المعدودة التي تقع بين يديه.

ان ارتباط الفنانين الطلائع الفطري ببيئتهم المحلية، جعلهم يسجلون معظم معالمها ومظاهر الحياة الاجتماعية لأهاليها في لوحاتهم، تلك المعالم والمظاهر الأصلية التي باتت اليوم تشكل تراثا تندر رؤيته بعد ان التهمتها متطلبات المدنية المعاصرة. إلا ان هذه الأعمال « الوثائقية » التي أنتجها الفنانون آنذاك لم يبق منها إلا الندرة النادرة نظرا لبيعها للجاليات الأجنبية وخروجها من

البحرين إذ يندر ان تجد اليوم في البحرين لوحة من انتاج محلي يتعدى تاريخها العشرين عاما.

لقد شجع رواج سوق اللوحات بعض الفنانين على فتح أماكن لعرض أعمالهم وبيعها مثل دكان كريم العريض الذي فتحه في عام ١٩٦٠ بشارع الشيخ عبد الله بالمنامة ومعرض أحمد باقر في عام ١٩٦٧ قرب المركز القديم للبريد بسوق المنامة ثم «كالري البانوش» في عام ١٩٧٢ لصاحبته شهرزاد يتيم بفندق الخليج والمعرض السياحي في عام ١٩٧٦ بشارع المعارف.

حتى هذه الفترة المبكرة من عمر الحركة التشكيلية

في البحرين، نستطيع القول ان الفن التشكيلي قد أصبح عند البعض حرفة ومصدرًا للرزق وعند البعض الآخر مشوارا يبدأونه، بعد ان تبينت لهم أهمية هذا المجال ...

وعلى الرغم من ان رواج سوق اللوحات أدى إلى انشغال العديد من الفنانين برسم البيئة والطبيعة وتكرار تصوير الموضوعات السياحية المستهلكة تلبية لرغبات السوق مما أدى بهم إلى العزوف عن البحث وتنمية قدراتهم الابداعية والعلمية، إلا أن البعض منهم خرج من تلك الحلقة المفرغة والتحق بركب الدراسة والتخصص ومن أوائل هؤلاء: أحمد السني، عبد الله المحرق، حسين السني، عباس المحروس، أحمد باقر، أحمد العريفي.

لم يطرأ على الساحة التشكيلية أي تغيير يذكر حتى قيام المعرض التشكيلي الأول لفناني البحرين في عام هذا المعرض منذ بدايته مكاسب متعددة، فهو إلى جانب اعتاده على الوجوه التقليدية في الساحة التشكيلية في المساهمة بانتاجهم في هذه المظاهرة التشكيلية الرسمية الهامة فإنه أيضا فتح مجالات العرض للكثيرين من الهواة والقادمين الجدد إلى الوسط التشكيلي بخاصة بعد توفر الحوافز من جوائز ومكافآت تشجيعية كانت قبل هذا المعرض غير موجودة. كما أن مناسبة هذا المعرض أصبحت السوق البديلة للفنانين وبخاصة القدامي منهم لبيع أعمالهم بأسعار مرتفعة نسبيا وذلك بعد ان شرعت وزارة الاعلام في شراء الأعمال الفائزة التي تراها مناسبة للحفظ لمشروع المتحف الدائم.

ونظرا لأن هذا المعرض قد أقيم أساسا من ضمن

مشروعات الدولة في التنمية الاجتماعية لمرحلة ما بعد الاستقلال فإنه بات ملموسا أن الغاية من وراء إقامته هي تأكيد هوية وأصالة تراث هذا البلد العربي الخليجي، لذا فإن معظم الأعمال الفائزة في المعرض أو التي تقتنيها الوزارة كانت تلك التي تمثل البحرين ومعالمها التراثية. فكانت الأعمال الفائزة في المعرض الأول هي تلك التي ممثل حقا هذا التوجه مثل لوحة «دلمون» الفائزة بالجائزة الأولى ولوحة «من البيئة» الفائزة بالجائزة الثانية ولوحة «سوق الخضرة» الفائزة بالجائزة الثانية .

وكذلك الأعمال الفائزة في المعرض الثاني مثل لوحة « محسن سوق الخضرة » ولوحة « سوق الصفافير » ولوحة « كلكامش ».

لقد كرس إذا معرض الفنون التشكيلية لفناني البحرين ذلك التوجه القائم منذ بداية الحركة التشكيلية والمتمثل في محاكاة البيئة والطبيعة وتصوير المعالم الأثرية والتراثية على الرغم من ان لوائح شروط الاشتراك في هذا المعرض ونصوص الاعلان عنه لم تشر في أي منها أو تشترط على نوعية الأعمال أو المضامين الواجب على الفنان مراعاتها عند الاشتراك.

لم تحظ إذا المحاولات والتجارب التشكيلية الابداعية المستقلة في المعرض بنفس الاهتمام والتشجيع الذي لقيته موضوعات البيئة وترتب على ذلك انحسار مجالات البحث التشكيلي الجادة بين الفنانين المعتادين على المشاركة في هذا المعرض أو الحريصين على الفوز بجوائزه، لذلك فإن التطور التشكيلي لم يحدث إلا نسبيا في المجال التقني المقتصر على طريقة صياغة اللوحة التقليدية.

لقد كان انتاج الطليعة من الفنانين متشابها في العديد من جوانبه ويعود ذلك لأسباب مختلفة من أهمها عمل هؤلاء بعضهم مع بعض كمجموعة محدودة العدد ومتقاربة في علاقاتها، وغالبا ما كان أفرادها أعضاء في نفس المؤسسة الفنية، كا ان مستوياتهم التعليمية وظروفهم المعيشية متشابهة إلى حد كبير. أما بالنسبة للمبتدئين الهواة فكان معظمهم من المقتفين لآثار هذه الطليعة نظرا لتصدرها دائرة الضوء ولاستئثار الفنانين القدامي بوسائل الاعلام والصحافة مثل مجلة البحرين وجريدة النجمة الاسبوعية آنذاك (ش).

المعارض الفردية

بعد عودة بعض أفراد هذه الطليعة من الفنانين من الدراسة العليا والتخصص في مجالات الفنون التشكيلية والتطبيقية واطلاعهم على ثقافات العالم ومنجزاته الحضارية، تنوعت الاتجاهات والتوجهات لدى الفنانين وظهرت ردود الفعل المستقلة عن ذلك الوضع التشكيلي الاعتيادي السائد. وقد ترجمت أولى ردود الفعل هذه في معارض فردية أو تخصصية كانت الغاية منها توجيه الفنان إلى أهمية التحصيل العلمي والصقل الأكاديمي وشد

الرأي العام ورواد المعارض إلى ثراء الأنماط والأساليب المختلفة في التعبير وتنوع مجالات الابداع التشكيلي وذلك من أجل الخروج من هيمنة المحاكاة التلقائية للبيئة والطبيعة. وأول هذه المعارض معرض أحمد باقر للرسم الذي أقامه في شهر ابريل عام ١٩٧٢ بمدرسة المنامة الثانوية للبنين. وكانت جميع محتويات هذا المعرض من أعمال الرسم بالقلم الرصاص على الورق الأبيض، معظمها دراسات تخطيطية وتشريحية للجسم البشري وهو في بيئته المنفعلة بالضوء والظل والحركة. وقد وصفت الجريدة الأسبوعية البحرينية (The Gulf Mirror) في عددها الصادر بتاريخ ٩ ابريل عام ١٩٧٢ هذا المعرض بقولها:

«قد يكون اصطلاح «الفن الحديث » في بعض الحالات مموها، إذ انه بالنسبة لبعض نقاد الفن قد يعني تلك الحقبة الممتدة منذ بداية القرن العشرين حتى مجيء المدرسة التكعيبية، وبالنسبة للبعض الآخر فان اصطلاح الفن الحديث يقترن معناه بحياة الفنان بابلو بيكاسو ... ومعرض الرسم الذي يقيمه الفنان البحريني أحمد باقر هذا الأسبوع بقاعة المدرسة الثانوية للبنين يمكن حقا أن يسمّى فنا حديثا ... بعد إتمامه لثلاثة أعوام من دراسة يسمّى فنا حديثا ... بعد إتمامه لثلاثة أعوام من دراسة

بعلة البحرين: بجلة اسبوعية جامعة تصدر عن وزارة الاعلام منذ الخمسينيات وكانت تسمى مجلة هنا البحرين نظرا لاشتالها على برامج الاذاعة بوجه خاص ثم سميت بمجلة البحرين اليوم في الستينيات وهي المجلة الوحيدة التي كانت تصدر في البحرين آنذاك وقد عمل فيها الفنان عبد الله المحرق مشرفا فنيا يقوم بإخراج المجلة بوجه عام ويصمم غلافها الذي كان يأتي دائما على هيئة لوحة مرسومة بالألوان وكذلك كان الفنان عبد الله المحرق يقوم برسم الصور التوضيحية للمقالات المتشورة وكريكاتير العدد ولوحة العدد، مما أكسبه شهرة ومكانة مرموقة بين القراء لم خط بمثانها أي فنان محلى.

والنجمة الأسبوعية: هي جريدة اسبوعية تصدرها شركة نفط البحرين المحدودة تنشر فيها أخبار العمل والعمال بالشركة وشؤون السلامة وكانت أيضا تنشر رسوما كريكاتورية توضيحية لسلامة العامل وطرق تجنبه مخاطر العمل كان يرسمها الفنان عبد الله المحرقي عندما كان يعمل في الشركة أنذاك، وإلى جانب نشرها لأخبار المجتمع والمباريات والرياضة فإن جريدة النجمة الأسبوعية نشرت عدة مرات أخبارًا عن معارض أسرة هواة الفن وخاصة تلك التي أقيمت بنادي شركة نفط البحرين والمعهد الثقافي البريطاني منذ الخمسينيات.



لوحة للفنان أحمد باقر

الفن بباريس، فإن رسومات باقر عكست الكثير من حركة الفن الحديث بأوروبا ...».

وقد كتب مراقب قسم المسرح والفنون بوزارة العمل آنذاك والمسؤول عن تنظيم المعرض السنوي للفنون التشكيلية لفناني البحرين الدكتور محمد الخزاعي في سجل الزوار معلقا على هذا المعرض:

« ان يقيم فنان في البحرين معرضا له لوحده خطوة جديرة بالاعجاب، وان تكون جميع الرسوم بالأبيض والأسود خطوة فيها شيء من الشجاعة. الإعجاب والشجاعة هما رصيد الفنان، أي فنان ».

كان المعرض في بعض جوانبه مفاجئا للذوق الحلي، بعد ان اعتاد طويلا على رؤية ما كانت تقدمه له المعارض السنوية الكبيرة من لوحات زيتية ذات موضوعات بيئية تسهل عليه معرفتها. وقد شد الجانب التشكيلي التقني للأعمال المعروضة في هذا المعرض الفنانين التشكيليين وأثار بينهم جدلا، ظهرت ثماره في مواقفهم تجاه تلك المعارض العامة فيما بعد.

ولما كان معرض الفنون التشكيلية لفناني البحرين هو المعرض السنوي العام الوحيد الذي يقام في البحرين آنذاك تحت إشراف قسم المسرح والفنون ولما كان الاشتراك في هذا المعرض خاضعًا لشروط ومواصفات مختلفة، منها خضوع الأعمال الفنية المقدمة للعرض إلى تقويم لجنة محكمة مما يحول في بعض الأحيان دون ظهور بعض هذه الأعمال إلى الجمهور، قامت مجموعة من الفنانين الأعضاء في جمعية الفن المعاصر، بمبادرة من أحمد الفنانين الأعضاء في جمعية الفن المعاصر، بمبادرة من أحمد

باقر، أمين سر الجمعية آنذاك في سنة ١٩٧٤ بتأسيس معرض سنوي عام للفنون التشكيلية على غرار صالون الفنانين المرفوضين الفرنسي تكون المشاركة فيه مفتوحة لجميع الفنانين دون خضوع الأعمال الفنية لأي شروط أو لجان تحكيم. وسمى هذا المعرض العام معرض الربيع للفنون التشكيلية. وجاء افتتاح هذا المعرض العام بعد الانتهاء من معرض الفنون التشكيلية الثالث لفناني البحرين ببضعة أشهر ليضم بين معروضاته معظم الأعمال المرفوضة من قبل لجنة تحكيم المعرض الثالث. وقد لاقي معرض الربيع الأول نجاحا وتجاوبا جماهيريا مرموقا كتبت على اثره الصحف والمجلات المحلية مقالات مطولة حول الفن في الصحف المحلية في البحرين وعقدت مقابلات مع الفنانين. إلا ان هذا المعرض أثار جدلا كبيرا بين الفنانين وبخاصة بين التقليديين والمحدثين بعد ان تمايزت الاتجاهات وبرز الفنانون المتمرسون بالدراسة الأكاديمية متصدرين النشاط التشكيلي. ونتج عن احتدام المنافسة بين الجماعتين ظهور مقالات نقدية متعددة في الصحف المحلية كان أولها مقال بعنوان « المجبوس والفنون التشكيلية » بقلم أحمد باقر نشر بجريدة الأضواء في شهر فبراير من عام ١٩٧٤. والمجبوس أو المكبوس أكلة شعبية يخلط فيها السمك أو اللحم بالأرز والأعشاب والبهارات وتترك على النار إلى أن يجف ماؤها فتؤكل، فأراد الكاتب توجيه النقد في هذا المقال إلى معارض الفنون التشكيلية التي يقيمها قسم المسرح والفنون أو تلك التي تقيمها جماعة التقليديين وان يشير إلى عشوائيتها.

نحو تجمع فني للفنانين البحرينيين

خلال وجود الأستاذ أبي صالح الألفي وكيل وزارة

التربية والتعليم بمصر للعمل خبيرا في التربية الفنية لدى وزارة التربية والتعليم في البحرين، وبعد احتكاكه بمجموعة من الفنانين البحرينيين وتحسسه لرغبتهم الملحة في الانضمام للاتحاد العام للفنانين التشكيليين العرب، استطاع بصفته نائبا للأمين العام للاتحاد العام للفنانين التشكيليين العرب ان يقنع التشكيليين البحرينيين البحرينيين العرب ان يقنع التشكيليين البحرينيين التشكيلية، وبعد ان يتم إشهاره رسميا يستطيع هذا التجمع النشكيلية، وبعد ان يتم إشهاره رسميا يستطيع هذا التجمع ان ينضم إلى عضوية الاتحاد العام ممثلا للبحرين. فتجمّع الفنانون البحرينيون ووقعوا على طلب تقدموا به إلى وزارة الشؤون الاجتاعية والعمل طالبوا فيه بتأسيس تجمع فني حديد موحد تنصهر فيه جميع الجماعات التشكيلية بحديد موحد تنصهر فيه جميع الجماعات التشكيلية كيت « اسم جمعية البحرين للفنون التشكيلية ».

وقد صادف انعقاد المؤتمر العام الثاني للاتحاد العام في الجزائر بعد بضعة أشهر، في ديسمبر من عام ١٩٧٥، فأرسل الاتحاد العام، بتوصية من نائب الأمين العام للاتحاد، الدعوة لجمعية البحرين للفنون التشكيلية للمشاركة في هذا المؤتمر.

وعلى الرغم من ان التجمع الجديد لم يكن قد أشهر رسميا بعد إلا أن الفنانين بناء على مباركة وزارة الشؤون الاجتاعية والعمل استطاعوا التشاور فيما بينهم وانتخاب وفد من بين الفنانين لتمثيل التجمع الجديد في المؤتمر العام للاتحاد المزمع عقده في الجزائر وتقديم طلب الانضمام لعضوية الاتحاد. وتشكل الوفد من خمسة أعضاء هم: عبد الله المحرق وعباس المحروس وكريم العريض وعبد اللها مفيز وانتخب أحمد باقر رئيسا لهذا الوفد. وبعد موافقة إدارة الشؤون الاجتماعية بوزارة العمل والشؤون

الاجتماعية شارك وفد جمعية البحرين للفنون التشكيلية في المؤتمر العام الثاني للاتحاد، وقبلت البحرين عضوا فيه. وانتخب أحمد باقر أمينا للسر للاتحاد العام. وشارك الوفد بمجموعة من الأعمال التشكيلية من انتاج أعضائه في المعرض التشكيلي العربي الثاني الذي أقيم على هامش هذا المؤتمر. وبعد عودة الوفد إلى البحرين نشرت مجلة البحرين الموم في العدد رقم ٣٤٦ الصادر في يناير من عام ١٩٧٥ نتائج مشاركة الوفد تحت عنوان : « البحرين أمينة سر اتحاد التشكيليين العرب ».

إلا أنه امتدادا لتلك المنافسة التي نشأت بعد معرض الربيع الأول بين الفنانين ونظرا لتراجع بعض أفراد جمعية الفن المعاصر عن حل هذه الجمعية للانصهار في التجمع الجديد كما كان متفقا عليه ونظرا لتدخل الاتحاد العام للفنانين التشكيليين العرب في شؤون التجمع في البحرين مخالفا بذلك لأنظمته وقوانينه، ثار خلاف بين الفنانين في البحرين أدى إلى تعطيل مشروع جمعية البحرين للفنون التشكيلية.

وكان لما ثار بين الفنانين من خلافات مردود سلبي على الوسط التشكيلي في البحرين ظل يعاني منه طويلا، اذ تبعثرت الجهود وظهرت التكتلات وبخاصة بين الفئة التقليدية والجماعة المؤهلة أكاديميا.

وعلى الرغم من ان هذه الخلافات كانت عائقا أمام التعاون الجماعي بين الفنانين إلا أنها أيضا سلطت الضوء للرأي العام على واقع الحركة التشكيلية في البلاد. وذلك بعد أن ظهرت هذه الخلافات على صفحات الجرائد اليومية المحلية منها والخليجية. فقد نشرت عدة مقالات

ومقابلات في فترات متقطعة تشخص ذلك الواقع التشكيلي وتنتقد استحواذ بعض الجماعات والجهات على مسيرة الفن التشكيلي، وجاءت عناوين هذه المقالات والمقابلات كالتالي:

- « دعوة للخروج من الروتين في العمل الفني ... شخصيات غير أصيلة برزت في الفن ... حسب الظروف ».
- جريدة اخبار الخليج بتاريخ ١٩٧٦/٥/١٧ _ البحرين.
- _ « الفن التشكيلي في البحرين ومهمات اتحاد التشكيليين العرب ».
- مقابلة في مجلة **ألف باء** العراقية في ٢٢ آذار ١٩٧٦ <u></u> العدد ٣٩٢.
- «عمر الحركة التشكيلية قصير لأننا نعاني مشاكل كثيرة: شهرة بعض فنانينا نتيجة قدرة وآخرون استغلوا الظروف ».
 - جريدة أ**خبار الخليج** بتاريخ ١٥/٦/١٥.
- «إذا أردنا للفنون الازدهار يجب أن لا تقع تحت طائل الإدارات لأن في ذلك تحجيمًا للثقافة والفكر ... الخلاف مع جمعية الفن المعاصر كأي خلاف تقليدي يقع بين غير المتعلم والمتعلم ».
- _ « نمو الفنون والذوق الفني اجتماعيا لا زال يسير بطيئا ».
- جريدة الأضواء الاسبوعية بتاريخ ١٢ سبتمبر ١٩٨١ في العدد ٨١٥.
 - _ « باسم الحداثة يسيئون إليها ».

- جريدة الاتحاد الصادرة بالامارات العربية المتحدة في ٢٢ سبتمبر ١٩٨٢ العدد ٣٣٩٧.
- « الفن التشكيلي لدينا في مراحله الابتدائية، البعض يجتر التراث والبعض الآخر يتخبط في متاهات الغرب ».

جريدة الخليج الصادرة في الشارقة _ الامارات العربية المتحدة بتاريخ ١٠ مايو ١٩٨٢.

التفاعل بين التشكيليين والصحافة

في هذه الفترة أيضا أقيمت معارض تشكيلية مستقلة ومتعددة كانت بالنسبة لبعض الفنانين مسرحا جديدا منفردا لعرض أفكارهم وتجاربهم الابداعية، بعيدا عما كان يعاني منه الوسط التشكيلي من استحواذ ومنافسة متشعبة الاتجاهات مختلفة الألوان، كالخلاف بين المحترفين والمبتدئين الهواة وبين التقليديين والمحدثين وبين فئة المؤهلين وغير المؤهلين أكاديميا ... الخ، لقد كانت هذه المعارض المستقلة عزوفا نسبيا عن تلك المعارض السنوية الرسمية الكبيرة وتخليا إراديا عن جوائزها وأجوائها التي كانت في نظر العديد من الفنانين مفعمة بالاتجار بالفن، ومن تلك المعارض المستقلة :

- _ معرض الثلاثة الذي أقيم بمقر الأليانس الفرنسية بالبحرين في عام ١٩٧٦.
- وشارك فيه: عبد الله المحرقي، عباس المحروس وأحمد باقر.
- _ معرض الأربعة وأقيم في المعهد العالي للمعلمين في عام ١٩٧٧.

شارك فيه: عبد اللطيف مفيز، عبد الحميد سعيد، عبد الرحمن السيد وعزالدين عمر.

_ المعرض الأكاديمي وأقيم بمبنى نادي النسور القديم في عام ١٩٧٨.

وشارك فيه: ابراهيم بوسعد، حامد عبيد ومحمود اليماني.

- المعرض المشترك الأول في عام ١٩٧٩. وشارك فيه: حامد عبيد، محمود اليماني، عبد الله يوسف، بديع الشيخ، عبد الرحيم جابر وراشد سوار.

_ المعرض المشترك الثاني في عام ١٩٨١ وأقيم بمبنى نادي النسور القديم.

وشارك فيه: عبد الحميد سعيد، ابراهيم حسن ابراهيم، عبد الله يوسف، حامد عبيد، راشد سوار، محمود اليماني وأسامة عبد الصالح.

_ المعرض الثاني للرسم لأحمد باقر بمقر الأليانس الفرنسية بالبحرين في عام ١٩٨٢.

_ المعرض المشترك الثالث وأقيم بنادي الخريجين في ابريل ١٩٨٢.

وشارك فيه: عبد الحميد سعيد، حامد عبيد، محمود اليماني، عبد الله يوسف، عبد اللطيف مفيز، راشد سوار، أسامة عبد الصالح، راشد خليفة آل خليفة، ابراهيم حسن ابراهيم، اسحق الكوهجي وبديع الشيخ.

لقد أدت هذه المقالات النقدية والمعارض المستقلة في هذه الفترة الخصبة من عمر الحركة التشكيلية في البحرين إلى تجاوب كبير من الجمهور وازدياد اهتامه

وتردده على المعارض كما انها انتزعته من موقف المتفرج السلبي، فظهر لأول مرة جدل في الصحافة المحلية بين بعض الفنانين ورواد المعارض من الجمهور وذلك حول أنماط التعبير عند بعض الفنانين وجدوى مضامينها الفكرية.

ومن هذه المقالات التي كان لها صدى كبير بين الناس خواطر حرة تحت عنوان « لكي لا تضيع حقوق الآخرين » نشرت بجريدة الأضواء في العدد ٦٣١ الصادر بتاريخ ٣ فبراير ١٩٧٨ انتقد فيها كاتب تلك الخواطر اقتباس بعض الفنانين المعروفين محليا موضوعات أعمالهم من صور فوتوغرافية وتساءل عن العلاقة بين التصوير الضوئي والفن التشكيلي. فتبع هذا المقال ردود فعل مختلفة من الفنانين والجمهور بين مستنكر ومؤيد نشرت في جريدتي الأضواء الأسبوعية وأخبار الخليج اليومية وكان من بينها مقال بعنوان « مرة أحرى لكي لا تضيع الحقيقة » نشر بجريدة أخبار الخليج العدد ٦٠٠ الصادر بتاريخ ٦٦ فبراير ١٩٧٨، أوضح فيه كاتب المقال العلاقة التاريخية بين التصوير الضوئي والفن التشكيلي.

وفي هذه الفترة المليئة بالتفاعل التشكيلي افردت جميع المجلات والصحف المحلية صفحات متخصصة دورية للفنون نظرا لهذا الحضور الدائم للفن والفن التشكيلي بشكل مميز في النشاطات الثقافية والاجتماعية بشكل عام، بعد أن أصبح ذلك تقليدا يواظب على قراءته الفنانون والجمهور. وظهرت أيضا مقالات تؤكد أهمية هذه الصفحات الفنية وضرورة تضمنها المقالات النقدية والتحليلية إلى جانب أخبار الفن والفنانين، ومن هذه المقالات سلسلة الحوارات التي نشرتها مجلة البحرين

في العددين ٥٧٧/٥٧٦ الصادرين في سبتمبر ١٩٨٠ في العددين « الصفحات الفنية ... الهاجس والأزمة ».

جمعية البحرين للفنون التشكيلية

بعد مضي قرابة العشرة أعوام على المحاولة الأولى لاشهار جمعية البحرين للفنون التشكيلية التي لم يكتب لها التوفيق آنذاك، استطاعت مجموعة من الفنانين الشباب وبعد ان سنحت لها الظروف ان تعيد إحياء مشروع الجمعية الجديدة بخاصة بعد ان كسبت تعاطف وزارة الاعلام مع هذا المشروع واستقطب حوله جميع الفنانين المؤهلين أكاديميا الذين باتوا يشكلون قلب الحركة التشكيلية النابض في البحرين.

إذ أنه بعد عدة اجتماعات بالفنانين دعت إليها إدارة الثقافة والفنون بوزارة الاعلام لتنقية الأجواء بينهم وتصحيح مسار الوضع التشكيلي القائم ووضع جمعية الفن المعاصر، ظهرت الحاجة إلى إقامة تجمع جديد بعد أن كان مطلبا ملحا للفنانين منذ أمد طويل. فوقع أربعة وثلاثون فنانا بتاريخ ٢١ نوفمبر ١٩٨٢ على طلب تأسيس جمعية البحرين للفنون التشكيلية وهؤلاء الفنانون هم: واشد خليفة آل خليفة، أحمد باقر، عبد الله المحرق، راشد محمود اليماني، عبد الله يوسف، أسامة صالح، على معمود اليماني، عبد الله يوسف، أسامة صالح، على المحميد، اسحق الكوهجي، عباس الموسوي، فريد سعود، بديع الشيخ، صفية سوار، ابراهيم حسن ابراهيم، عبد الرحيم شريف، ابراهيم بوسعد، محمد صالح خميس، عبد الرحيم شريف، ابراهيم بوسعد، محمد صالح خميس، عبد الحميد سعيد، عزيز زباري، يوسف قاسم، على يوسف الحميد سعيد، عزيز زباري، يوسف قاسم، على يوسف

قاسم، عبد الإله عرب، سعيد العلوي، صباح الموسوي، أحمد غلوم، خاتون الأنصاري وعيسى الشربتي.

وقبيل عملية الاشهار الرسمى للجمعية الجديدة برزت في الصفحات الفنية في الجرائد المحلية عدة آراء وتعليقات على مشروع الجمعية ومن هذه الآراء والتعليقات كلمة كتبها عيسي هلال ونشرت بجريدة الأضواء في الرابع من ديسمبر ١٩٨٢ تحت عنوان « جمعية في حينها » يقول فيها : « مباركة سعادة الأستاذ طارق عبد الرحمن المؤيد وزير الاعلام، لرغبة الفنانين التشكيليين في البحرين بإنشاء جمعية خاصة بهم، مبادرة إيجابية تستحق كل التقدير والاهتمام وقد جاء الاعداد والترتيب لها من قبل الفنانين التشكيليين في وقته وحينه نتيجة تشتت الفنانين، وما كان ينخر توجه الحركة التشكيلية من حساسيات قاتلة أثرت بحدة على العطاء الفني بشكل كبير. ونعتقد ان تفهم وزارة الاعلام لهذه الرغبة ومباركتها وتشجيعها من خلال مقابلة طليعة الفنانين التشكيليين وفتح حوار فني حر وعلمي للتباحث وتبادل الرأي حول ما تستطيع وزارة الاعلام ان تقدمه لإبراز هذه الجمعية وإشهارها من قبل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لدليل حقيقي وجاد على الرغبة الصادقة لدى الوزارة لتشجيع كل المبادرات الايجابية لخلق حركة تشكيلية رائدة تفتخر بها البحرين. ونعتقد ان تجاوز هموم وشجون ومساوىء تلك المرحلة الفنية من عمر حركة البحرين التشكيلية وما شابها من مبادرات غير مسؤولة وغير مرغوبة لدى الرأي العام لن يكون إلا بإنشاء جمعية للفنانين التشكيليين ومن خلال نظام أساسي لها يستطيع ان يستوعب كل متطلبات واقع البحرين الفني

وطموحات الفنانين وتطلعاتهم نحو خلق آفاق فنية طموح».

كا نشرت جريدة الأضواء في عددها الصادر في الخامس من فبراير عام ١٩٨٣ تعليقات كتبها الفنان حامد اليماني تحت عنوان «حامديات فنية »، جاء فيها:

« يتساءل البعض عن الوضع الفني وحالة الركود في الفنون التشكيلية وماذا يخبىء هذا العام من معارض ومفاجآت فنية. وهل ما يهمس في الآذان من أخبار عن إشهار جمعية تشكيلية جديدة صحيح أم مجرد خبر يمر كمرور سحاب الصيف ؟ وهل ... وهل ؟ الاسئلة كثيرة والإجابات طويلة ونحن لا نستطيع أن نجيب على كل ما يقال لأن الفترة القادمة ستكون شبه حاسمة لبعض الأمور الهامة في حياة الفنان البحريني لذا لا نريد أن نستبق الأحداث، وأن نحلل ونفسر ما يحمله المستقبل من أخبار ولكن أنا أعتقد أن هناك تساؤلا واحدا قد يحمل في طياته كل التساؤلات وإجاباتها وهو:

هل الفن التشكيلي في البحرين سيتخطى العقبات التي أمامه، ويكون أفضل من كل السنوات التي مرت بحلول عام جديد ؟

الإجابة تظل يكتنفها غموض المستقبل القريب والبعيد، ولكن يجب أن يكون هناك تفاؤل وعزم وتصحيح عند جميع الفنانين لتغيير هذا الوضع المريض ورفع اسم البحرين في مصاف الدول المتقدمة فنيا ... لقد حان الوقت لاتخاذ مواقف جادة وواعية تجاه مسيرة الفن ومشكلة الصراعات الداخلية بين الفنانين التي أخرت الفن سنوات عديدة إلى الوراء.

تقول ان الأيام والأسابيع والسنوات تمر وتحدد نهاياتها بانتهاء فترتها الزمنية المحدودة، ونحن لا نستطيع أن نضع حدا للسلبيات المتكررة والمترسية في ساحتنا الفنية. ان الفن البحريني لهو جدير بأن يحقق نتائج وأن يقدم الكثير في هذا المجال الخاص من الفنون الجميلة، وان كل أصيل لا يمكن أن يضيع أو يندثر مهما طال الزمن، لقد أثبت التاريخ أن الفن قد كشف الكثير من أسرار الحضارات الانسانية التي يصعب على المكتشفين معرفتها وأن الفن الأصيل والرفيع يوجد في الحضارات الراقية والمتقدمة في زمنها.

لذا هل نثبت كفنانين اننا أصحاب حضارة عربية إسلامية من أجل الحضارات في العالم ؟ أرجو أن تتضافر الجهود لخلق قاعدة متينة بين الفنانين متميزة ذات أبعاد فكرية وتقنية عالية ».

ونشرت مجلة صدى الأسبوع في عددها الصادر في ٢٣ فبراير ١٩٨٣ خبرا تحت عنوان « جمعية بعد ١٠ سنوات » جاء فيه :

« مساء الأحد الماضي كان يوما مشهودا للفنانين التشكيليين في البحرين من بعد عشر سنوات من « النضال » بين أخذ ورد وقيل وقال نجح الفنانون التشكيليون في أن يشهروا جمعية خاصة بهم أطلقوا عليها اسم « جمعية البحرين للفنون التشكيلية » لتكون إلى جانب جمعية الفن المعاصر التي كثر حديث الفنانين التشكيليين حول شرعيتها.

جمعية الفن المعاصر وقفت بقوة في وجه اشهار الجمعية الجديدة، وقالوا ان البلد ليس بحاجة إلى

جمعيتين، وحالوا إقناع زملائهم بالانصهار في جمعيتهم العتيدة. في حين تمسك الفنانون التشكيليون برأيهم فاصطدم النقاش بين الجانبين وسخن الجو بالرغم من برودة الطقس، وكاد أن « يتفركش » الاجتماع لولا توسلات الفنانين لممثل وزارة الاعلام أحمد الشروقي بأن يعطيهم الفرصة لشرح وجهة نظرهم ... واستمر الحوار في جو متوتر، إلى أن غلبت كفة الفنانين واستطاعوا في النهاية أن يشهروا جمعيتهم الجديدة.

فرسان « جمعية البحرين للفنون التشكيلية » هم أحمد باقر، راشد الخليفة، عبد الله يوسف، حامد اليماني، عباس المحروس. وسيقوم هؤلاء بوضع دستور للجمعية تمهيدا لمناقشته في اجتماعهم المقبل الذي تقرر أن يعقد في أوائل شهر يناير من العام القادم. أحد الفنانين لم يصدق أن الحلم الذي طالما راودهم قد تحقق بإشهار جمعية أن الحلم الذي طالما راودهم قد تحقق بإشهار جمعية مستقلة عن جمعية الفن المعاصر، فهمس مشككا في صدق نية المسؤولين عن إشهار الجمعية الجديدة وقال مازحا «اللي في الجدر يطلعه الملاس »

وكانت صدى الأسبوع قد فتحت قبل فترة ملف الفن التشكيلي في البحرين ووضع « جمعية الفن المعاصر » واستطلعت آراء الفنانين حولها. فأثيرت عدة تحفظات بصددها ...

وقبيل إشهار الجمعية الجديدة قام ستة وعشرون فنانا من الذين وقعوا على وثيقة طلب التأسيس بإقامة المعرض الأول لجمعية البحرين للفنون التشكيلية في الفترة من الثاني حتى الثامن من ابريل ١٩٨٣ بفندق الخليج كانت الغاية منه تأكيد حجم المشاركين في هذا المعرض

ومكانتهم بالنسبة للوسط التشكيلي وحرصهم على التعجيل بعملية إشهار الجمعية الجديدة. والمشاركون في هذا المعرض هم: ابراهيم بوسعد، أحمد باقر، أسامة صالح، اسحق الكوهجي، بديع الشيخ، حامد عبيد، راشد خليفة آل خليفة، راشد سوار، صباح الموسوي، عباس المحروس، عباس الموسوي، عبد الحميد سعيد، عبد الرحيم شريف، عبد الله أمين، عبد اللطيف مفيز، عبد الله المحرقي، عبد الله يوسف، علي المحميد، علي حفاظ، الله المحرقي، عبد الله يوسف، علي المحميد، علي حفاظ، محمد صالح خميس، محسن التيتون، محمود الملا، محمود المهاني، فريد سعود، يوسف الكوهجي.

تبنت وزارة الاعلام هذا المعرض وتم افتتاحه بواسطة السيد طارق عبد الرحمن المؤيد وزير الاعلام، وقد حظي هذا المعرض باهتمام رسمي ساعد على تغطيته تغطية إعلامية واسعة شملت الاذاعة والتلفزيون وجميع الصحف والمجلات المحلية مما أدى إلى إقبال جماهيري كثيف استمر حتى آخر أيام العرض. لقد تنوعت ردود الفعل في الصحافة المحلية ولكنها استبشرت جميعها خيرا بالقادم الجديد ومن عناوين الصحف ما يلي :

- _ « جمعية البحرين للفنون التشكيلية مولود جديد له آماله ».
 - جريدة أخبار الخليج في ١٢ ابريل ١٩٨٣.
- _ « إعادة ترتيب الأوراق وجمعية البحرين للفنون التشكيلية ».
 - جريدة الأضواء في ٩ ابريل ١٩٨٣.
 - _ « جمعية تشكيلية ثانية بين الرفض والتأييد ». مجلة المواقف في ١١ ابريل ١٩٨٣.

- _ « التشكيليون الجدد يتمردون على المدارس القديمة ».
- جريدة أخبار الخليج الصفحة الثقافية في ١٥ ابريل ١٩٨٣.
 - _ « انطباعات مشاهد بصوت مسموع ». مجلة صدى الأسبوع في ١٢ ابريل ١٩٨٣.
- _ « لماذا قامت جمعية البحرين للفنون التشكيلية ».
 - جريدة أ**خبار الخليج** في ٩ مايو ١٩٨٣.
 - _ « أزمة الفن التشكيلي ». جريدة الأضواء العدد ٩٠٨.

اشتمل المعرض التأسيسي (المعرض الأول) لجمعية البحرين للفنون التشكيلية على قرابة المائة عمل تشكيلي، ثلاثون منها أعمال خزفية وتماثيل والبقية لوحات زيتية ورسومات جمعها الفنانون المشاركون في المعرض من بين أعمالهم المكدسة وهي بذلك لم تكن معدة خصيصا لهذا المعرض الذي أقيم من أجل التعجيل بعملية الإشهار كا سلف أن أشرنا. لذلك لم تأت محتويات المعرض ومستوياتها موازية لهذا الحدث الهام، إلا أنها إجمالا عكست تلك الجدية والاهتمام الذي ظهر به أعضاء الجمعية المؤسسين، وبغض النظر عن تحليل محتويات هذا المعرض يمكننا القول انه لم يكن في جميع الحالات أقل المعرض للوسط التشكيلي جديته المفقودة منذ عشر سنوات خلت.

وفي العدد ١٥٣٩ من الجريدة الرسمية الصادرة في ١٢ مايو ١٩٨٣ صدر عن وزير العمل والشؤون الاجتماعية

قرار رقم ٥ لسنة ١٩٨٣ بالترخيص في تأسيس جمعية البحرين للفنون التشكيلية ونظامها الأساسي، وذلك بتاريخ ١٠ ابريل ١٩٨٣.

أهداف جمعية البحرين للفنون التشكيلية:

- ١ _ النهوض بالفكر والثقافة في البحرين.
- ٢ _ دعم مكانة الفنان الاجتماعية وصيانة حقوقه والحفاظ على منجزاته وتيسير سبل المشاركة له في البناء الاجتماعي.
- العمل على إقامة الجسور الوثيقة بين الفنان ووسائل الدعاية والنشر والاعلام والاتصال الجماهيري.
- خافل الفنان العضو في المحافل الرسمية والمهرجانات والمؤتمرات والمعارض الثقافية التشكيلية المحلية والدولية.
- العمل على توفير مصادر الثقافة والإبداع التشكيلي والحفاظ على الموروث الفني والثقافي الاجتاعي.
- 7 _ إقامة المعارض الفردية والجماعية والندوات والمحاضرات والمواسم الثقافية المحلية والدولية أو المشاركة فيها.
- ٧ احتضان وتشجيع العمل الفردي والجماعي التطوعي لخدمة البحرين في مجالات الثقافة والفنون التشكيلية.
- ٨ _ إقامة العلاقات المثمرة والبنّاءة مع الوسط
 التشكيلي والثقافي في البحرين وفي الخارج.
- 9 ـ تشجيع البحوث والدراسات التخصصية في مجال الفنون التشكيلية بخاصة التراث المحلي المحلي

والخليجي والاسلامي وإثراء المكتبة العربية بالترجمة والتأليف وإصدار الكتب والمجلات الدورية. ١٠ — منح الجوائز والمكافآت النقدية والعمل على توفيرها مع تنظيم المسابقات العامة الهادفة.

وفي الرابع عشر من شهر مايو ١٩٨٣ عقد الأعضاء المؤسسون أول اجتماع لهم بعد إشهار الجمعية الرسمي وذلك بنادي الخريجين بالمنامة لانتخاب أول مجلس إدارة للجمعية وأسفرت النتائج عن فوز الشيخ راشد بن خليفة آل خليفة رئيسا وعباس المحروس نائبا للرئيس وعبد اللطيف مفيز أمينا للسر وعلي المحميد أمينا للصندوق وكل من راشد سوار، وعبد الحميد أحمد سعيد وعبد الإله العرب أعضاء إداريين.

بعد ذلك استأجرت الجمعية مقرا لها بشارع البديع بمدينة المنامة افتتحه سمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الموقر في شهر ديسمبر من نفس العام وأقيم بهذه المناسبة معرض بقاعة العرض الدائمة بالمقر الجديد شارك فيه معظم الأعضاء المؤسسين.

اشتمل مقر الجمعية على عدة مرافق أهمها قاعة العرض الدائمة ومطعم وصالة الأعضاء ومبنى مستقل به عدة حجرات خصص لإقامة مشروع مدرسة البحرين للفنون الجميلة.

إنجازات الجمعية

لقد عملت الجمعية منذ تأسيسها على إيجاد الروابط بينها وبين محبي وهواة الفنون فكثفت معارضها الداخلية والخارجية حيث أقيم في تلك الفترة الوجيزة ما لا يقل عن ثلاثين معرضا أهمها :

- معرض الناشئين الأول وأقيم في النصف الثاني من شهر رمضان عام ١٩٧٣ بفندق الدبلومات، تحت رعاية سمو الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة نجل سمو ولي العهد. وقد فتح المجال للمشاركة في هذا المعرض للمبتدئين والهواة الناشئين وأصبح هذا المعرض فيما بعد تقليدا سنويا.
- معرض الجمعية السنوي وهو امتداد للمعرض التأسيسي للجمعية اقتصرت المشاركة فيه على الأعضاء، وكان الهدف من هذا المعرض هو ان يكون مجالا لتقديم الجديد والجاد من انتاج الفنانين.
- معرض العيد الوطني ويقام عادة في شهر ديسمبر
 تحت رعاية أحد كبار المسؤولين بالدولة.
- معرض الجمعية بدولة الكويت وأقيم بصالة الفنون بضاحية عبد الله السالم في شهر اكتوبر ١٩٨٣ تحت رعاية الأستاذ عبد العزيز حسن رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويتي وقد شارك في هذا المعرض واحد وعشرون فنانا. معرض الجمعية بلندن ـ المملكة المتحدة وأقيم بصالة « ليتون هاوس » في شهر يونيو ١٩٨٤ وافتتحته الأميرة مارجريت وشارك فيه سبعة وعشرون فنانا.
- معرض الجمعية بالشارقة « دولة الامارات العربية المتحدة » ضمن فعاليات المهرجان الوطني للثقافة والفنون لعام ١٩٨٥ واشتمل جناح البحرين على مائة عمل فني لثلاثين فنانا.

وإلى جانب المعارض الخاصة بأعضاء الجمعية من

الفنانين استضافت الجمعية أيضا العديد من المعارض المستقلة والعربية والأجنبية ومنها :

- _ معرض الملصقات البريطانية للفترة من 1910 معرض 1910 وقد أقيم في مارس 1910 بمقر الجمعية بالتعاون مع المجلس الثقافي البريطاني.
- _ معرض الفنان الفلسطيني كال بلاطة في ابريل معرض المجمعية.
- معرض الفن التشكيلي الفلسطيني وأقيم في مايو ١٩٨٥ بمقر الجمعية وشارك في هذا المعرض خمسون فنانا فلسطينيا يمثلون الاتحاد العام للفنانين الفلسطينين.

وقد أقامت الجمعية ندوتين على هامش معرض الفنانين الفلسطينيين تحدث في الندوة الأولى الفنان كال بلاطة عن « الحروفية في الفن التشكيلي العربي ». وفي الندوة الثانية تحدث الفنان اسماعيل شموط الأمين العام للاتحاد العام للفنانين الفلسطينيين عن تجربته ومسيرته مع الفن وعن ملامح الفن الفلسطيني.

ومن أهم إنجازات جمعية البحرين للفنون التشكيلية في بدايتها هو فتحها مدرسة متخصصة في تدريس الفنون تحت اسم مدرسة البحرين للفنون الجميلة خصصت الجمعية لها فصولا دراسية مزودة بمختبر للتصوير الضوئي وورشة للخزف والمنحوتات ومرسم عام. وقد فتحت المدرسة باب التسجيل فيها في نوفمبر عام من الهواة ومحبي الفنون موزعين على تخصصات مختلفة مثل الرسم والتلوين، النحت والفخار، الخط العربي، مثال الرسم والتلوين، النحت والفخار، الخط العربي، الديكور، التصوير الضوئي، وتاريخ الفن والتذوق.

وكانت الدروس صباحية ومسائية يلتحق بها الدارس مقابل أجر تحدده الادارة.

وتشكلت هيئة التدريس من بعض الفنانين الأعضاء في الجمعية وهم :

- صباح الموسوي _ وتقوم بتدريس الرسم والتلوين
 للأطفال.
- _ عبد الإله عرب _ ويقوم بتدريس الخط العربي.
 - _ عباس الموسوي _ ويقوم بتدريس الديكور.
 - _ عبد الله أمين _ ويقوم بتدريس النحت.
- _ عبد الرحيم شريف وحامد اليماني _ ويقومان بتدريس الرسم والتلوين.
- _ أحمد باقر _ ويقوم بالاشراف على المدرسة وتدريس الرسم والتلوين والتصوير الضوئي وتاريخ الفن والتذوق.
 - _ فاطمة محمد مطر _ مديرة المدرسة.

كا التحق بعض الفنانين والفنانات الأجانب بأعضاء هيئة التدريس نظرا لانخراط العديد من الدارسين الأجانب في برنامج مدرسة البحرين للفنون.

منذ بداية مسيرة الفن التشكيلي في البحرين، هيمنت على نهج الفنان وفكره ثقافتان متميزتان، واحدة منها تمثل حضارته العربية بكل ما نشأ عليه من قيم ومفاهيم وتاريخ متوارث عريق، والثانية هي الحضارة الغربية بكل ما حملته له من معطيات الحياة المعاصرة، إلا أن الثقافة الأولى كانت نظرية لم يعرف منها إلا ما قرأه في كتاب التاريخ المدرسي وما نما منها في وجدانه من شعور الانتاء، أما الثقافة الثانية فقد غزت واقعه اليومي إلى أدق

التفاصيل. ومع هذا المد والجزر بين هاتين الثقافتين لنظرا لتأثيرات الوضع العربي الاجتماعي والسياسي _ فان لغة التعبير وانماطها عند فنانينا جاءت متأثرة بهذا المد والجزر وممثلة لهذه التوجهات وهمومها وتناقضاتها الفكرية والتقنية في شكلها ومضمونها ... لقد كانت معظم أعمال الفنانين في البدايات محاكاة للطبيعة والبيئة وهي محاكاة تلقائية ساذجة لأعمال مشاهير الفن الغربي نظرا لهيمنة ثقافات دول الغرب _ الدول المستعمرة _ على العالم العربي بل العالم بأسره. وعندما شهدت البلاد العربية في الخمسينيات والستينيات تلك النزعات التحررية والثورات ضد الاستعمار والتبعية ونتج فيما بعد على

الساحة الثقافية العربية وفي المجال التشكيلي بوجه خاص العديد من المؤتمرات واللقاءات التي كان مسعاها الأول الوقوف في وجه ذلك الغزو والاستلاب الحضاري الشرس، ومن هذه التظاهرات المهمة والمهتمة بالفنون التشكيلية على سبيل المثال لا الحصر:

_ المؤتمر العربي الأول للفنون الجميلة الذي عقد بدمشق في عام ١٩٧١ وشاركت فيه سبع دول عربية وقد تم خلال المؤتمر تأسيس الاتحاد العام للفنانين التشكيليين العرب. وفي عام ١٩٧٢ أقيم بدمشق أيضا المهرجان العربي الأول للفن التشكيلي القومي وقد شاركت فيه عشر دول عربية. وأقيم في نفس العام ببغداد مهرجان يحيى بن



لوحة للفنان محمود اليماني



لوحة للفنان اسحق الكوهجي

محمود بن يحيى الواسطي وشاركت في هذا المهرجان العديد من الدول العربية والأجنبية ومن بينها دولة البحرين. وفي عام ١٩٧٣ عقد ببغداد أيضا المؤتمر الأول للاتحاد العام للفنانين التشكيليين العرب. وفي دولة

الكويت أقيم في نفس العام معرض الكويت الأول للفنانين التشكيليين العرب الذي يقام كل عامين وتشارك فيه

معظم الدول العربية ومن بينها دولة البحرين. وفي عام ١٩٧٤ أقيم معرض السنتين العربي الأول ببغداد. ثم عقد في عام ١٩٧٥ بدمشق المؤتمر الأول للفنون التشكيلية في

الوطن العربي وذلك بناء على قرار صدر من المؤتمر العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في دورته الثالثة

لعام ١٩٧٤ وقد شاركت البحرين في هذا المؤتمر بوفد

مكون من أربعة أعضاء إلى جانب مشاركة معظم الدول العربية.

لقد شارك الفنان البحريني في بعض تلك اللقاءات العربية المهمة وكان من أهم ما أفاده منها :

وعيه المتزايد بأهمية مكانته على المستوى القومي العربي، ومن ثم على المستوى العالمي وقد أدى ذلك إلى تحققه من مدى تقدم مستواه الفكري والتقني، ومدى مواكبته لمسيرة الحركة التشكيلية العربية. فكانت أول ظاهرة تترجم وعيه بالانتهاء محاولته في عام ١٩٧٤ تأسيس تجمع موحد للفنانين التشكيليين يعترف به رسميا ويكون عضوا عاملا في الاتحاد العام للفنانين التشكيليين العرب.

إلا أن هذا التجمع الذي سمي آنذاك بجمعية البحرين للفنون التشكيلية لم ير النور في حينه.

وللعارض التشكيلية العربية إلى جانب اهتمامها بحقوق الفنان العربي ومكانته ودوره الاجتماعي من قضايا أمته المصيرية وإيجاد الطرق الابداعية الملائمة للتعبير عنها، مهتمة أيضا بهوية الفن التشكيلي العربي المعاصر وبمعنى اخر بحثها الدؤوب في اشكالية الأصالة والمعاصرة في الفن التشكيلي العربي، ولما كان موضوع الأصالة والمعاصرة قد التشكيلي العربي، ولما كان موضوع الأصالة والمعاصرة قد ترجم من قبل بعض الفنانين العرب الذين اشتهرت ترجم من قبل بعض الفنانين العرب الذين اشتهرت

أعمالهم من خلال تلك المعارض واللقاءات العربية بانه الاستلهام أو الاستيحاء من التاريخ العربي والتراث ونقل هذا البعد إلى شكل ومضمون العمل التشكيلي، كاستغلال الخط العربي مثلا في تكوينات اللوحة، أو ترصيع وتطعيم اللوحة أو أي عمل فني بالأشكال والزخارف أو ببعض الصفات والملامح والألوان المميزة لهذه الحضارة وذلك الموروث ... انعكس كل ذلك الاهتام العربي بشكل مباشر على الفنان البحريني الذي دفعه وعيه القومي وانتهاؤه العربي وواقعه المحلي إلى مشاركة الفنانين العرب طريق البحث والتعبير.

الفصل السيابع

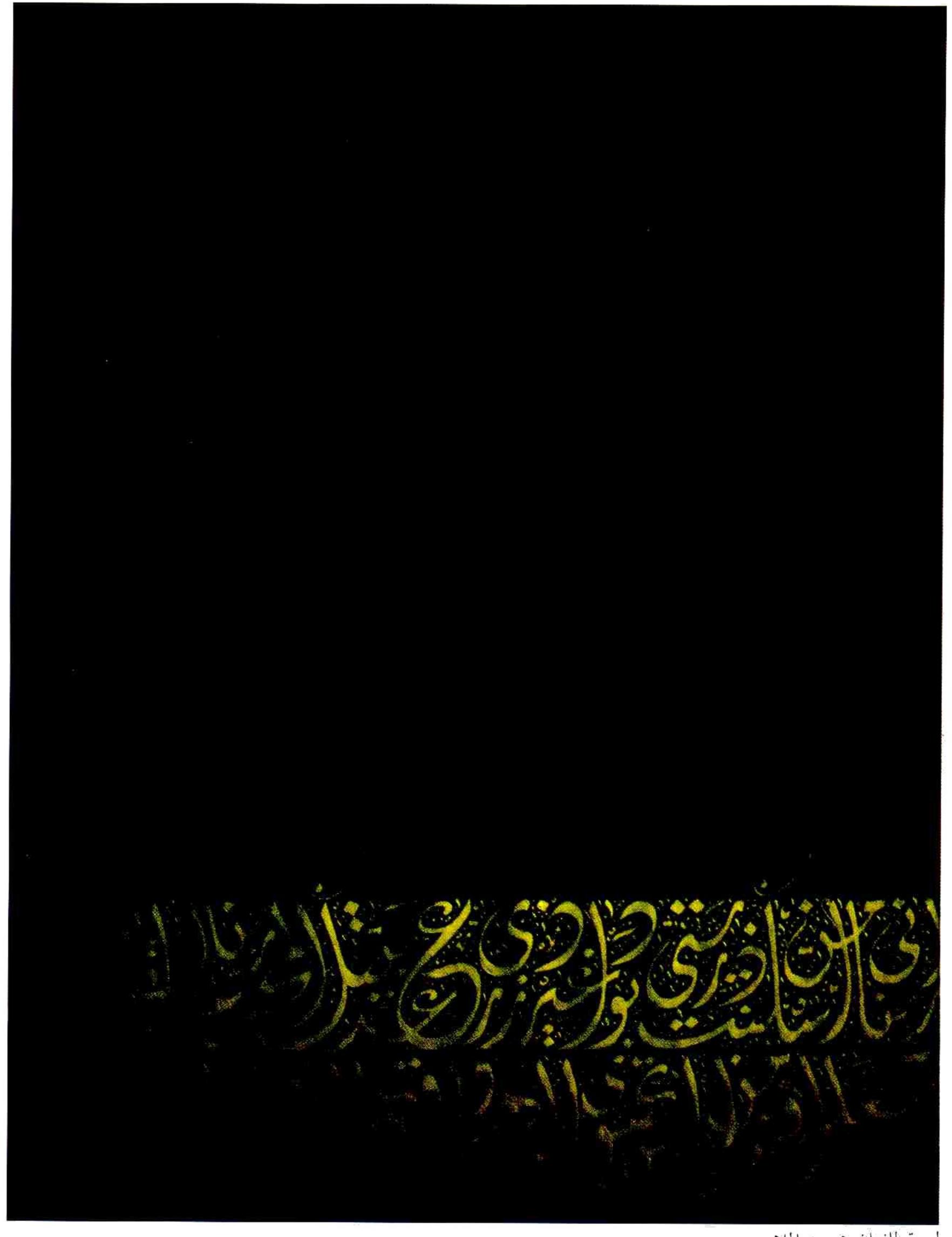
الاتجاهات الفنية لدى التشكيلت بين في البحرسيب ن

انتقل هذا المنهج في البحث وهذا القلق الفكري العربي إلى الحركة التشكيلية في البحرين ... فبين الفنانين المجتهدين وبخاصة أولئك الذين درسوا في المعاهد وكليات الفنون العربية ظهر ما يشبه أسلوب التجريد الهندسي الذي اعتمد في تكويناته على الأشكال والوحدات الزخرفية التي زخرفت بها العمارة والموجودات الأثرية ومنتجات الحرف اليدوية والصناعات التقليدية وكذلك الخط العربي. ومن جراء ذلك نلمس أن الفنان قد توغل أكثر فأكثر في الجانب التقني وكأنه صار يبحث عن قيم ولغة تشكيلية تميزه وتؤكد هويته. إلا أن هذا النهج وقد كان قائما من الأساس على معطيات جاهزة جاء بها الفنان ليستغلها دون ان يبدع هو شيئا منها نتج عنه تحوّل اللوحة أو تكويناتها إلى ما يشبه المعادلة الحسابية ذات الحلول المتعددة فطغى الشكل على المضمون وأصبحت اللوحة لا تتعدى التكوينات الشكلية والتنميق الزخرفي واللوني.

إذن أصبح لدينا إلى جانب تلك الجماعة التقليدية التي اهتمت بتصوير البيئة ومشاهد الحياة اليومية التي

ظلت في بعض جوانبها محتفظة بصفاتها التراثية والتاريخية، جماعة ثانية تبحث في نفس البعد، ألا وهو جانب الأصالة ولكن بلغة تشكيلية مختلفة تصورتها هذه المجموعة من الفنانين انها لغة معاصرة. لقد ظلت هاتان المجموعتان على اختلاف نمطيهما التشكيليين تعبران عما يتأثران به بصريا. أي إن الفنان لا يزال أسير الرؤية البصرية وأنه ينقل إلى محتوى عمله التشكيلي فقط ما يشبع ويمتع حاجته البصرية، إذ على امتداد عمر الحركة التشكيلية لم خلاط من خلال الانتاج التشكيلي العمل الذي يتعدى حدود المرئي من الأشياء.

وعلى الرغم من توفر النية والهدف عند معظم هؤلاء الفنانين إلا أن معظم أعمالهم جاءت خالية من المعاناة الفكرية الأدبية العميقة أي إنها لم تترجم إلى المرئي أي فكرة ذهنية كالأسطورة أو الشعر أو القصة أو الرواية بمعنى آخر إن الفن التشكيلي منذ بدايته إلى هذه الفترة لم يتجه اتجاها فكريا أو فلسفيا. ومع ان تلك كانت السمة العامة للحركة التشكيلية إلا أن ذلك لا يعني خلو الساحة الفنية تماما من المحاولات الأولية إذ تميزت تلك



9

لوحة للفنان محمود الملا

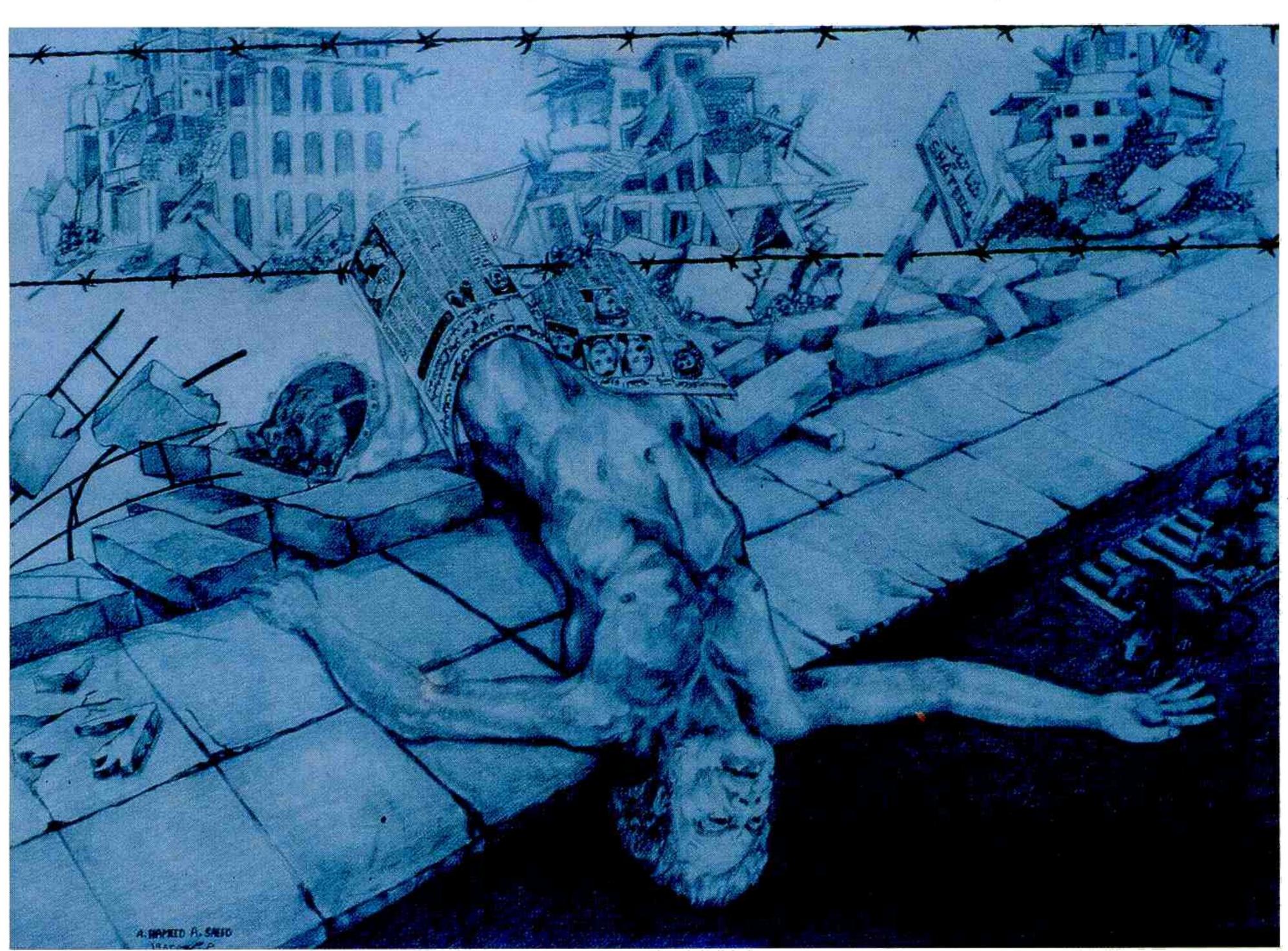


تمثال لحرف (لا) للفنان علي المحميد

المحاولات النادرة، التي اتخذت من التاريخ والتراث مصدرا وإطارا لها، ببساطة الفكرة وإفراط في الصياغة التشكيلية نظرا لطغيان الجانب التنميقي على المضمون إذ أن أول انطباع يأخذه المشاهد عند النظر إلى هذه الأعمال هو دخوله في حيرة بصرية تبعده أصلا ـ ولو لفترة وجيزة _ عن مضمونها الأدبي والفكري وبذلك يصبح تجسيد المضمون ثانويا.

ونتيجة لانعكاس توجهات الحركة التشكيلية العربية على مسيرة الفن التشكيلي في البحرين ونظرا لتصدر

التشكيليين « الحروفيين » العرب وجماعة « البعد الواحد » واجهة التشكيل العربي في السبعينيات، ظهرت في البحرين مجموعة من التشكيليين بينهم بعض الخطاطين المحترفين اهتمت باستغلال الخط العربي وامكاناته التشكيلية في العمل الفني. ولأن أكثر المبادرين في هذا المجال هم من الخطاطين المحترفين فان أول هذه الأعمال التي شاركوا بها في معارض الوزارة مثلا كانت عبارة عن أماذج من الخط العربي لبعض الآيات القرآنية والأمثال والحكم والأقوال المأثورة مخطوطة بشكل اعتيادي وحسب



لوحة للفنان عبد الحميد سعيد عن حرب لبنان

أصول الخط العربي وقواعده. إلا أنه بعد اندماج هؤلاء الخطاطين في الوسط التشكيلي تدريجيا ودنوهم من المفاهيم التشكيلية، ظهر نمط الحروفيين العرب في أعماهم وأخذت الحروف والكلمات تتشكل في اللوحة بعد أن كانت مخطوطة.

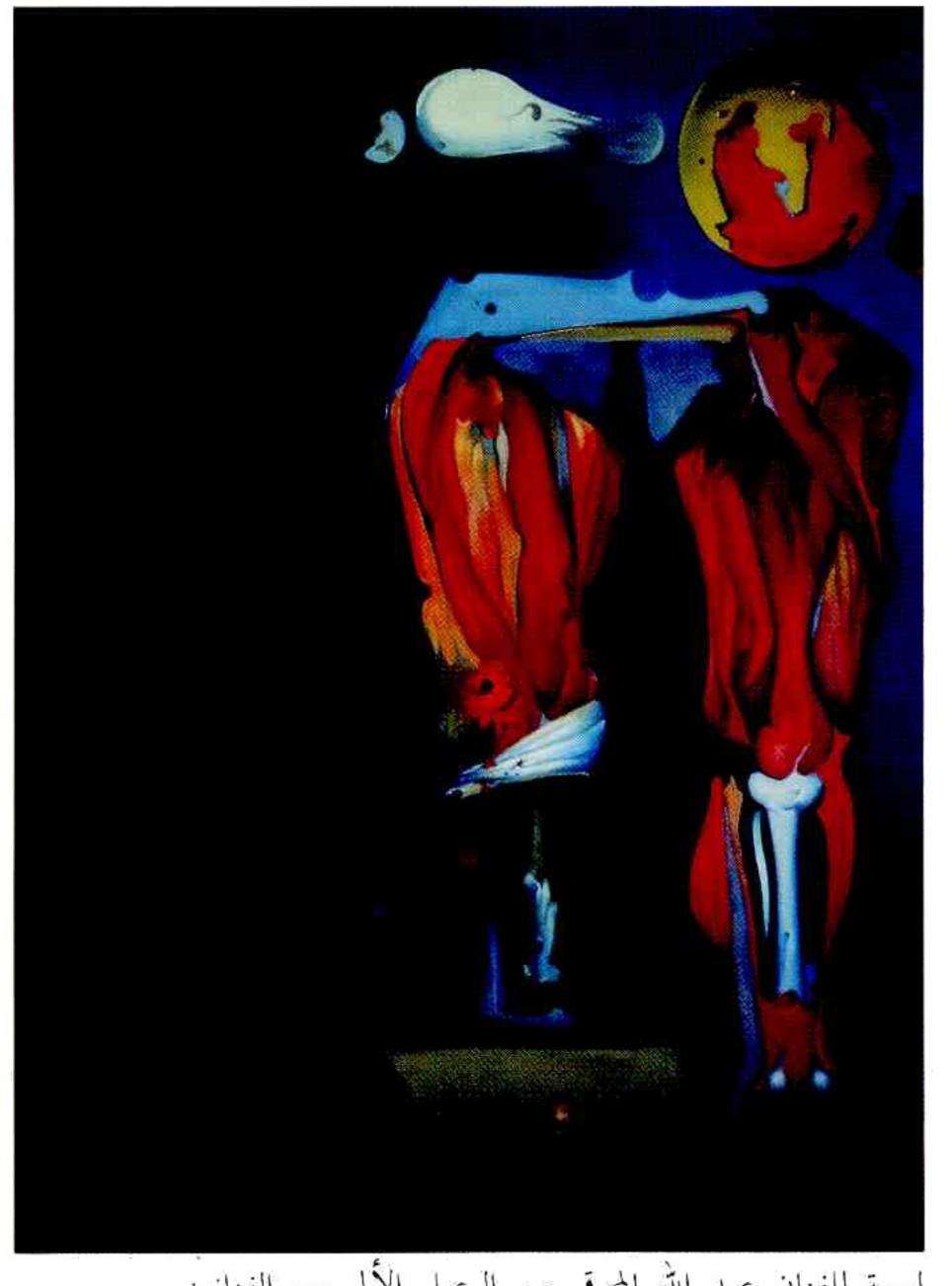
ولقد حملت الحروفية والكلمات شيئا من المضمون إلى محتوى الانتاج التشكيلي المحلي إلا أن هذا الأسلوب سرعان ما تعثر ووقف محدودا عند هؤلاء الخطاطين المحترفين نظرا لأن هذه الجماعة التي تعاملت مع هذا النمط لا تملك التقنيات التشكيلية ولا المعدات أو الآلات التي يتطلبها تطوير هذا النمط، إذ ظل هؤلاء الفنانون متمسكين في انتاجهم بالخامات والأدوات المعهودة كالفرشاة والألوان الزيتية والمائية والقصب والأحبار، فجاء تعاملها مع الحرف والكلمة في تكوين اللوحة كتعاملها المعهود مع عناصر اللوحة في موضوع لطبيعة صامتة مثلا في حين أن الحروفيين العرب وصلوا إلى استغلال أدوات الطباعة الحديثة والحفر في بعض انتاجهم.

لقد دفعت تلك الأنماط السالفة الذكر بالحركة التشكيلية في اتجاهات مختلفة نسبيا إلا أن سعيها جميعا قد ترجم بوضوح حرصها الدائم على إظهار هوية الفن التشكيلي المحلي (عنصر الأصالة)، وقد انصب هذا السعي كا هو مقروء من الانتاج التشكيلي لتلك الاتجاهات على الشكل وبعد كثيرا في مضمونه عن واقع الشؤون الاجتاعية ومضامينها الفكرية والفلسفية أو السياسية.

أن اتساع نزعة الحداثة في الفن تعود إلى ازدياد عدد الفنانين الشباب المؤهلين القادمين من الجامعات

وأكاديميات الفنون العربية والأجنبية وتنوع وتعدد معارضهم الفردية والجماعية. لقد أظهر هؤلاء الفنانون الشباب توقهم الشديد في البحث عن الأساليب والأنماط التي تمثلهم وتخرج بهم من ذلك المناخ التشكيلي السائد بفكر ولغة تشكيلية تعبر عن تطلعاتهم وخبراتهم المكتسبة الجديدة، تلك الخبرات والتطلعات التي تميّزت في العديد من جوانبها بالالتزام الفكري والطموح المتوقد.

لقد تمسك بعض هؤلاء الفنانين الشباب بدراستهم الأكاديمية أو بمعنى آخر بالمعطيات العلمية التقنية والقيم الأكاديمية في الفن نظرا لحرصهم الشديد على إيجاد الأنماط المعبرة تعبيرا ناضجا ومتقدما عن أفكارهم



لوحة للفنان عبد الله المحرقي من الرعيل الأول من الفنانين

ومشاركتهم الوجدانية لهموم الواقع العربي بل العالمي الانساني الذي بات محيطه المحلي يشكل صورة مصغرة منه.

وبما أن الواقعية اعتمدت أساسا على إدراك الشكل والمضمون ونقله إلى محتوى العمل التشكيلي نقلا واقعيا دقيقا يتطلب درجة من القدرة والتمكن، تبلورت لدى الفنانين الشباب وجوه متعددة من الواقعية، وأول هذه الوجوه ذلك الخمط التسجيلي الواقعي الذي اعتمد في موضوعاته على تصوير المعالم الشعبية تصويرًا دقيقًا، كالاحياء الشعبية والأزقة والأبنية القديمة المهترئة والمتداعية أو مشاهد الحياة اليومية للعامة من الناس كالباعة في الأسواق الشعبية والجالسين في المقاهي ... لقد انتشر هذا الغيط بين العديد من الفنانين بمن فيهم بعض أولئك الفنانين الطلائع لما وجده من صدى محبب في نفوس رواد المعارض مما ساعد كثيرا على رواج بيع هذا النوع من الانتاج، ولكون هذا النمط لم يخرج عما ألفه الجمهور من موضوعات بيئية معهودة صارت تقدم له في اطار من موضوعات بيئية معهودة صارت تقدم له في اطار تقنى دقيق متقدم عما اعتاده في السابق.

إلا أن هذا الوجه من الواقعية لم يكن أداة تعبير وافية أو مناسبة لاستيعاب الجانب الفكري الملتزم عند بعض هؤلاء الفنانين الشباب بخاصة وان محيطه المحلي يتطلب منه سلوكيات معينة تجعله رقيبا على ذاته ومتحكما في صراحته، فلجأ البعض منهم إلى نمط واقعي يميل تارة إلى الرمزية وتارة أخرى إلى ما يشبه السريالية، واعتقد ان ميل الفنان إلى هاتين الناحيتين (الرمزية والسريالية) هو لجوء واع إلى التستر نوعا ما.

إن اللوحة _ بشكل عام _ على الرغم من واقعيتها الشكلية الملحوظة، صارت تميل أحيانًا إلى الغموض والابهام الكلي مما يتطلب شرحا مطولا ومعقدا من الفنان، كان الألوان المستخدمة على عكس تلك النزعات والأنماط التشكيلية السابقة التي كان يغمرها الضوء، أخذت في الميل إلى العتمة وهيمنت على تكويناتها الاضاءة الصناعية أو المفتعلة. فكثيرا ما ظهرت هذه اللوحات كأنها خشبة مسرح ليلي يلتهم الظلام أجزاء من اللوحات كأنها خشبة مسرح ليلي يلتهم الظلام أجزاء من مصدر مجهول من خارج اطار اللوحة. كما ظهرت أيضا في محتويات اللوحة بعض الأشياء غير المعهودة كالهياكل المؤلفة والجماجم والأجزاء المبتورة والأشكال المؤلفة والمبتدعة مثل الطيور والحيوانات.

إلا أن الواقعية بجميع وجوهها التي ظهرت في هذه الآونة لم تنفعل بما فيه الكفاية مع الأحداث ولم تتعمق في وجدان الفنان نفسه ولم تسبر غور معاناته الذاتية وذلك لأنها ظلت ملتزمة بتنميق الشكل والحبك المرئي للفكرة مما أوقعها أحيانا في الجدلية الشكلية بخاصة عندما امتزجت بها تلك الرغبة العارمة في التحديث عند فنانينا الشباب ... ومن هنا كانت « التعبيرية » الوعاء الوحيد الذي ظل مستوعبا معاناة فنانينا وامتص انفعالاتهم الابداعية. لقد استطاع التشكيليون الذين يمكننا ان ندرج فنهم تحت النمط التعبيري ان يقدموا لجمهور الفن الششكيلي والتشكيليين أنفسهم الانتاج الأكثر تعبيرا والتزاما بالواقع المحلي والعربي بشكل عام بل بواقع الفنان وقلقه الفكري والنفسي بشكل خاص. لقد لجأ التعبيريون إلى رسم وتصوير الحالات البشرية وانعكاساتها النفسية.

فإلى جانب رسمهم وتصويرهم للموضوعات ذات الشخوص والوجوه المعبّرة وجد هؤلاء التشكيليون أيضا في احداث الساحة العربية والانسانية كقضية العرب المصيرية، فلسطين، وحرب لبنان والجوع والتلوث مصدرا للتعبير ونافذة حرة عرض هؤلاء التعبيريون من خلالها طرق تناولهم ومعالجتهم لتلك الأحداث التي تطلبت منهم رؤية وإدراكًا فكريًا وفلسفيًا ناضجًا وحسًا سياسيًا معينًا.

ولعل ذلك يعود لطبيعة حرارة انسان هذه المنطقة من الشرق. إن الدينامية والشغف التعبيري المتأجع صفتان عامتان ومميزتان لجميع الأنماط التشكيلية التي ظهرت في منطقتنا. حتى الموضوعات التي قد يتطلب رسمها أو تصويرها نمطًا هادئًا وسكونًا أو نعومة في التعبير، فإن الانفعال الضوئي واللوني والحركة الخطية والتنغيم الفني الملمسي كانت دائما من مميزاتها، ومن خصائص الانتاج التشكيلي لفنانينا على اختلاف اتجاهاتهم وتكويناتهم العلمية والأكاديمية. وتكون هذه الصفات في ذروتها عند فنانينا التعبيريين.

لقد أضاف التعبيريون إلى جسم الحركة التشكيلية في البحرين قلبا كان لفترة متواريا وراء التقنية والشكل، فأعطاها الآن عمقا فكريا وحسا متوقدا، مما أكسب هؤلاء التعبيريين أهمية وإحساسا بالجد والالتزام أثقل كاهل بعضهم فانحصر عددهم وشح انتاجهم وذلك أيضا نظرا لطغيان الثقافات الاستهلاكية في المجتمع ...

ولقد اتصفت أعمال التعبيريين بالتقشف من عدة جوانب فهي عادة ما تكون شحيحة في ألوانها ويغلب

على مضامينها الموضوع ذو الفكرة الواحدة البعيدة عن السردية أو القصة المتسلسلة، وكأنما اللوحة موقف أو كلمة قيلت في موقف أو هي حالة لموقف ...

واستخدم التعبيريون الرمز أيضا وهم بذلك يشاركون الرمزيين الواقعيين في مفردات اللوحة وفي مسرحة الموضوع وبيئته المليئة بالفضاءات والتنويهات الزمنية، إلا أن أعمالهم في غالبها لم تخرج في شكلها ولا في مضمونها عن الواقع الفكري أو المرئي.

عندما تدخل أي معرض جماعي في البحرين، فكأنك آت من بيئة افرغت فيها الشمس كل نورها وتوهجها، وتدخل إلى غابة خصبة كثيفة للبيئة والطبيعة فيها الوجود الأكبر، تتأجج فيها الألوان وتتزاحم الأشكال والظلال. هناك يشدّك حفيف الأوراق والخطوط الغصنية المتكسرة إلا أنك تظل تراوح بين البعدين لأن المنحوتات قليلة وهي مجسمات من طين الغابة وجذوعها إلا أنها لم تنمُ ...

هذا وجه من وجوه الحركة التشكيلية في البحرين وهو، على الرغم من تعدد ملامحه، وجه مليء بالوعود والطموحات، أصل ذلك العمق التاريخي فيها حب الفن. وقد مهدت معطيات الحضارة المعاصرة لهذه الحركة طريق العطاء والنماء.

في البحرين توفر للحركة التشكيلية العديد من العوامل الفعالة التي أخذت تدفعها قدما إلى الأمام. فإلى جانب تحرك الفنان نفسه على المستوى الفردي أو الجماعي عن طريق جمعيات الفنون التي أوجدها هو

وتوفر الدعم الحكومي، وجدت أيضا أمامه فرص التعاون العربي الخليجي منذ قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الذي سيعيد، في اعتقادي، يوما للحركة التشكيلية

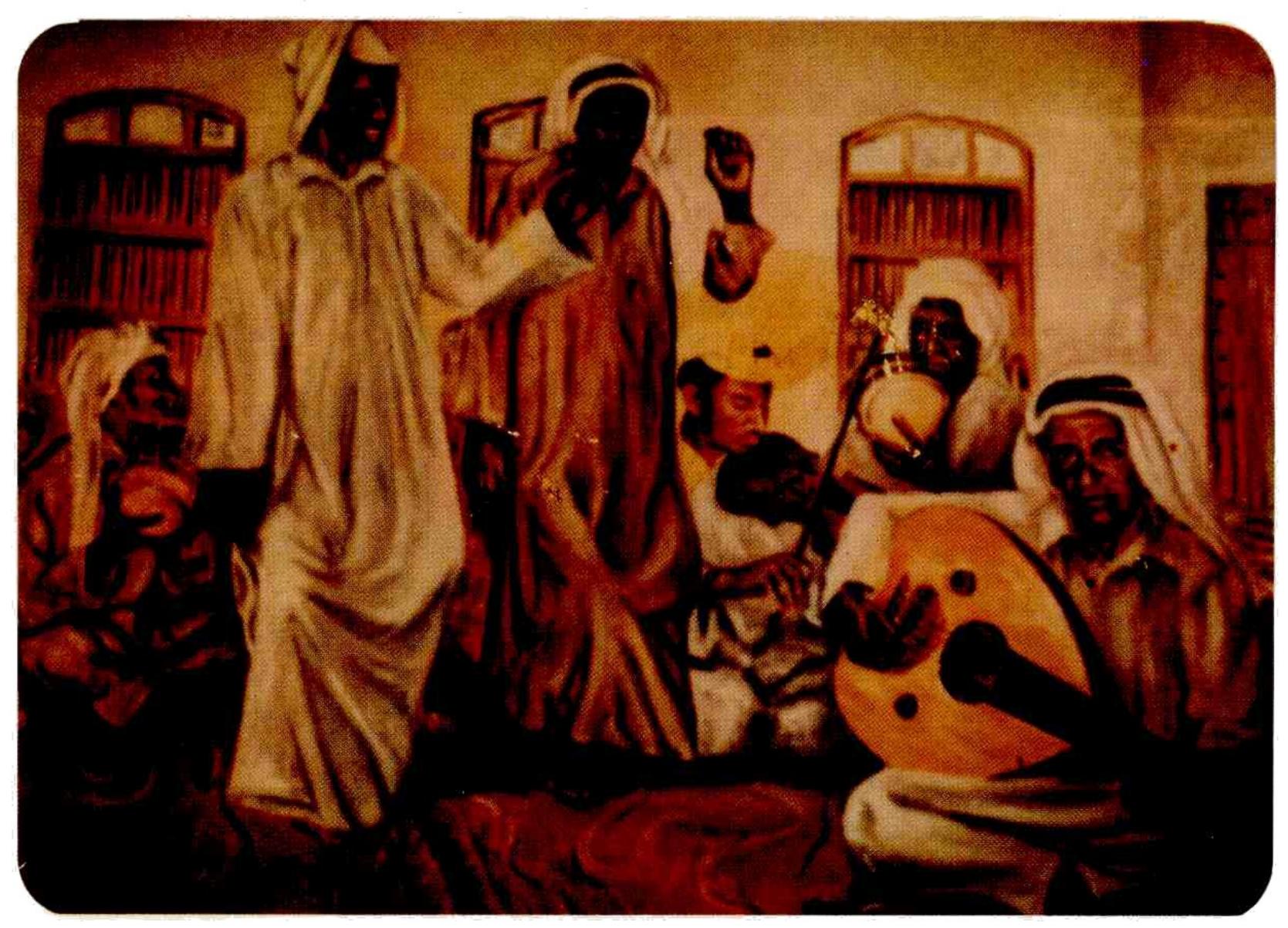
في البحرين بل للفنون في جميع دول مجلس التعاون مكانتها التاريخية الحضارية الرائدة، وصفتها المترابطة منذ فجر التاريخ.

الفصل الخامس

الفنّانون التشكيليُون في البحريث ن

يوسف قاسم:

- _ من مواليد سنة ١٩٢٨.
- _ مراقب قسم الديكور بتلفزيون البجرين.
- _ من الرعيل الأول من الفنانين وله اهتمامات مختلفة في مجال الفنون.
- _ اشترك في معارض الفنون التشكيلية السادس والثامن والتاسع لفناني البحرين.
 - _ نال عدة جوائز.

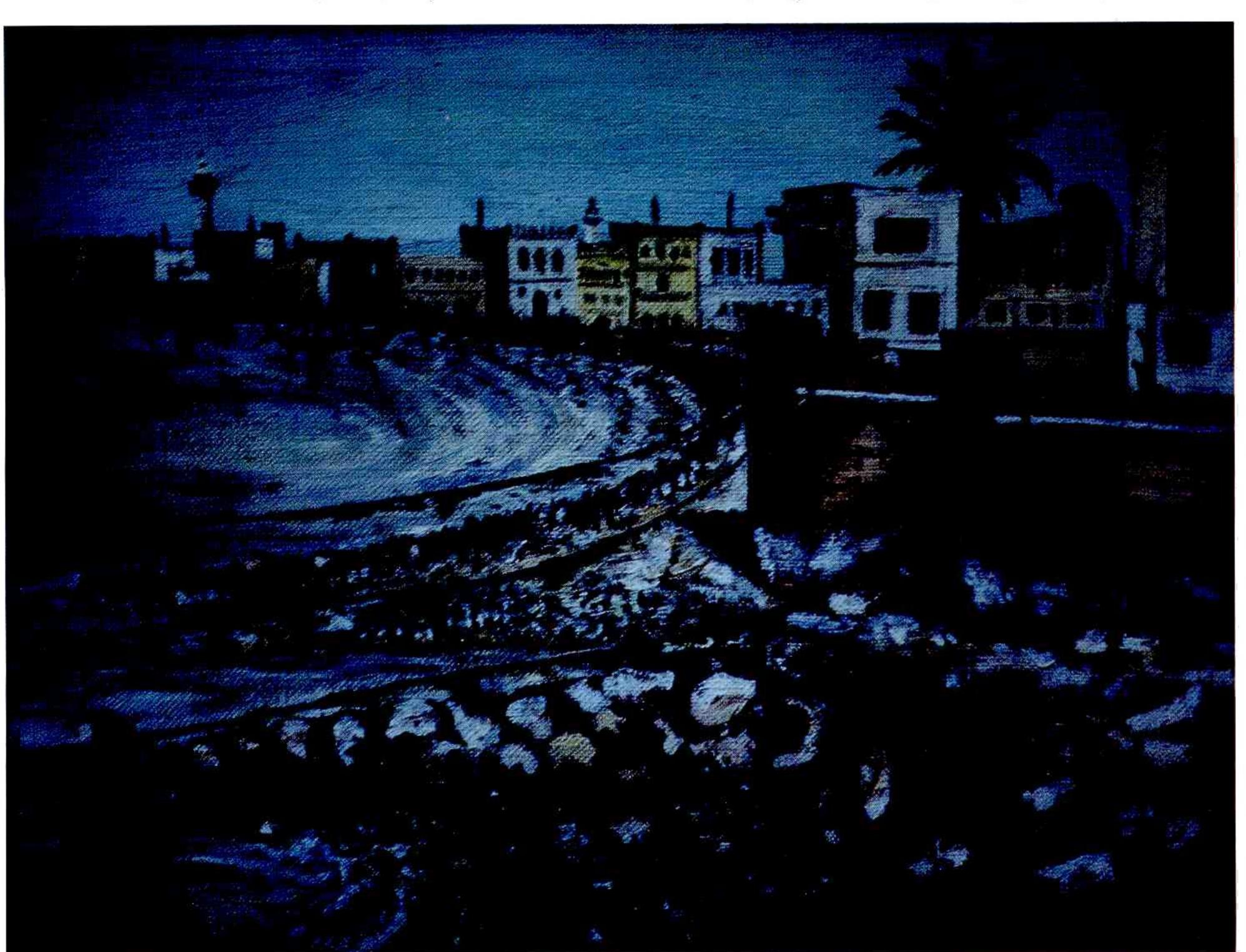


لوحة للفنان يوسف قاسم

أحمد قاسم السني:

- _ من مواليد سنة ١٩٣٣.
- _ الموجه الأول للتربية الفنية _ وزارة التربية والتعلم.
- _ إجازة التدريس ١٩٥٠، ودبلوم الفنون الجميلة من باث بالمملكة المتحدة.
- _ من الرعيل الأول وهو أول موجه للتربية الفنية في مدارس البحرين بعد أن درس التربية الفنية

- منذ الخمسينيات ومن أول واضعي مناهج التربية الفنية وشارك في وضع كتاب دليل المعلم للتربية الفنية.
- _ شارك في العديد من المعارض منذ عام ١٩٥٦، كمعرض شباب الشرق الأوسط ومعرض البحرين الزراعي والتجاري ومعارض أسرة هواة الفن.



لوحة للفنان أحمد قاسم السني

عزيز زباري :

- _ من مواليد سنة ١٩٣٧.
- _ من طلائع الفنانين ومن مؤسسي أسرة هواة الفن، عمل مدرسا للتربية الفنية في مدارس البحرين.
- _ كانت له نشاطات فنية هامة في مجال المكياج والتمثيل وديكور المسرح وهو الآن من

- أصحاب شركة الفجر للأعمال الفنية.
- _ شارك في جميع المعارض الجماعية لأسرة هواة الفن وأسرة فناني البحرين.
- _ كان المسؤول عن أول معرض تقيمه مجموعة من الفنانين البحرينيين أعضاء في أسرة فناني البحرين بدولة الكويت في عام ١٩٦٩.

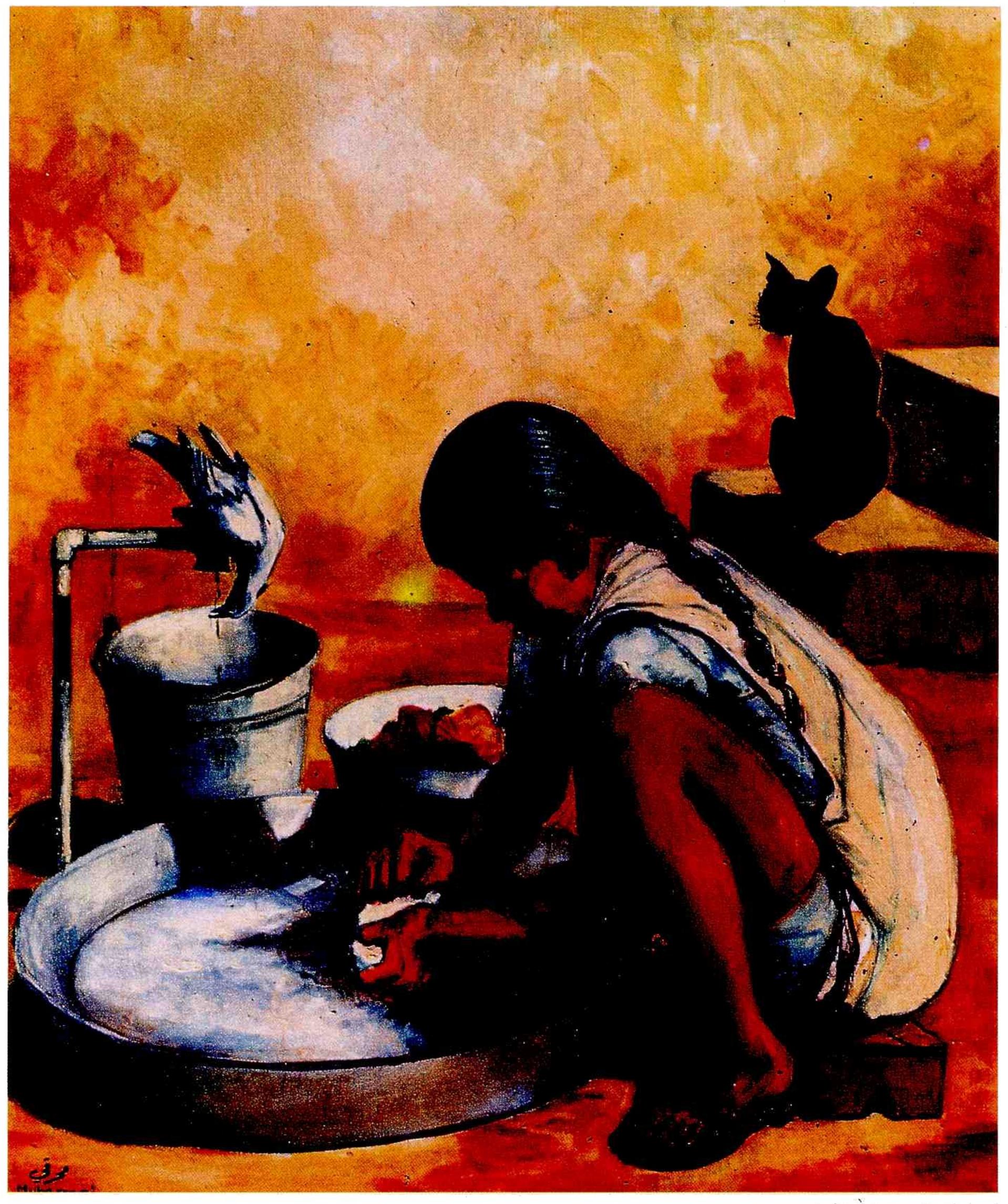


لوحة للفنانين عزيز زباري

عبد الله المحرقي :

- _ من مواليد سنة ١٩٣٩.
- _ يعمل مستشارا فنيا بوزارة الاعلام ورسامًا كاريكاتيرًا في جريدة أخبار الخليج.
- درس في كلية الفنون الجميلة في القاهرة ونال شهادة البكلوريوس في الفنون الزخرفية (الديكور) من جامعة دمشق.
- _ قام بتصميم معظم طوابع البريد وأوسمة دولة البحرين.
- _ اشترك في معرض الخليج للفنانين عام ١٩٦٩.
- _ أقام معرضا خاصا في لندن بالمملكة المتحدة عام ١٩٧٠.
- اشترك في المعرض الثاني والثالث والرابع والسادس والثامن والتاسع للفنون التشكيلية لفناني البحرين لوزارة الاعلام.
- _ نال الجائزة الأولى في المعرض الثاني للفنون التشكيلية لفنانين البحرين عام ١٩٧٣.
- _ نال الجائزة الثالثة في المعرض الثالث للفنون التشكيلية لفناني البحرين عام ١٩٧٤.
- اشترك في معرض الكاريكاتير مع كل من مناحي مرزوق _ راشد سوار _ عبد اللطيف مفيز وابراهيم الجناحي.
- _ أقام معرضا خاصا له في البحرين واشترك في معرض الفن العربي الثاني _ الجزائر عام معرض 19٧٥.

- _ اشترك في معرض الثلاثة مع كل من أحمد باقر، وعباس المحروس عام ١٩٧٦.
- _ أقام معرضا خاصا له بفندق هلتون البحرين عام ١٩٧٧.
- عضو وفد جمعية البحرين للفنون التشكيلية إلى المؤتمر الثاني للاتحاد العام للفنانين التشكيليين العرب الجزائر.
- شارك في معرض الفنانين البحرينيين بسنغافورة
 عام ١٩٨١.
- _ شارك في معرض وزارة الاعلام لمسيرة التقدم والرخاء عام ١٩٨١.
- _ أقام معرضا شخصيا بالكويت عام ١٩٨٢.
- _ شارك في معرض السنتين بالكويت عام ١٩٨٣.
- _ شارك في المعرض التأسيسي لجمعية البحرين للفنون عام ١٩٨٢.
- _ شارك في معرض باريس ونال جائزة ذهبية فيه عام ١٩٨٣.
- _ شارك في معرض الجمعية للعيد الوطني عام ١٩٨٣.
- _ شارك في معرض الجمعية في الكويت عام ١٩٨٤.



لوحة للفنان عبد الله المحرقي

عبد الوهاب الكوهجي:

- _ من مواليد ١٩٤٥ المحرق _ البحرين.
- _ دبلوما فنون جميلة في كلية دارتجتون _ انجلترا.
- _ دبلوما هندسة الديكور _ من كلية تيسايد للتكنولوجيا _ انجلترا.
- _ له معرض دائم معروف باسم « ارابسك للفنون الجميلة ».
- عمل عدة معارض خاصة به في البحرين والكويت وبريطانيا كا اشترك في الكثير من معارض الفنون التشكيلية البحرينية.



لوحة للفنان عبد الوهاب الكوهجي

حسين قاسم السنى:

- _ من مواليد سنة ١٩٣٦.
- _ يعمل بمتحف البحرين الوطني.
- _ درس الفن في معهد الفنون الجميلة _ بغداد.
- _ من طلائع الفنانين، عضو أسرة هواة الفن وأحد مؤسسى جمعية الفن المعاصر.
- _ نال الجائزة الأولى في معرض كريراز للفن العربي عام ١٩٦٧.
- _ نال الجائزة الثانية في المعرض الأول للفنون

- التشكيلية لفناني البحرين عام ١٩٧٢.
- _ نال الجائزة الثالثة في المعرض الرأبع للفنون التشكيلية لفناني البحرين عام ١٩٧٤.
 - _ اشترك في معرض الربيغ الأول.
- _ نال جائزة دلمون في المعرض الخامس للفنون التشكيلية لفناني البحرين عام ١٩٧٦.
- _ اشترك في المعرض السادس للفنون التشكيلية لفناني البحرين عام ١٩٧٦.



لوحة للفنان حسين قاسم السني

راشد خلیل سوار:

- _ من مواليد سنة ١٩٤٠.
 - _ مدرس تربية فنية.
- _ من مؤسسي جمعية البحرين للفنون التشكيلية.
- _ شارك في جميع معارض أسرة فناني البحرين.
- _ شارك في جميع معارض وزارة الاعلام للفنون التشكيلية منذ عام ١٩٧٢ حتى ١٩٨٢.
- _ حصل على جائزة دلمون للفنون التشكيلية في النحت.
 - _ حصل على العديد من الجوائز التقديرية.
- _ شارك في المعرض الفني البحريني للمدرسين والاخصائيين في بغداد عام ١٩٨١.
 - _ شارك في جميع معارض العرض المشترك.

- _ أقام عددا من المعارض الخاصة.
- _ شارك في معرض البحرين للفنون التشكيلية في سنغافورة.
- _ له اهتمامات كبيرة في تطويع خامات مختلفة خدمة العمل الفني التشكيلي (الفايبر كلاس _ النحاس _ المعادن _ النحت).
- _ شارك في معرض السنتين في دولة الكويت للفنانين التشكيليين العرب عام ١٩٨٣.
- _ شارك في المعرض التأسيسي للجمعية عام ١٩٨٣.
 - _ شارك في معرض افتتاح الجمعية.
- _ شارك في معرض الجمعية _ لندن عام ١٩٨٤.



لوحة للفنان راشد خليل سوار

عباس سعيد المحروس:

- _ من مواليد سنة ١٩٤٣.
- _ تخرج من معهد الفنون الجميلة ببغداد (قسم الفنون التشكيلية).
- _ يعمل موجها تربويا للتربية الفنية بوزارة التربية والتعليم عام ١٩٦٢.
- _ اشترك في عدة معارض في البحرين وخارجها.
- _ مشرف عام أندية الفنون الجميلة بوزارة التربية والتعلم.
- _ شارك في معرض الفن العربي الدولي (كرايزر) عام ١٩٦٧.
- _ حصل على ميدالية في معرض الفنون

- التشكيلية الأول عام ١٩٧٢.
- _ شارك في معارض التشكيليين البحرينيين في الفترة من ١٩٨٢-١٩٨٢.
- _ حصل على الجائزة الأولى في مسابقة الصحة للملصق الصحى عام ١٩٧١.
- _ شارك في معرض أسرة فناني البحرين عام ١٩٦٨.
- _ شارك في معرض الفن العربي الثاني للاتحاد العام للفنانين التشكيليين العرب بالجزائر عام ١٩٧٥.
- _ حصل على جائزة دلمون الأولى في المعرض



لوحة للفنان عباس سعيد المحروس

- الخامس للفنانين التشكيليين الذي تنظمه وزارة الاعلام.
- _ شارك في معرض الثلاثة مع أحمد باقر، عبد الله المحرقي بقاعة الاليانس عام ١٩٧٦.
- _ شارك في المعرض الاسلامي لوزارة العدل عام ١٩٨٠.
- _ شارك في معرض الاسبوع الثقافي لدول الخليج بباريس عام ١٩٨١.
 - _ شارك في معرض سنغافورة عام ١٩٨١.
 - _ شارك في المعرض التأسيسي عام ١٩٨٣.
 - _ شارك في معرض الكويت عام ١٩٨٣.
 - _ شارك في معرض الافتتاح عام ١٩٨٣.
 - _ شارك في يينالي القاهرة عام ١٩٨٣.
- _ شارك في معرض فندق الريجنسي عام ١٩٨٣.
 - _ شارك في معرض الأردن عام ١٩٨٤.
 - _ شارك في معرض باريس عام ١٩٨٤.
- ــ شارك في معرض الجمعية في لندن عام ١٩٨٤.

أحمد باقر:

- _ من مواليد مدينة المنامة عام ١٩٤٦.
- حصل في عام ١٩٧٣ على الدبلوم الوطني العالي للفنون الجميلة في الرسم وعلى الدبلوم الوطني العالي للفنون الجميلة في التلوين من المدرسة الوطنية العليا للفنون الجميلة (البوزارت) بباريس. وفي عام ١٩٧٧ حصل على دبلوم الدراسات العليا في التربية في تطوير

- المناهج الدراسية للفنون الجميلة من جامعة ويلز، كارديف _ المملكة المتحدة.
- اشتغل منذ تخرجه في مجال تعليم الفنون حيث عمل مدرسا للفنون الجميلة بالمعهد العالي للمعلمين ثم اخصائيا في تطوير المناهج الدراسية للفنون الجميلة بوزارة التربية والتعليم ثم مدرسا للفنون بكلية البحرين الجامعية للعلوم والآداب والتربية.
- اعد في عام ١٩٧٧ دراسة حول التربية الفنية والحرف اليدوية في مدارس البحرين. وفي عام ١٩٨٠ ألف أول كتاب عن الفن التشكيلي المعاصر في البحرين كا شارك في اعداد وتأليف أول كتاب عن الفن التشكيلي في الخليج العربي يصدره مكتب التربية العربي لدول الخليج بعنوان مختارات من أعمال لدول الخليج بعنوان مختارات من أعمال الفنانين التشكيليين بدول الخليج العربية.
- من الأعضاء المؤسسين لجمعية البحرين للفنون التشكيلية.
- _ شارك في معرض أسرة هواة الفن بنادي شركة نفط البحرين عام ١٩٦١.
- _ شارك في معرض أسرة فناني البحرين بالمعهد الثقافي البريطاني بالمنامة عام ١٩٦٢.
- _ أنشاً «غالري» خاصا به بالمنامة عام ١٩٦٦.
- _ أقام معرضا فرديا للرسم بقاعة القسم التجاري بمدرسة المنامة الثانوية عام ١٩٧٢.
- _ شارك في معرض مجموعة البوزارت في البيت البيت البيت الثقافي بمدينة بورج بفرنسا عام ١٩٧٣.

- _ شارك في صالون الفنانين الفرنسيين بقاعة القصر الكبير _ باريس.
- _ شارك في البينالي العالمي بمركز طلبة الشرق الأوسط بباريس.
- _ من الفائزين بالعرض بقاعة « الآنستيتو » الفرنسية (أكاديمية البوزارت) في معرض الفرنسية _ الرسم _ جائزة بيير دافيد قيل _ باريس.
- _ شارك في معرض الربيع الأول بنادي العروبة _ البحرين.
- _ أقام معرضا خاصا للرسم بقاعة طلبة الشرق الأوسط _ باريس.
- _ لقاء الشرق الأقصى بالشرق الأوسط (معرض يوكو _ باقر) بقاعة مركز طلبة الشرق الأوسط _ الأوسط _ 197٤.
- _ مثل دولة الإمارات العربية المتحدة في المؤتمر الأول للفنون التشكيلية في الوطن العربي _ دمشق.
- شارك في معرض الفن العربي الثاني الجزائر عام ١٩٧٥.
- رئيس وفد البحرين في المؤتمر العام الثاني للاتحاد العام للفنانين التشكيليين العرب ممثلا لجمعية البحرين للفنون التشكيلية وانتخب من قبل المؤتمر العام أمينا للسر للاتحاد العام للفنانين التشكيليين العرب _ الجزائر.
- _ شارك في معرض الثلاثة _ بالاليانس فرنسيز _ البحرين عام ١٩٧٦.
- _ مثل البحرين في المؤتمر الثامن للرابطة الدولية للفنون _ بغداد.

- _ أقام معرضا للرسم بكلية الفنون الجميلة _ بكارديف ويلز _ المملكة المتحدة عام ١٩٧٧.
- _ مثل البحرين في الندوة العربية الثانية للفلكلور _ بغداد عام ١٩٨٠.
- _ شارك في معرض وزارة الاعلام للتشكيليين البحرينيين _ سنغافورة عام ١٩٨١.
- _ أقام معرضا فرديا للرسم _ بالاليانس فرانسيز _ المنامة عام ١٩٨٢.
- _ شارك في المعرض التأسيسي لجمعية البحرين للفنون التشكيلية بفندق الخليج _ المنامة عام ١٩٨٣.
- _ شارك في معرض افتتاح المقر الرئيسي لجمعية البحرين للفنون التشكيلية _ المنامة.
- _ شارك في صالون الفنانين الفرنسيين _ بقاعة القصر الكبير _ باريس.
- _ منح الميدالية الفضية من جمعية الفنانين الفرنسيين عام ١٩٨٤.
- _ شارك في معرض جمعية البحرين للفنون التشكيلية الأول بدولة الكويت.
- _ شارك في معرض الفنانين العالميين _ غالري الفنانين الفن المعاصر الفرنسي بالمنامة.
- _ شارك في معرض جمعية البحرين للفنون التشكيلية _ بليتون هاوس _ لندن.
- رئيس وفد كلية البحرين الجامعية للأسبوع الثقافي الأول لجامعات دول الخليج العربي _ الكويت.
- _ شارك في ندوة التخطيط لدراسة الثقافة المادية

والفنون والحرف الشعبية لمركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية بالدوحة _ قطر عام ١٩٨٥.

شارك في معرض السنتين للفنانين العرب بدولة الكويت ونال جائزة الشراع الذهبي.
 شارك في المهرجان الوطني للفنون ـ الشارقة.



لوحة للفنان أحمد باقر

راشد خليفة آل خليفة:

- _ من مواليد ١٩٥٢.
- _ دبلوم في الفن والتصاميم من انجلترا.
 - _ أقام معرضا شخصيا عام ١٩٧٠.
- شارك في المعرض السنوي العام لفنانين البحرين لوزارة الاعلام في الفترة من ١٩٧٥ إلى ١٩٨١.
- _ شارك في معرض وزارة الاعلام للفنانين البحرينيين _ سنغافورة عام ١٩٨١.

- _ أقام معرضا شخصيا بالبحرين عام ١٩٨٢.
- _ أقام معرضا شخصيا بواشنطن عام ١٩٨٣.
- _ معرض الجمعية في دولة الكويت عام ١٩٨٣.
 - _ معرض افتتاح الجمعية _ البحرين.
- _ أسبوع البحرين الثقافي في الأردن عام ١٩٨٤.
 - _ بينالي القاهرة.
- _ دعوة للمشاركة في القصر الكبير _ باريس.
 - _ معرض الفنانين البحرينيين في لندن.
 - _ رئيس جمعية البحرين للفنون التشكيلية.



لوحة للفنان راشد خليفة آل حليفة

ابراهيم محمد ابراهيم بوسعد:

- _ من مواليد سنة ١٩٥٢.
- _ بكالوريوس فنون (قسم الرسم) جامعة بغداد.
- _ من مؤسسي جمعية البحرين للفنون التشكيلية.
- _ يعمل اخصائيًا فنيًا للكتب المدرسية بوزارة التربية والتعليم.
- _ شارك في معارض أكاديمية الفنون الجميلة ببغداد.
- _ شارك في معارض وزارة الاعلام لفناني البحرين في الفترة ١٩٧٨-١٩٨٠.
 - _ شارك في معرض البحرين في سنغافورة.
- _ شارك في معرض السنتين في الكويت عام ١٩٨١.
- حصل على جائزة تقديرية في معرض السنتين
 الكويت عام ١٩٨٢.
- _ شارك في معرض الحفر _ البحرين عام ١٩٨٢.
- _ أقام معرضا مشتركا مع الفنان ناصر اليوسف عن أحداث لبنان عام ١٩٨٢.

أسامة عبد الصالح مكامل:

- _ من مواليد ١٩٤٦.
- _ درس الفن في انجلترا.
 - _ فنان محترف.
- _ اشترك في عدة معارض فنية.

عبد الحميد أهد سعيد:

- _ من مواليد سنة ١٩٥٠.
- _ الوظيفة / اخصائي النشاط المدرسي.
- _ المؤهل / دبلوم معهد المعلمين سنة ١٩٧١.

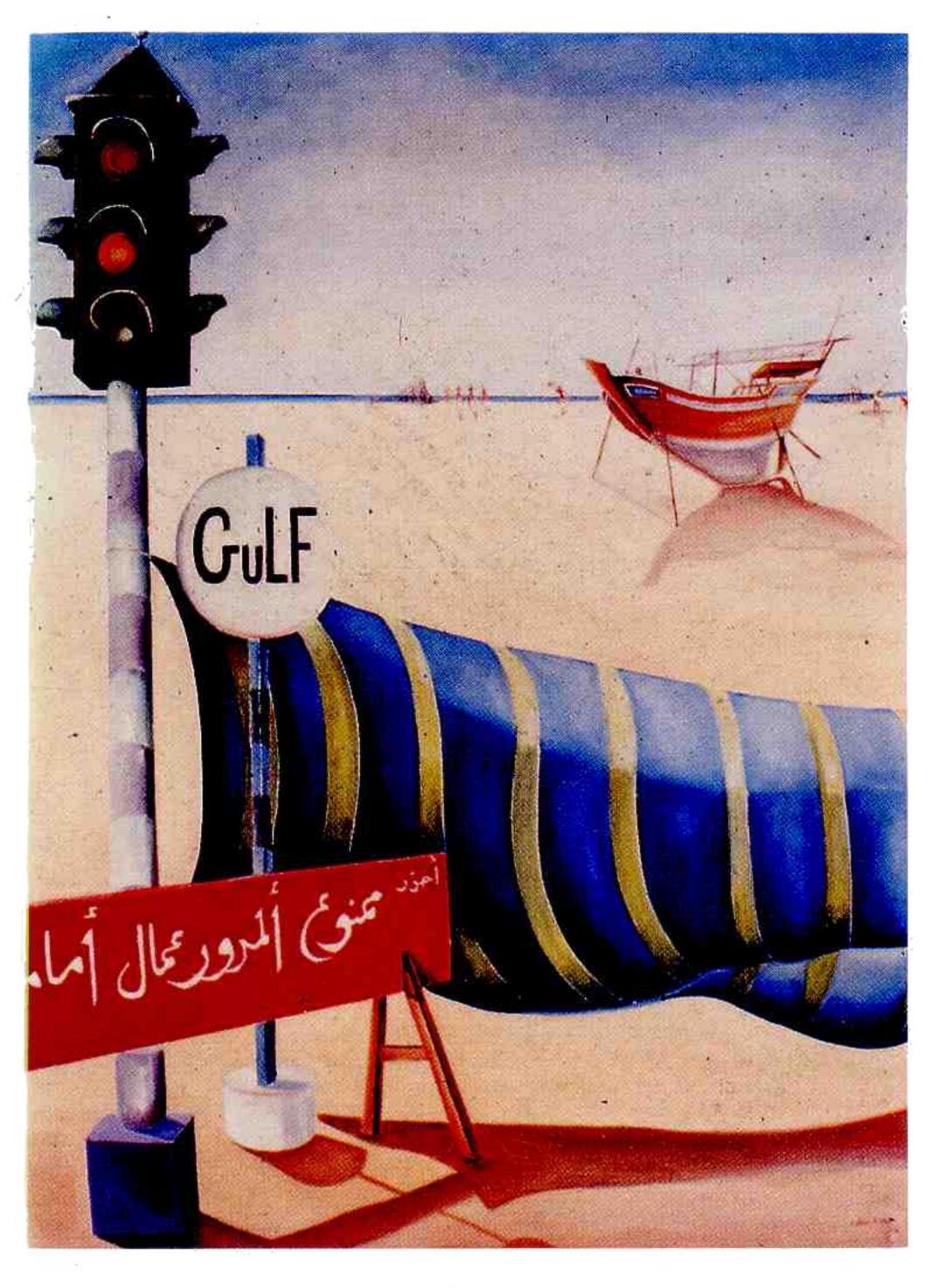
_ اشترك في المعرض المشترك الثاني والثالث.

- _ بكالوريوس فنون جميلة بنجاب (الهند) ١٩٧٥.
 - _ معرض أسرة فناني البحرين عام ١٩٦٩.
- معرض السنتين الثاني للفنانين العرب في دولة
 الكويت عام ١٩٧١.
 - _ معرض فناني اقليم البنراب عام ١٩٧٤.
- _ شارك في معارض الفنون التشكيلية لفناني البحرين في الفترة من ١٩٨١ إلى ١٩٨١.
 - _ معرض الأربعة عام ١٩٧٧.
- _ معرض الكويت الخامس للفنانين التشكيليين العرب عام ١٩٧٧.
 - _ معرض الربيع الثامن عام ١٩٧٨.
 - _ معرض الربيع التاسع عام ١٩٧٩.
- معرض الكويت السادس للفنانين التشكيليين
 العرب عام ١٩٧٩.
 - _ المعرض المشترك الثاني ١٩٨١.
- معرض الفنون التشكيلية بمناسبة العيد
 العشرين لمسيرة التقدم والرخاء عام ١٩٨٢.
 - _ المعرض المشترك الثالث عام ١٩٨٢.
- _ معرض الفنائين التشكيليين البحرينيين في سنغافورة عام ١٩٨٢.
- _ معرض الفنانين التشكيليين البحرينيين في الأردن عام ١٩٨٣.

- _ المعرض الفني البحريني والمدرسين والمدرسين والاخصائيين في العراق عام ١٩٨٣.
 - _ المعرض التأسيسي للجمعية عام ١٩٨٣.
 - _ معرض الجمعية في الكويت عام ١٩٨٣.
- _ معرض افتتاح مقر جمعية البحرين عام ١٩٨٣.
- _ معرض الريجنسي بمناسبة العيد الوطني للبحرين عام ١٩٨٣.
 - _ معرض بينالي القاهرة عام ١٩٨٣.
- _ شارك في معرض العيد الوطني لدولة الكويت عام ١٩٨٤.
- _ شارك في معرض الجمعية في لندن عام ١٩٨٤.

الجوائز التي حصل عليها:

- _ الجائزة الثانية في معرض الفنون التشكيلية الرابع لفناني البحرين عام ١٩٧٥.
- _ جائزة تقديرية في معرض الفنون التشكيلية السابع لفناني البحرين عام ١٩٧٨.
- _ جائزة الشراع الذهبي لمعرض الكويت السادس للفنانين التشكيليين العرب عام ١٩٧٩.
- _ جائزة دلمون في معرض الفنون التشكيلية الثامن لفناني البحرين عام ١٩٧٩.

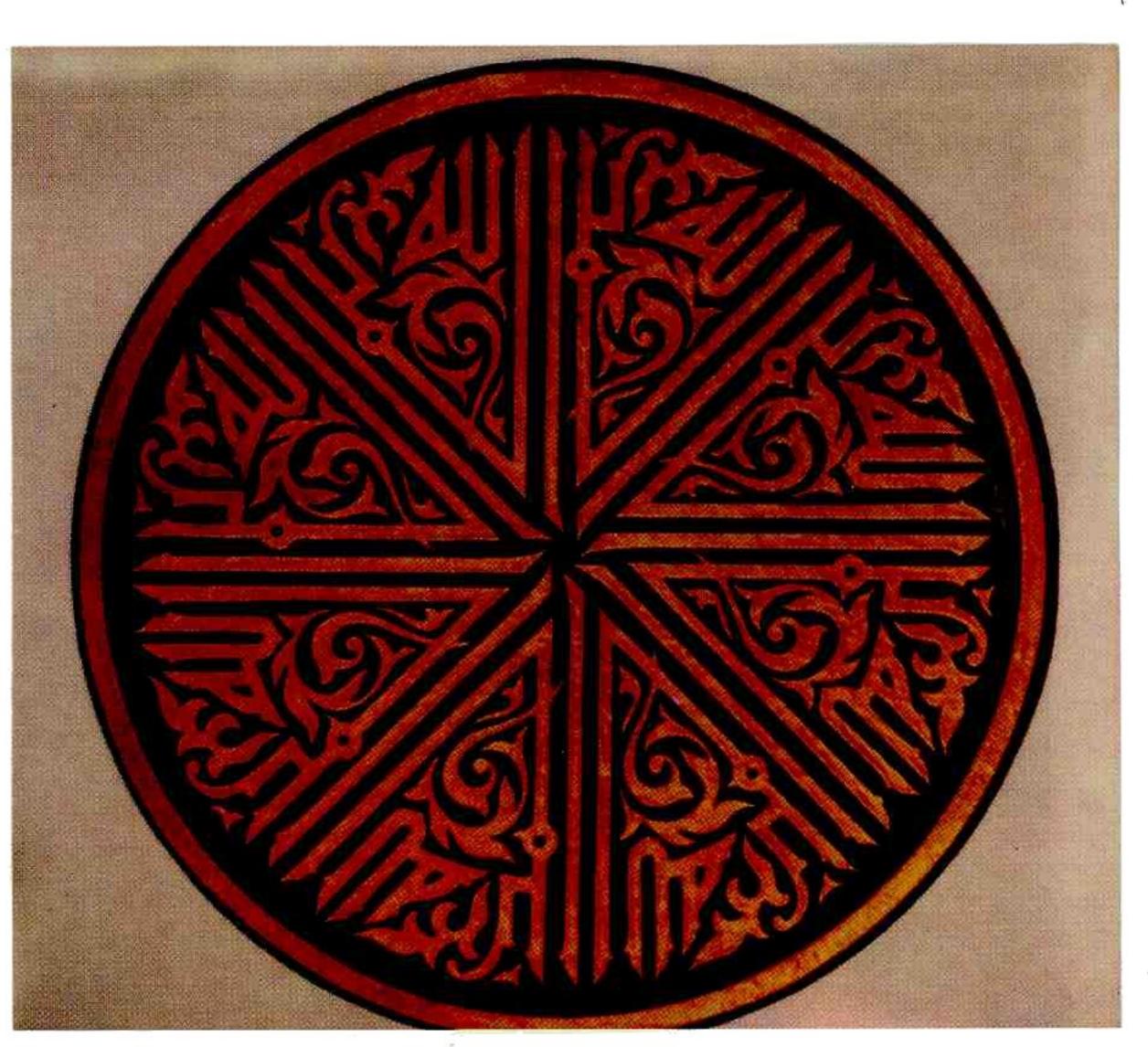


لوحة للفنان عبد الحميد سعيد

على محمد المحميد:

- _ من مواليد عام ١٩٤٤.
- _ عمل مدرسا للتربية الفنية والمجالات العلمية (سابقا).
 - _ يعمل حاليا في الأعمال الحرة.
- _ شارك في معارض الفنون التشكيلية لفناني البحرين في الفترة من ١٩٧٦-١٩٨١.
- _ شارك في معرض الفنون التشكيلية بمناسبة العيد العشرين لمسيرة التقدم والرخاء.
- _ حصل على جائزة دلمون الأولى للفنون التشكيلية في النحت من المعرض السادس.
- _ حصل على شهادة تقديرية من المعرض المعرض السابع عام ١٩٧٨.

- _ شارك في معرض الربيع عام ١٩٧٩.
- _ ساهم في موسم اصيلة الثقافي الثاني بمدينة اصيلة بالمغرب في يوليو ١٩٧٩.
- _ شارك في المعرض الفني البحريني للطلبة والمدرسين بالجمهورية العراقية في مارس ١٩٨٢.
- _ شارك في معرض الكويت السابع للفنانين التشكيليين العرب عام ١٩٨١.
 - _ معرض الجمعية الأول عام ١٩٨٣.
 - _ معرض الجمعية في دولة الكويت.
 - _ معرض افتتاح الجمعية.
- ــ معرض الفنانين البحرينيين في لندن عام ١٩٨٤.



لوحة للفنان على محمد المحميد

عبد اللطيف محمد مفيز:

- _ من مواليد سنة ١٩٥٠.
- _ بكالورپوس فنون تشكيلية (فرع الرسم _ التصوير الزيتي) جامعة بغداد.
 - _ اخصائي مناهج التربية الفنية.
- _ شارك بمعارض أكاديمية الفنون منذ عام ١٩٧٠-١٩٧٠ بجامعة بغداد.
- _ شارك في معرض وزارة الاعلام السنوي عام ١٩٧٣ نال الجائزة الثانية.

- _ معرض خاص بقاعة البانوش عام ١٩٧٤.
- _ شارك في معرض وزارة الاعلام السنوي ونال جائزة تقديرية عام ١٩٨٤.
- _ شارك في معرض أسرة فناني البحرين لصالح القضية الفلسطينية عام ١٩٧٤.
- _ شارك في معرض السنتين بدولة الكويت عام ١٩٧٤.
- _ شارك في معرض وزارة الاعلام السنوي ونال جائزة تقديرية عام ٥٩٧٥.



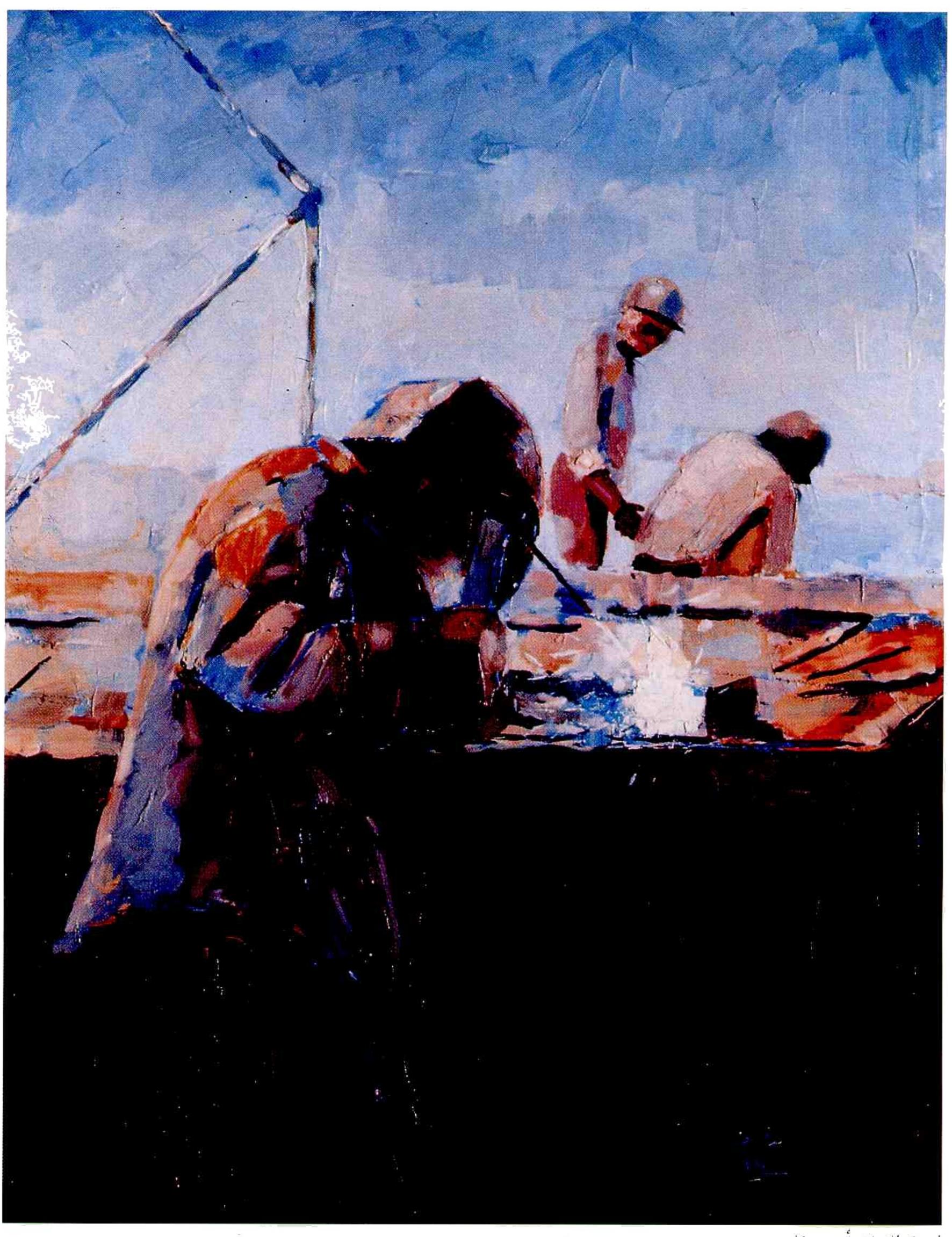
لوحة للفنان عبد اللطيف محمد مفيز

- _ شارك في المعرض الأول لفن الكاريكاتير عام ١٩٧٥.
- _ شارك في معرض ومؤتمر الاتحاد العام للفنانين التشكيليين العرب بالجزائر عام ١٩٧٥.
- _ شارك في معرض وزارة الاعلام السنوي عام ١٩٧٦.
- _ شارك في معرض السنتين بدولة الكويت ونال جائزة تقديرية عام ١٩٧٦.
 - _ شارك في معرض الأربعة عام ١٩٧٧.
- _ شارك في معرض وزارة الاعلام السنوي عام ١٩٧٧.
- _ شارك في المعرض الأول لجمعية الفنانين الأوربيين بدبي عام ١٩٧٨.
- _ شارك في المعرض الثاني لجمعية الفنانين الأوربيين بدبي عام ١٩٧٩.
- _ شارك في المعرض السنوي التاسع لوزارة الاعلام عام ١٩٨٠.
- _ شارك في المعرض السنوي العاشر لوزارة الاعلام عام ١٩٨١.
- _ شارك في المعرض الأول للمدرسين والاخصائيين في العراق عام ١٩٨١.
- _ شارك في المعرض الثالث المشترك « الفنان والبيئة » عام ١٩٨٢.
- _ شارك في معرض فناني البحرين في سنغافورة عام ١٩٨٢.

- _ شارك في معرض الاتحاد العام للفنانين التشكيليين العرب في الأردن عام ١٩٨٢.
- _ شارك في معرض الريجنسي بمناسبة العيد الوطنى للبحرين عام ١٩٨٣.
- _ شارك في معرض بينالي القاهرة عام ١٩٨٤.
 - _ شارك في معرض الأردن عام ١٩٨٤.
- _ شارك في معرض باريس في القصر الكبير عام ١٩٨٤.
 - _ شارك في معرض لندن عام ١٩٨٤.
- _ شارك في معرض الشبيبة لدول مجلس التعاون في سلطنة عمان عام ١٩٨٤.
- _ أمين سر جمعية البحرين للفنون التشكيلية.

أحمد غلوم:

- _ من مواليد سنة ١٩٥٣.
- _ يدرس الكاريكاتير بباريس.
- _ اشترك في معظم معارض الفنون التشكيلية لفناني البحرين.
- نال الجائزة الثانية في معرض الفنون التشكيلية
 الثاني لفناني البحرين.
- حصل على الجائزة الأولى في معرض الفنون
 التشكيلية الثالث لفناني البحرين.
- حصل على جائزة دلمون في معرض الفنون
 التشكيلية السادس لفناني البحرين.



لوحة للفنان أحمد غلوم

حامد عبيد عوض:

- _ من مواليد سنة ١٩٥٤.
 - _ درس الفن في بغداد.
- _ شارك في معرض الربيع الثاني عام ١٩٧٣.
- _ شارك في معرض الشباب الثلاثي عام ١٩٧٤.
- _ شارك في معرض الطلبة الأول والثاني في البحرين والكويت.
- _ شارك في معرض الطلبة البحرينيين في العراق.
 - _ شارك في المعرض الأكاديمي في البحرين.
- _ شارك في معرض وزارة الاعلام بمناسبة العيد العشرين لمسيرة التقدم والرخاء عام ١٩٨١.
- _ اشترك في المعرض المشترك الأول والثاني والثاني والثاني والثالث في الفترة من ١٩٧٨-١٩٨٢.
- _ شارك في معارض الوزارة محليا وفي الخارج.
- _ شارك في معرض الفن والزخرفة بالكويت عام ١٩٨٢.
- _ شارك في معرض الجمعية في الكويت عام ١٩٨٣.
- ــ شارك في معرض الجمعية في لندن عام ١٩٨٤.
 - _ شارك في معرض بينالي القاهرة.

محمود الملا:

- _ من مواليد مدينة المحرق سنة ١٩٥٢.
 - _ خطاط محترف.
- _ شارك في المعرض السنوي العام لوزارة الاعلام لفناني البحرين في الفترة من ١٩٧٦-١٩٨٢.
- ـ نال جائزة تقديرية عن لوحة « اعمل لدنياك » التي شارك بها في معرض الفنون التشكيلية السادس لفناني البحرين عام ١٩٧٧.

- _ نال جائزة تقديرية عن لوحة « طه » التي شارك بها في معرض الفنون التشكيلية السابع لفناني البحرين عام ١٩٧٨.
- _ شارك في المعرض الاسلامي لوزارة العدل عام ١٩٨٠.
- _ شارك في المعرض التأسيسي لجمعية البحرين للفنون التشكيلية عام ١٩٨٣.
- _ شارك في معرض الفن التشكيلي في القصر الكبير بباريس.
- _ شارك في معرض الجمعية في دولة الكويت.
- _ شارك في معرض الجمعية في ليتون هاوس __ بلندن عام ١٩٨٤.
- شارك في معرض للفن التشكيلي في القصر الكبير بباريس.
- _ شارك في معرض بينالي القاهرة الدولي للفنون العربية.

محمد صالح خميس المقهوي:

- _ من مواليد سنة ١٩٥١.
- _ مشرف الفنون التشكيلية والحرفية بإدارة الثقافة والفنون وزارة الاعلام.
 - _ بكالوريوس فنون جميلة _ بغداد.
- قام بتصميم وتنفيذ ديكور المعارض الخارجية التابعة لادارة السياحة بوزارة الاعلام في كل من جمهورية ألمانيا الديمقراطية واستراليا، كا قام بتصميم عدة ديكورات مسرحية.
- _ اشترك في المعرض السابع والثامن والتاسع للفنون التشكيلية لفناني البحرين.

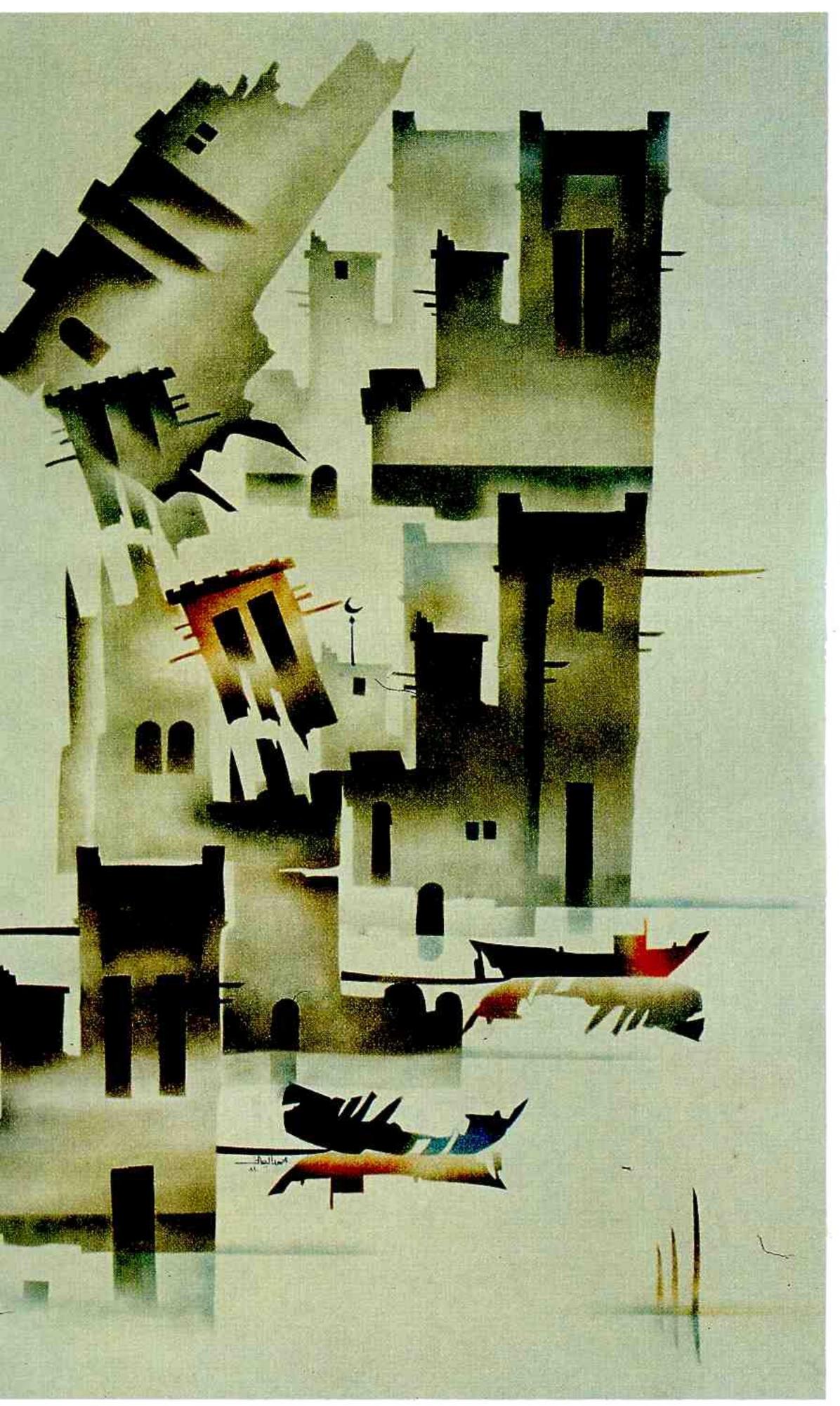
- حصل على شهادة تقديرية في المعرض السابع
 للفنون التشكيلية لفناني البحرين.
- _ اشترك في معرض وزارة الاعلام المقام بمناسبة
- زيارة ملكة بريطانيا لدولة البحرين. — اشترك في معرض الربيع الرابع والخامس والسادس والسابع.



لوحة للفنان محمد صالح خميس المقهوي

محمود اليماني:

- _ من مواليد سنة ١٩٥٤.
- _ مدرس في معهد الفنون الجميلة في بغداد.
 - _ اشترك في معرض الشباب عام ١٩٧٤.
- _ اشترك في المعرض الأكاديمي المشترك عام . ١٩٧٧.
- شارك في معارض للفنون التشكيلية لفناني البحرين الخامس ١٩٧٦، ونال الجائزة الأولى دلمون، والسابع ١٩٧٨، والسابع ١٩٧٨، ونال الجائزة الأولى دلمون، والثامن ١٩٧٩، ونال الجائزة الأولى دلمون، والثامن ١٩٧٩، ونال جائزة تقديرية، والتاسع ١٩٨٨.
- _ شارك في معرض وزارة الاعلام بمناسبة العيد العشرين لمسيرة التقدم والرخاء عام ١٩٨١.
- _ شارك في معرضين من معارض الربيع لجمعية الفن المعاصر.
- _ شارك في المعرض المشترك الأول ١٩٧٨ _ والثاني ١٩٨١ _ والثالث ١٩٨٢.
 - _ شارك في معرض بالكويت عام ١٩٨١.



لوحة للفنان محمود اليماني

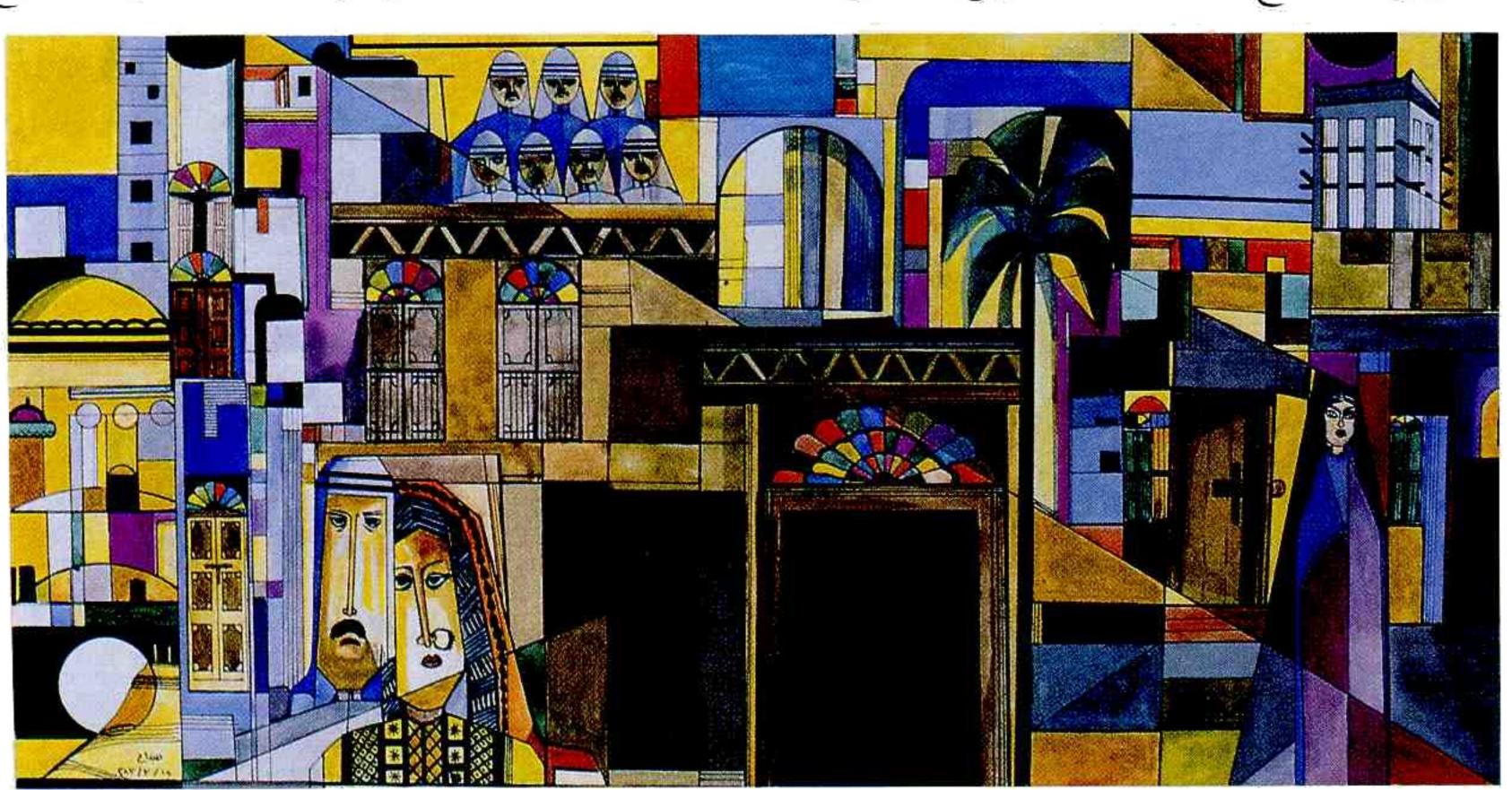
بديع الشيخ:

- _ من مواليد ١٩٥٤.
 - _ موظف.
- _ اشترك في معرض الشباب عام ١٩٧٤.
 - _ اشترك في معرض بالكويت.
- _ شارك في المعرض الأكاديمي المشترك عام . ١٩٧٧.
- شارك في معارض الفنون التشكيلية لفناني البحرين السابع ونال جائزة تقديرية عام ١٩٧٨ والتاسع ونال جائزة دلون الأولى عام ١٩٨٠. دلمون الأولى عام ١٩٨٠.
- _ شارك في معرض الربيع الخامس عام ١٩٧٨.
- _ شارك في معرض وزارة الاعلام بمناسبة العيد العشرين لمسيرة التقدم والرخاء عام ١٩٨١.
- _ المعرض التأسيسي لجمعية البحرين للفنون التشكيلية عام ١٩٨٣.
- _ معرض افتتاح جمعية البحرين للفنون

- التشكيلية في العيد الوطني عام ١٩٨٣.
- _ شارك في معرض الجمعية في لندن عام ١٩٨٤.

صباح علي الموسوي:

- _ من مواليد سنة ١٩٥٥.
- _ خريجة أكاديمية الفنون جامعة بغداد ١٩٧٩.
- _ شاركت في معرض المعهد العالي عام ١٩٧٥.
- _ شاركت في المعرض الاسلامي عام ١٩٨١.
- _ شاركت في المعرض النسائي الأول عام ١٩٨٣.
- _ شاركت في معرض الكويت الذي نظمته جمعية البحرين للفنون التشكيلية عام ١٩٨٣.
- _ شاركت في معرض الجمعية في لندن عام ١٩٨٤.
- _ تعمل في تدريس فنون الأطفال بمدرسة البحرين للفنون الجميلة التابعة للجمعية.
 - _ نالت جائزة في مسابقة طيران الخليج.



لوحة للفنان صباح على الموسوي

لوحة للفنانة صفية خليل سوار

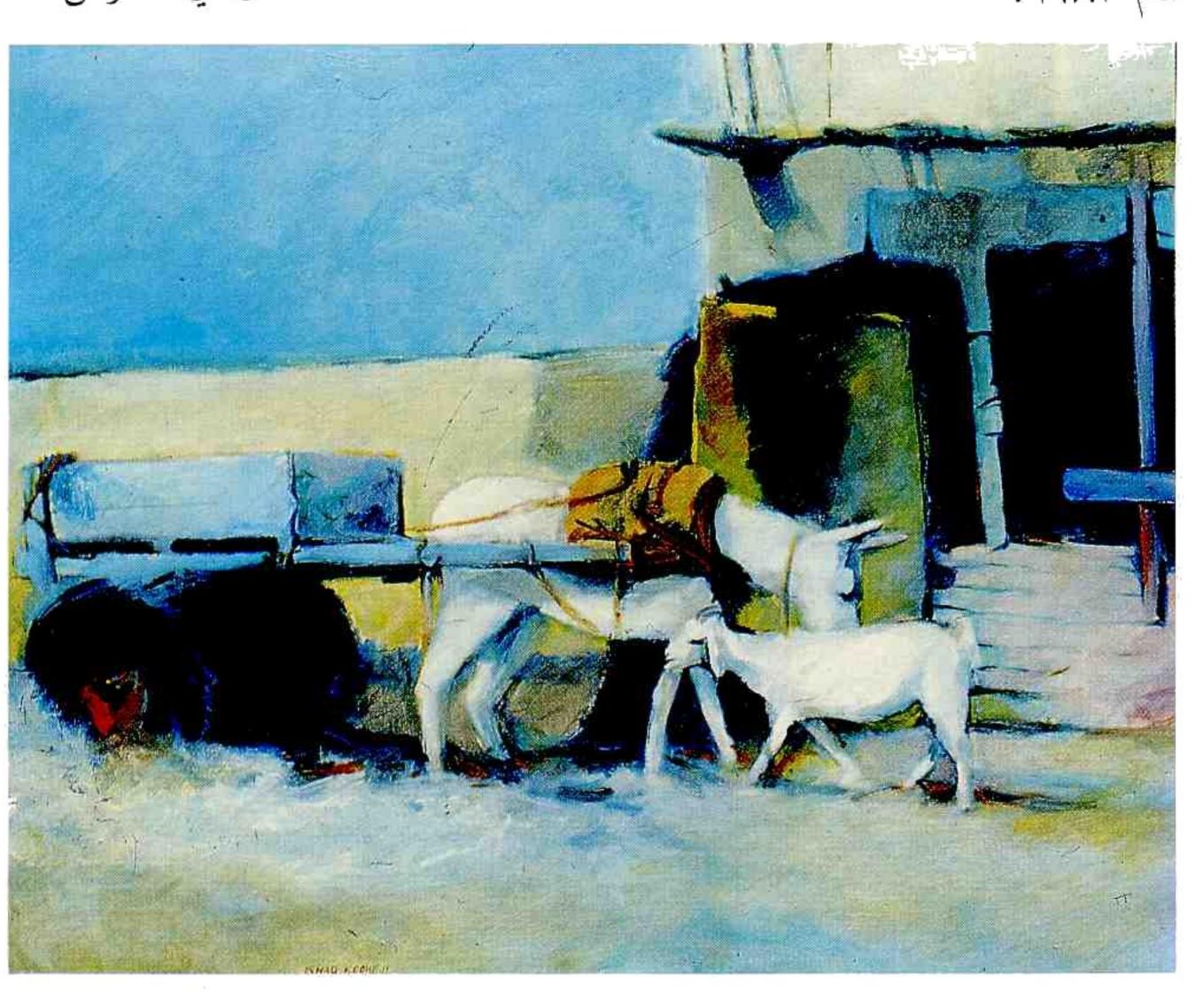
صفية خليل سوار:

- _ من مواليد سنة ١٩٥٠.
 - _ مدرسة تربية فنية.
- _ بكلوريوس في التربية الفنية _ القاهرة.
- _ شاركت في المعرض الثالث والسادس والثامن للفنون التشكيلية لفناني البحرين.
- _ نالت ميدالية برونزية في معرض الفنون التشكيلية الثالث لفناني البحرين عام ١٩٧٤.
 - _ شاركت في معرض الربيع الأول.

اسحاق الكوهجي:

- _ من مواليد سنة ١٩٥٢.
- _ بكالوريوس هندسة الديكور _ كلية الفنون الجميلة _ القاهرة.
- _ شارك في المعرض الأول والثاني والثالث والسابع والثامن والتاسع للفنون التشكيلية لفناني البحرين.
- _ معرض خاص بغاليري البانوش عام ١٩٧٩.
- _ معرض خاص بغالیري عربسکو عام ۱۹۸۰.
 - _ شارك في معرض الربيع عام ١٩٨٠.
- _ شارك في المعرض الاسلامي لوزارة العدل عام ١٩٨٠.
- شارك في معرض وزارة الاعلام بمناسبة احتفالات العيد العشرين لمسيرة التقدم والرخاء عام ١٩٨١.

- _ شارك في المعرض المشترك الثالث عام ١٩٨٢.
 - _ شارك في المعرض التأسيسي للجمعية.
- _ شارك في معرض الجمعية في دولة الكويت عام ١٩٨٣.
- _ شارك في معرض دول مجلس التعاون بدولة قطر عام ١٩٨٣.
 - _ شارك في معرض افتتاح الجمعية.
- _ شارك في معرض الكويت في العيد الوطني عام ١٩٨٤.
- _ شارك في معرض الأسبوع الثقافي البحريني في الأردن.
 - _ شارك في بينالي القاهرة عام ١٩٨٤.
 - _ له أعمال في المعرض الدائم بالجمعية.



لوحة للفنان اسحق الكوهجي

فرید سعود بوقیس:

- _ من مواليد سنة ١٩٥٥.
- دبلوم المعهد العالي للمعلمين (تخصص تربية فنية) ١٩٧٢–١٩٧٤.
- بكالوريوس فنون (قسم تصوير) كلية الفنون الجميلة _ القاهرة ١٩٧٨ ١٩٧٩.
- _ شارك في معرض جماعة ١٩٧٩ بالقاهرة عام ١٩٧٦.
- شارك في معرض الفنون التشكيلية لوزارة الاعلام التاسع والعاشر والحادي عشر عام ١٩٨٣.

- _ شارك في معرض الربيع السابع والثامن والتاسع.
 - _ شارك في معرض الفن الاسلامي.
- _ شارك في معرض الفنون التشكيلية لفناني البحرين بسنغافورة عام ١٩٨١.
- _ المعرض التأسيسي لجمعية البحرين عام ١٩٨٢.
 - _ معرض الكويت عام ١٩٨٣.
 - _ معرض بينالي القاهرة عام ١٩٨٤.
 - _ معرض الأردن عام ١٩٨٤.
 - _ معرض الجمعية في لندن عام ١٩٨٤.

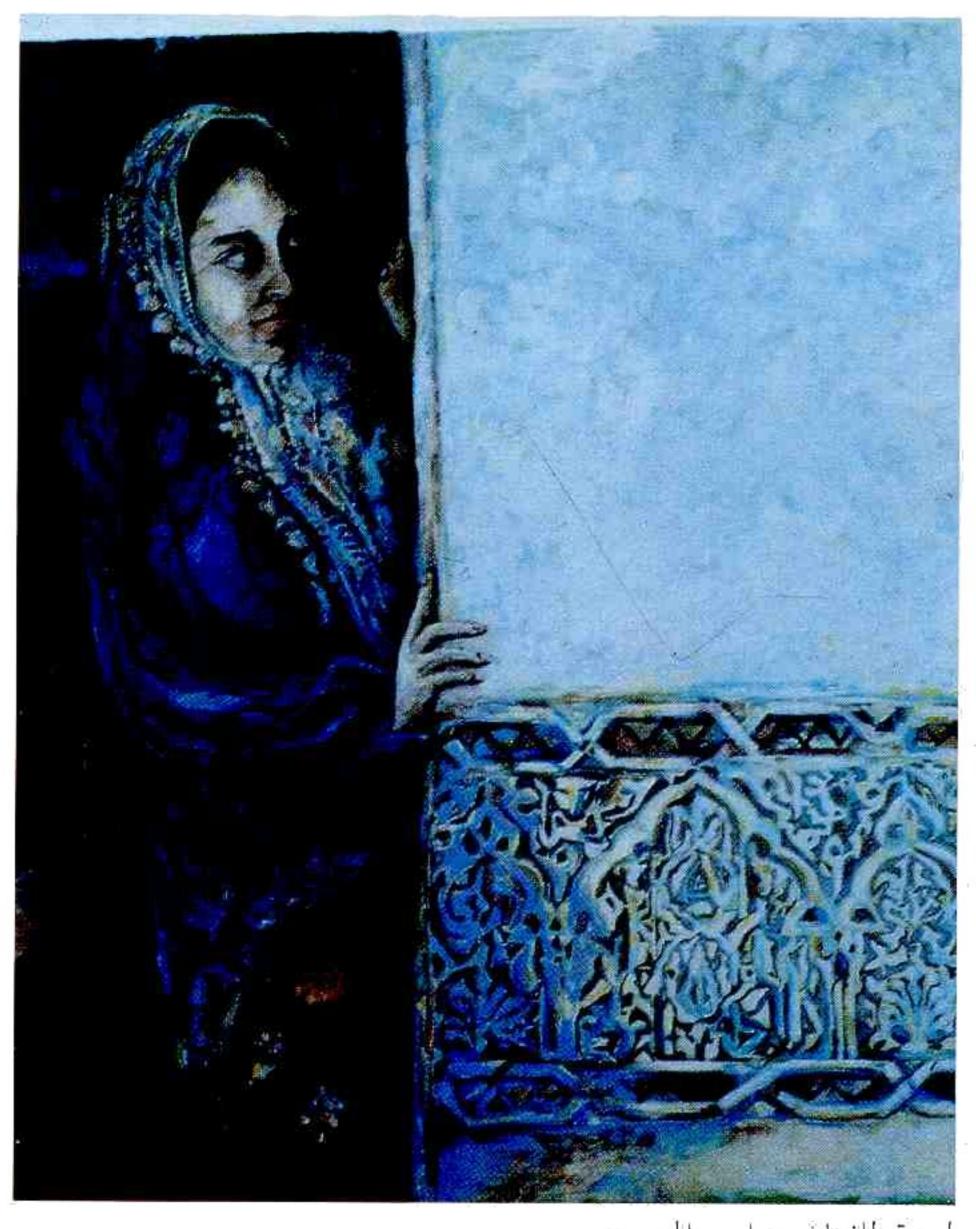


لوحة للفنان فريد سعود بوقيس

عباس الموسوي:

- _ من مواليد ١٩٥٢.
- _ دبلوم المعهد العالي للمعلمين (تربية فنية) عام ١٩٧٤.
- _ بكالوريوس هندسة ديكور كلية الفنون الجميلة القاهرة عام ١٩٧٩.
- _ مدرس مجالات الديكور بمدرسة البحرين للفنون الجميلة.
- _ من مؤسسي جمعية البحرين للفنون التشكيلية.
 - _ اشترك في معارض الكلية ١٩٧٨-١٩٧٩.
- _ اشترك في معرض الطلبة القاهرة _ لندن _ بغداد.
- _ اشترك في معارض الوزارة من الرابع حتى الحادي عشر للفنون التشكيلية.
- _ اشترك في معرض مسيرة الرخاء والتقدم . ١٩٨٢.
- _ اشترك في معرض السنتين بالمغرب ونال ميدالية.
 - _ شارك في معرض الجمعية بدولة الكويت.
- _ اشترك في معرض افتتاح جمعية البحرين للفنون التشكيلية.
- _ نال الجائزة الأولى (دلمون) في المعرض السنوي للوزارة ١٩٧٨.
- _ نال الجائزة الأولى لمسابقة طيران الخليج للدول المشاركة _ الامارات _ قطر _ عمان _ البحرين.

- _ حصل على الميدالية الشرفية لمعرض الوزارة ١٩٧٩.
- _ له معرض دائم في صالة السفير بفندق شيراتون البحرين.
- _ أقام معرضًا شخصيًا بفندق الشيراتون ١٩٨٤.
 - _ يصمم بعض الطوابع البريدية.
- _ فاز بأحسن تصميم طابع بريدي وذلك مكتب بمناسبة مرور مائة سنة على إنشاء أول مكتب بريدي في البحرين.
- _ شارك في معرض الجمعية (ليتون هاوس) لندن ١٩٨٤.



لوحة للفنان عباس الموسوي

عبد الرحيم حسين شريف:

- _ من مواليد البحرين سنة ١٩٥٤.
- _ خريج الثانوية العامة _ البحرين عام ١٩٦٩.
- الدبلوم الوطني العالي من المدرسة الوطنية العليا للفنون الجميلة (البوزارت) باريس عام ١٩٧٤.
- _ ماجستیر فنون جمیلة (بارسون _ سکول) نیویورك عام ۱۹۷۹.
 - _ معرض أسرة فناني البحرين عام ١٩٦٩.
- _ معرض الربيع الأول _ البحرين عام ١٩٧٤.
- جائزة تقديرية في معرض الفنون التشكيلية
 الثالث لفناني البحرين.
- _ شارك في المعارض الطلابية للبوزارت _ باريس عام ١٩٧٤.
- _ معرض لكسمبورج للرسم _ لكسمبورج.
- المعرض المشترك بصالة عرض مطار أورلي _
 باريس.
- معرض الفن والثورة مع الفنانين مارسل جيلي
 وايتيان مارتان، باريس.
- معرض الفنانين العرب _ مركز طلبة الشرق الأوسط _ باريس عام ١٩٧٦.
 - _ جائزة طلبة البوزارت للرسم _ باريس.
 - _ معرض ساكنى مدينة الفنانين _ باريس.
- _ معرض الستة للرسم _ غالري البوزارت _ باريس.
- معرض الفن العربي المعاصر، صالة بيير
 کاردان ــ باريس عام ۱۹۷۸.

- _ المعرض المشترك الفرنسي، سان رمي سفروز _ فرنسا.
- معرض الرسم على الورق للفنانين العرب _
 تونس.
- جائزة دلمون لمعرض الفنون التشكيلية الثامن لفناني البحرين.
- _ معرض تجمع الفنانين الأجانب في السوربون _ باريس.
- _ معرض طلبة الفنون الجميلة (بارسون _ سكول) نيويورك عام ١٩٨٠.
- _ معرض خاص بالبيت العالمي _ نيويورك عام ١٩٨٨.
- معرض الفنانين التشكيليين البحرينيين في سنغافورة.
- المعرض الفرنسي المتنقل _ فرنسا _ ألمانيا _
 هولندا _ الولايات المتحدة الأمريكية.
- ــ شارك في المعرض التأسيسي للجمعية عام ١٩٨٣.
- _ شارك في معرض الكويت للجمعية عام ١٩٨٣.
- ــ شارك في معرض الافتتاح للجمعية عام ١٩٨٣.
 - _ شارك في معرض الكويت عام ١٩٨٣.
 - _ معرض باریس عام ۱۹۸٤.
 - _ معرض الأردن عام ١٩٨٤.
 - _ معرض الجمعية في لندن عام ١٩٨٤.

عبد الله جاسم سبت:

- _ من مواليد سنة ١٩٥٩.
- _ من أعضاء جمعية البحرين للفنون التشكيلية.
- _ شارك في المعرض الخامس للأندية وحصل على جائزة تقديرية عام ١٩٨٣.
- _ شارك في معرض الناشئين الأول لجمعية البحرين للفنون التشكيلية.
- _ شارك في معرض افتتاح مقر جمعية البحرين للفنون التشكيلية.
- _ شارك في معرض جمعية البحرين للفنون التشكيلية بمناسبة العيد الوطني _ فندق الريجنسي البحرين.
- _ شارك في معرض الأسبوع الثقافي البحريني بالأردن عام ١٩٨٤.
- _ شارك في بينالي القاهرة وحصل على ميدالية.
- _ شارك في معرض جمعية البحرين للفنون التشكيلية (بليتون هاوس) بلندن.
- _ شارك في معرض جمعية البحرين للفنون التشكيلية بمناسبة العيد الوطني _ مقر الجمعية.

على عباس حفاظ :

- _ من مواليد سنة ١٩٥٣.
- _ متخرج من كلية الفنون الجميلة بالقاهرة.
- _ شارك في معرض أسرة فناني البحرين _ المعرض الزراعي عام ١٩٦٦.
- _ شارك في معرض أسرة فناني البحرين بالكويت عام ١٩٦٩.

- _ شارك في معرض أسرة فناني البحرين بنادي النسور عام ١٩٧٠.
- _ شارك في معرض أسرة فناني البحرين بالمعهد الثقافي البريطاني.
- _ شارك في معرض الفنون التشكيلية الأول والثاني والثالث لفناني البحرين.
- حصل على جائزة تقديرية في معرض الفنون
 التشكيلية الثالث لفناني البحرين.

عبد الله يوسف:

- _ من مواليد سنة ١٩٤٩.
- _ شارك في المعرض السنوي العام لوزارة الاعلام لفناني البحرين في الفترة من ١٩٧٢-١٩٨٢.
 - _ أقام معرضا لأعماله عام ١٩٧٨.
- _ شارك في المعرض المشترك الأول والثاني والثالث في البحرين.
- _ شارك في معرض الكويت الثالث والرابع للفنانين التشكيليين العرب عام ١٩٧٣.
- _ شارك في معرض السنتين العربي الثاني _ ملتقى الرباط عام ١٩٧٦.
- _ شارك في معرض فناني البحرين الذي أقيم في سنغافورة بلوحة « الدرس ».
 - _ الجوائز والشهادات التقديرية.
- _ نال الجائزة الأولى عن لوحة « من مذكرات الحار » في معرض الفنون التشكيلية الرابع لفناني البحرين عام ١٩٧٥.
- _ نال الجائزة الأولى عن لوحة « الوقت

الأخضر » التي شارك بها في معرض الكويت الرابع للفنانين التشكيليين العرب عام ١٩٧٥. _ نال شهادة تقديرية ومشاركة عن لوحات « اليد » و « من مذكرات بحار » و « خطوة في الحلم » ومن الاتحاد العام للفنانين التشكيليين العرب الشتراكه في معرض السنتين العربي الثاني المقام في الرباط عام ١٩٧٦.

_ نال شهادة تقديرية عن لوحة « السقطة » التي شارك بها في معرض الفنون التشكيلية

السادس لفناني البحرين عام ١٩٧٧.

- _ نال شهادة تقديرية عن لوحة « العبء » التي شارك بها في معرض الفنون التشكيلية السابع لفناني البحرين عام ١٩٧٨.
- _ شارك في معرض الجمعية التأسيسي عام
- _ شارك في معرض افتتاح الجمعية عام ١٩٨٣.
 - _ شارك في معرض الجمعية بالكويت.
- _ شارك في معرض الجمعية في لندن عام . 1912



لوحة للفنان عبد الله يوسف

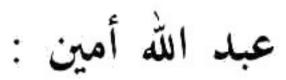
كامل بركات:

- _ من مواليد سنة ١٩٤٧.
 - _ مدرس تربية فنية.
- _ شارك في معارض أسرة فناني البحرين.
- _ شارك في معرض أسرة فناني البحرين بدولة الكويت عام ١٩٦٩.
- _ شارك في عدد من معارض وزارة الاعلام

- للفنون التشكيلية وحصل على بعض الجوائز التقديرية.
- _ أقام معرضًا خاصا في كاليري « البانوش » عام ١٩٧٥.
- _ شارك في معرض الحفر (الكرافيك) عام ١٩٧٨.



لوحة للفنان كامل بركات



- _ من مواليد ١٩٥٨.
- _ بكالوريوس فنون تشكيلية _ تخصص نحت ميداني.
 - _ جامعة حلوان.
- _ أقام معرضًا خاصًا بنادي البحرين بالقاهرة عام ١٩٨٨.
 - _ اشترك في معارض الكلية السنوية.



لوحة للفنان عبد الله أمين

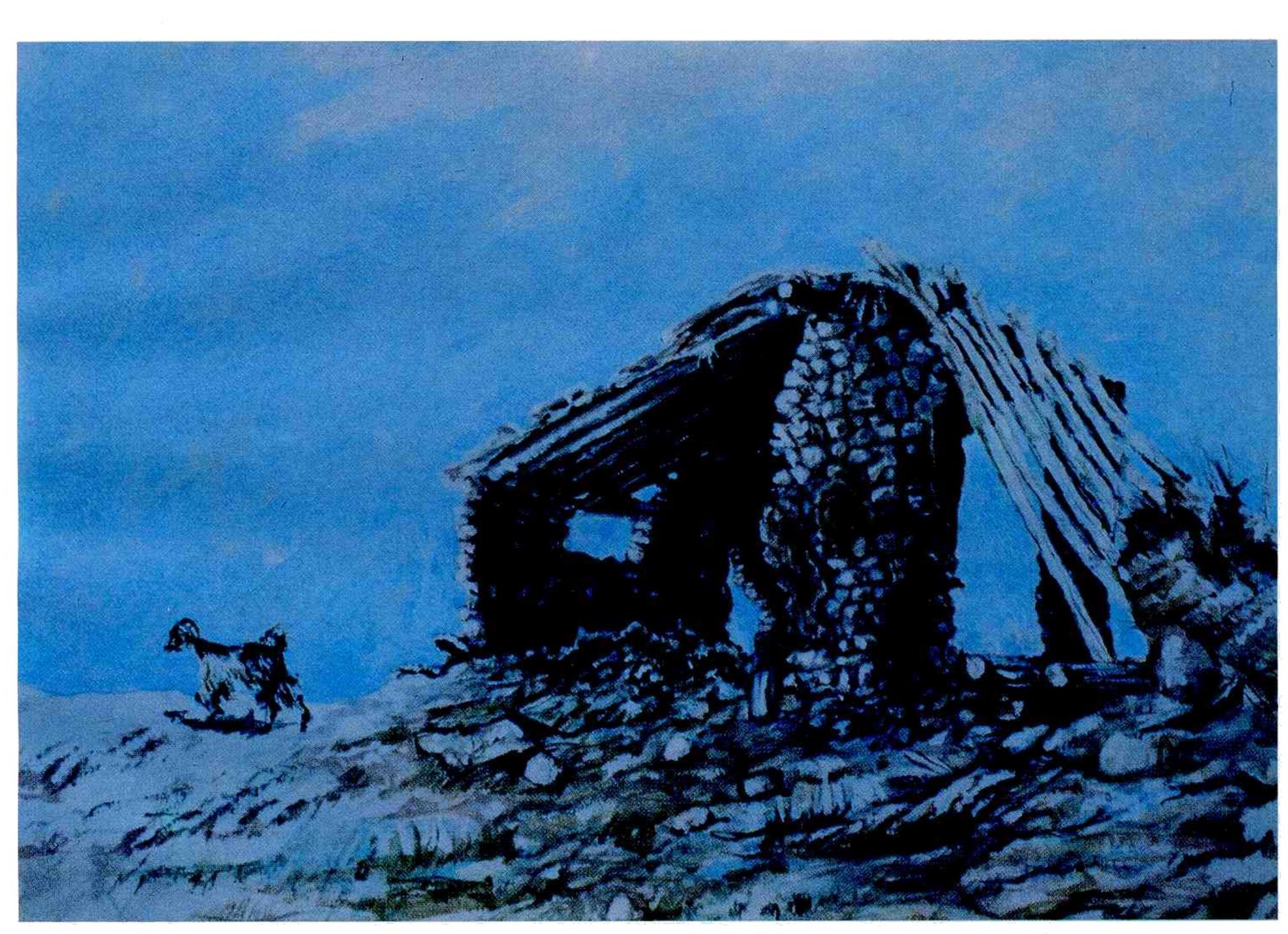
عبد الإله العرب:

- _ من مواليد ١٩٥٤.
- _ دبلوم في الخط العربي (القاهرة) عام ١٩٧٨.
- _ دبلوم التخصص في الخط والتذهيب الزخرفي (القاهرة) عام ١٩٨٠.
 - _ خطاط محترف _ ومصمم.
- _ مدرس الخط العربي بمدرسة البحرين للفنون الجميلة.
- _ من مؤسسي جمعية البحرين للفنون التشكيلية.
- _ شارك في معرض الفنون التشكيلية الخامس لفناني البحرين ١٩٧٦.
- _ جائزة تقديرية من وزارة الاعلام عام ١٩٧٦.
- _ شارك في معرض افتتاح جمعية البحرين للفنون التشكيلية عام ١٩٨٣.
- _ شارك في معرض جمعية البحرين للفنون التشكيلية في قاعة ليتون هاوس في لندن عام ١٩٨٤.
- _ شارك في معرض فناني دول مجلس التعاون _ الكويت عام ١٩٨٤.
- _ له أعمال فنية بصالة العرض الدائم بجمعية . البحرين للفنون التشكيلية.

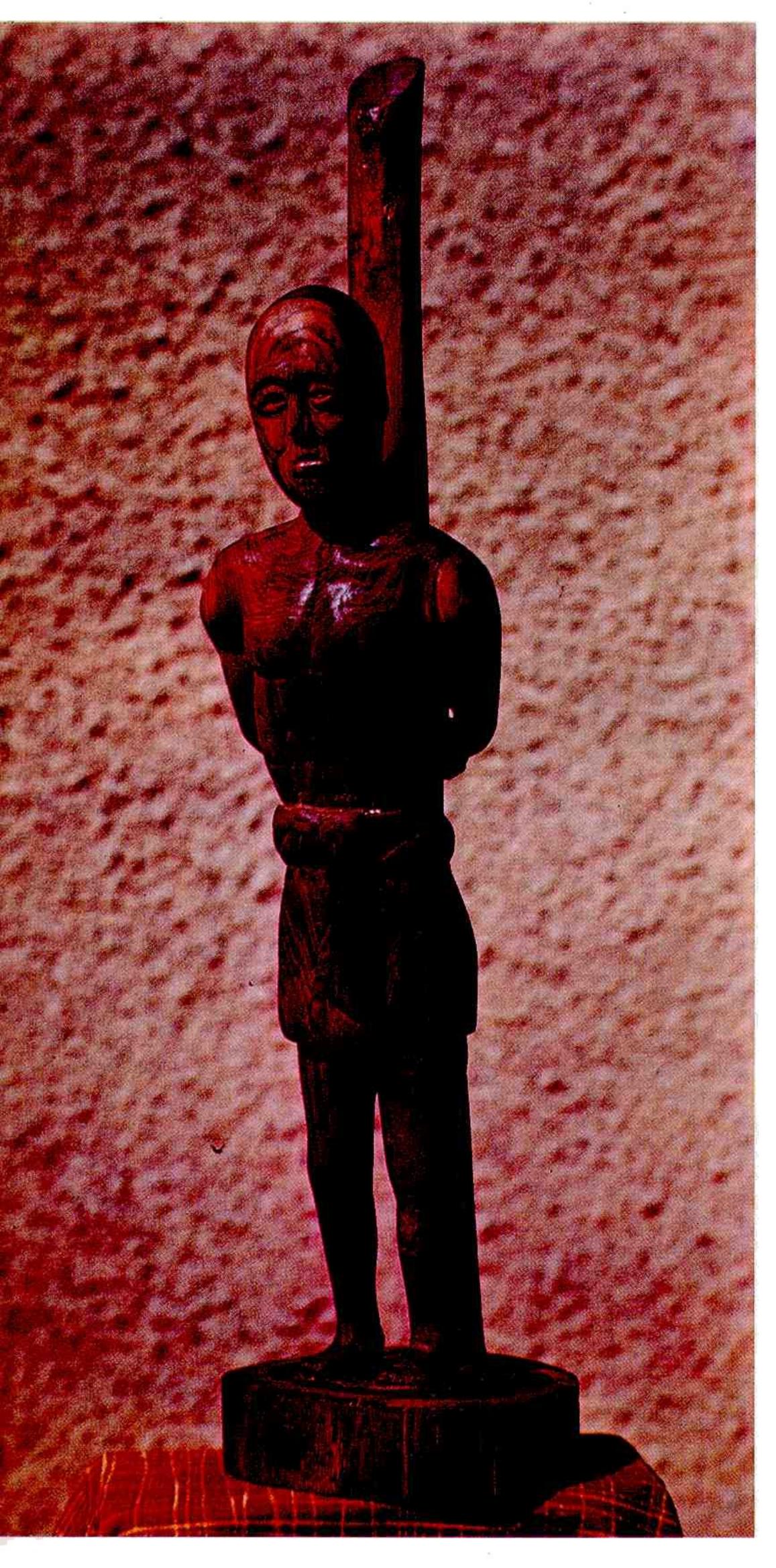
_ شارك في خط وزخرفة عدد من طوابع البريد.

يوسف محمد الكوهجي:

- _ من مواليد سنة ١٩٥٣.
- _ مهندس ديكور / خريج كلية الفنون الجميلة بالقاهرة.
 - _ اشترك في معارض خارجية.
- _ اشترك في معرض الفنون التشكيلية العاشر لفناني البحرين.
- _ شارك في معرض مسيرة الرخاء والتقدم عام ١٩٨١.
- _ شارك في معرض الربيع التاسع عام ١٩٨٢.
 - _ شارك في المعرض التأسيسي عام ١٩٨٣.
- _ شارك في معرض الجمعية بالكويت عام ١٩٨٣.
 - _ شارك في معرض الافتتاح عام ١٩٨٣.
- _ شارك في معرض الريجنسي للجمعية عام ١٩٨٣.
- _ شارك في معرض الجمعية في لندن عام ١٩٨٤.



لوحة للفنان يوسف محمد الكوهجي



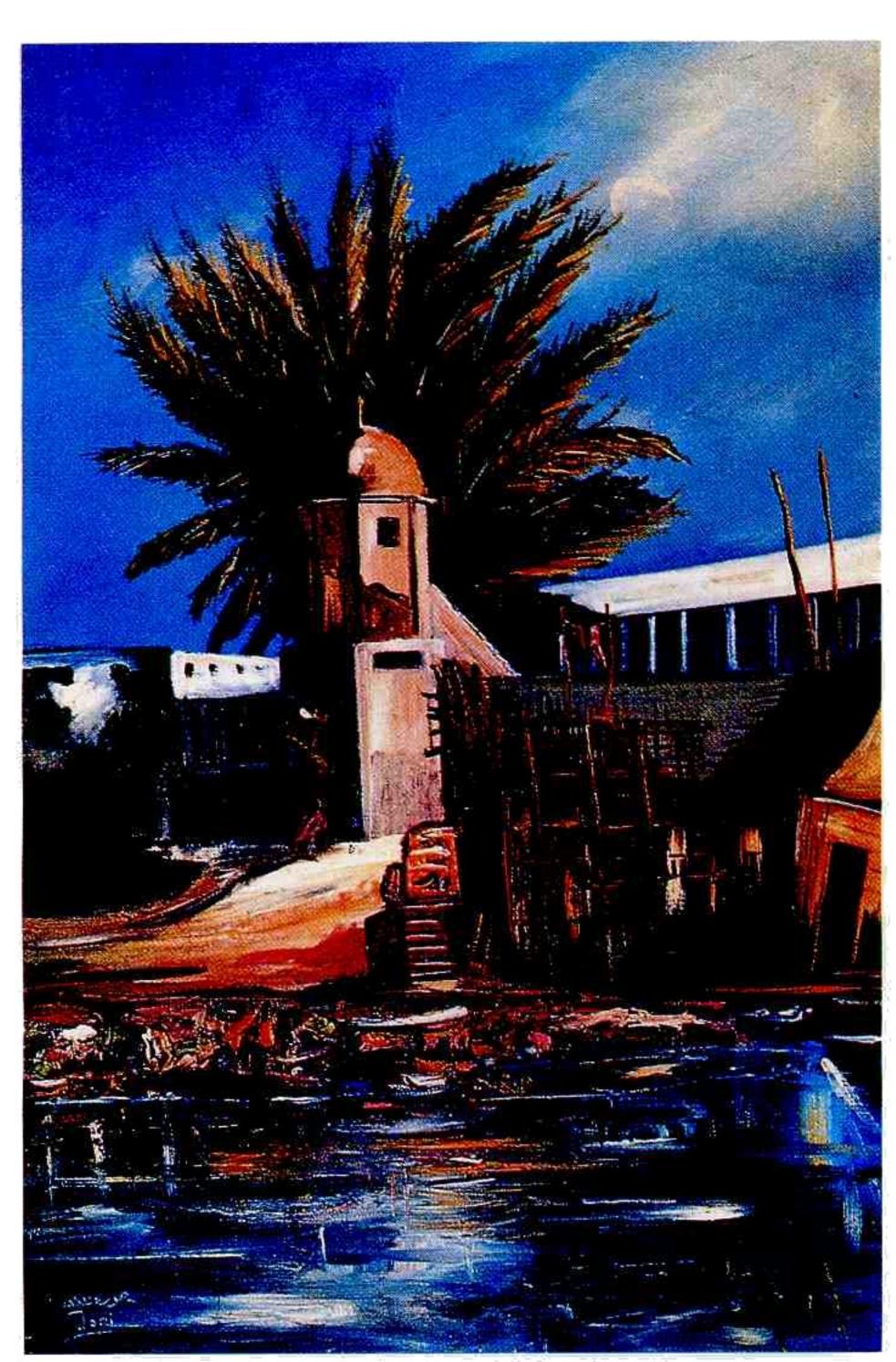
محسن ابراهيم سلمان التيتون:

- _ من مواليد سنة ١٩٥٢.
- _ اشترك في جميع معارض الفنون التشكيلية لفناني البحرين.
- _ حصل على جائزة دلمون وجوائز تقديرية وشهادات عام ١٩٧٦.
- _ اشترك في معرض السنتين بالكويت ونال جائزة تقديرية عام ١٩٧٧.
- _ اشترك في معرض السنتين في المغرب وقطر.
 - _ المعرض التأسيسي للجمعية عام ١٩٨٣.
 - _ معرض الكويت عام ١٩٨٣.
 - _ معرض افتتاح الجمعية عام ١٩٨٣.
 - _ بينالي القاهرة عام ١٩٨٣.
 - _ معرض لندن عام ١٩٨٤.

لوحة للفنان محسن ابراهيم سلمان التيتون

أحمد حسن الجوري:

- _ من مواليد ١٩٥٨.
- _ خريج الأكاديمية الوطنية العليا للفنون الجميلة بباريس عام ١٩٨٢-١٩٨٣.
- _ حاصل على دبلومين في الفنون التشكيلية عام ١٩٨٣ وفي الحفر والطباعة عام ١٩٨٣ بمعادلة ماجستير.
- _ اشترك في عدة معارض بفرنسا في مجالي التصوير والطباعة على الحجر.
- _ اشترك في معرض الأكاديمية الوطنية العليا الذي أقيم بالبحرين عام ١٩٨١.
- _ اشترك في معرض وزارة الاعلام الخاص ونال جائزة دلمون للفنون التشكيلية عام ١٩٧٦.
- _ شارك في معرض أسرة فناني البحرين عام ١٩٦٨.
 - _ شارك في معرض المجلس الثقافي البريطاني.
- _ شارك في معرض أسرة فناني البحرين بالكويت عام ١٩٦٩.
 - _ شارك في معرض الربيع الثاني عام ١٩٧٣.
 - _ أقام معرضا خاصا بأبوظبي عام ١٩٧٩.
- _ عمل رساما بوزارة الاعلام بأبوظبي لمدة ست سنوات.
- _ عمل مدرسا للتربية الفنية بوزارة التربية والتعليم بالبحرين.
 - _ شارك في معرض العيد الوطني.
- _ شارك في معرض بينالي القاهرة الدولي الأول للفنون العربية ونال ميدالية عام ١٩٨٤.



لوحة للفنان أحمد حسن الجوري

المراجع:

- _ نزار سليم، الفن العراقي المعاصر (الكتاب الأول _ فن التصوير)، بغداد، وزارة الاعلام في الجمهورية العراقية، ١٩٧٧.
- الدكتور معاوية ابراهيم، حفريات البعثة العربية في موقع سار _ الجسر ١٩٧٧ ١٩٧٩، جامعة اليرموك، ١٩٨٦، وزارة الاعلام، البحرين.
- Husain Al Baharna, The Arabian Gulf States, Second Edition 1975, Librarie du Liban.
- Ahmed Baquer, Art and Crafts in Bahraini Schools,
 A Case Study, 1977, School of Education, University of Wales. (Thesis).
- Geoffery Bibby, Looking for Dilmun, 1972, Pelican Books.

- الشيخ عبد الله بن خالد آل خليفة وعبد الملك الحمر، البحرين عبر التاريخ (الجزء الأول). الطبعة الثالثة، ١٩٨٢، البحرين.
- _ مبارك الخاطر، المنتدى الاسلامي. الطبعة الأولى المركز الوثائق التاريخية، البحرين.
- _ أحمد باقر، الفن التشكيلي المعاصر في البحرين، وزارة الاعلام، ١٩٨٠، البحرين.
- بدر الدين أبو غازي، جيل من الرواد (الفنون الجميلة في مصر)، مطبوعات جمعية محبي الفنون الجميلة، ١٩٧٥، مصر.

المحتوي

٥	نصلايسر ،
٩	الفصل الأول: مقدمة تاريخية
	الفصل الثاني: المؤسسات والأندية الشبابية
٤١	الفصل الثالث: الـمراحـل الأولى للانـطلاق
73	الفصل الرابع: الاتجاهات الفنية لدى التشكيليين في البحرين
٧٣	الفصل الخامس: الفنانون التشكيليون في البحرين
١٢	المراجيعا